



## البرلمان التونسي يسقط اتفاقية لفتح مكتب صندوق قطر للتنمية

4 ص

## مراد الخودي مسلسل «2 وجوه» يسعى لفهم أبعاد ظاهرة التسول في المجتمع المغربي

14 ص



## إقليم كردستان: استطلاع للرأي يظهر تقدم تيار لاهور شيخ جنكي

3 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 27/03/2024

17 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13083

Wednesday 27/03/2024

46th Year, Issue 13083

# العرب

## نذر مواجهة بنزعة عرقية بين قوات الديبة وأمازيغ ليبيا

جهوي بسبب افتقاد الجميع الانضباط والمهنية، مع التأكيد أن ميزان القوة سيميل بلا شك إلى القوات الحكومية في أي مواجهة مسلحة قد تندلع بينها وبين أي تشكيل مسلح.

وحذر من "خطورة الدخول في أي مواجهة مسلحة في غياب سلطة موحدة تفرض سلطاتها على عموم البلاد، لأن ذلك سيؤدي بلا شك إلى المزيد من الانقسامات، خاصة أن المسألة تمس هذه المرة مكونا حساسا مثل الأمازيغ، قضيته تعتبر من أكثر القضايا الشائكة في المشهد الليبي في السنوات الأخيرة." وأوضح المرشح الرئاسي عاشور شوايل أنه لا يستبعد أن يُفعل الطرابلسي خيار المواجهة المسلحة مع أمازيغ ليبيا إذا لم تسارع الشخصيات المدنية والقبلية إلى عقد وساطات للصالح بين الطرفين، متوقفا ارتفاع حصيلة القتلى بين قوات الديبة وأي تشكيل جهوي؛ بسبب افتقاد الجميع الانضباط والمهنية.



عاشور شوايل

میزان القوة العديدة والتسليحية يميل بلا جدال إلى حكومة الديبة

ورأى شوايل أن ميزان القوة العديدة والتسليحية سيميل بلا جدال إلى حكومة الديبة في أي مواجهة مسلحة قد تندلع بينها وبين أي تشكيل مسلح جهوي، محذرا من خطورة الدخول في أي مواجهة مسلحة ومن غياب فرض الدولة سلطاتها على عموم البلاد.

ورأت مقررته المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا وحيدة الحشان أن ما وصفته بالنصريحات المستغفرة التي أطلقها الطرابلسي أشعل غضب العديد من السكان الأمازيغ.

وذكرت أن الطرابلسي حوّر النقاش حول ما يجري في معبر رأس جدير من طبيعته الأمنية إلى حديث حول هوية السكان الأمازيغ، وهو أمر غير مقبول، معتبرة أن التحركات القائمة في المنطقة الغربية متعلقة ببعقود أيرميتها الحكومية المتخفية ولايتها مع الحكومة الإيطالية، حول مشاريع واستثمارات تتعلق بالطاقة، وليس للسيطرة على معبر رأس جدير.

وكانت وزارة داخلية حكومة الديبة وزعت الاثنين لقطات مصورة، تظهر قرب اندلاع المواجهة المسلحة بين قوات وزير الداخلية وأمازيغ زوارة إذا لم تسارع الشخصيات المدنية والقبلية إلى عقد وساطات للصالح بين الطرفين. وتوقع الغزالي "ارتفاع حصيلة القتلى بين قوات الديبة وأي تشكيل

### الحبيب الأسود

بدأت نذر المواجهات المسلحة بين قوات تابعة لحكومة عبد الحميد الديبة وميليشيات أمازيغية تلوح في أفق غرب ليبيا، وخاصة على منطقة الحدود المشتركة مع تونس، حيث لا يزال معبر رأس جدير مغلقا منذ الثلاثاء الماضي بعد سيطرة مسلحين أمازيغ عليه وطردهم قوة حفظ النظام التابعة لوزارة الداخلية. وأكد المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا أنه "إذا اندلعت الحرب في مدينة زوارة، فإن كل المدن الأمازيغية ستحارب وبكل قوتها"، مشيرا إلى أنه تم الاتفاق على تفعيل مبدأ المصير المشترك.

وقال رئيس المجلس الهادي بالبرقيق إنه في حال عدم التنسيق لدخول أي قوة إلى معبر رأس جدير "ستكون الحرب هي النتيجة". وأضاف بالبرقيق في تصريح صحفي أن "المعبر مازال مغلقا حتى الآن ولا توجد بوادر لفتحه، حتى يتم التفاهم بشكل نهائي مع الجهات المعنية"، وأن ما حدث في رأس جدير "مفتعل، الغاية منه سيطرة ميليشيات الزنتان على منطقة تنتمي إلى مكون الأمازيغ، بغرض السيطرة عليه وتوجيهه".

واعتبر بالبرقيق أن وزير الداخلية المكلف عماد الطرابلسي يحمل زعرة قبلية وجهوية، ويسعى إلى السيطرة على المنفذ، مستخدما في ذلك صلاحيات الوزارة. ولفت إلى أن "جميع المشاكل سببها عدم وجود حكومة موحدة للدولة الليبية تستخدم شرعيتها من انتخابات حرة ونزيهة على المعايير الدولية".

وينتمي وزير الداخلية إلى قبيلة الزنتان العربية الواقعة في ما يتسبه محيطا أمازيغيا بمنطقة جبل نفوسة (الجبل الغربي) بوسط غرب البلاد.

ويتخوف المراقبون من تدهور الأوضاع واتجاهها نحو الأسوأ في ظل وقوع سلطات طرابلس بين مطرقة طرد قوات حكومية من معبر رأس جدير مقابل إطلاق سراح المئات من السجناء في مواجهة مع الأمازيغ كمكون عرقي واجتماعي وثقافي له خصوصياته، ويمتلك شبكة علاقات إقليمية ودولية مهمة.

ولفت الباحث والأكاديمي الليبي مبروك الغزالي إلى أن المعطيات الحالية بشأن أحداث معبر رأس جدير تشير إلى قرب اندلاع المواجهة المسلحة بين قوات وزير الداخلية وأمازيغ زوارة إذا لم تسارع الشخصيات المدنية والقبلية إلى عقد وساطات للصالح بين الطرفين.

وتوقع الغزالي "ارتفاع حصيلة القتلى بين قوات الديبة وأي تشكيل

## هنية يستنجد بإيران لكي تضغط على السنوار

### حماس الخارج لا تستطيع فرض شيء على قيادة الداخل



### إيران تتمسك بالصمت

والعسكرية" في حربها على قطاع غزة، وذلك عقب لقائه وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان. وأضاف أن "الإحتلال فشل في تحقيق أهدافه السياسية والعسكرية من عدوانه على قطاع غزة، وبدأ يفقد غطاءه السياسي"، في إشارة إلى عدم لجوء واشنطن إلى استخدام الفيتو لإفشال قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار في مجلس الأمن كان قد صدر الإثنين.

وكان قيادي في حماس أعلن وكالة فرانس برس السبت أن "المواقف في المفاوضات بين حماس وفصائل المقاومة والإحتلال متباعدة جدا لأن العدو فهم ما يبدته الحركة من مرونة على أنه ضعف". وذكر بشكل خاص رفض إسرائيل وقف إطلاق النار وعودة النازحين وإخلاء المساعدات بلا قيود.

ويجري الطرفان منذ أسابيع مفاوضات للتوصل إلى هدنة محتملة مدتها نحو 42 يوما يتم خلالها إطلاق سراح حوالي 40 رهينة إسرائيلية مقابل إطلاق سراح المئات من السجناء الفلسطينيين. وتقول إسرائيل إنها مستعدة للنظر فقط في وقف مؤقت للقتال بينما تريد حماس أن يؤدي أي اتفاق إلى إنهاء الحرب.

التقى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي. ومنذ انتخابه قائدا لحماس في قطاع غزة خلال فبراير 2017، دأب السنوار على منح طهران والقول إنها "هي الداعم الأكبر بالسلاح والمال والخارجية القطرية ماجد الأنصاري". وفي تصريح آخر شكر السنوار إيران قائلاً إنها كانت "كريمة دائما" مع الحركة ماديا ومعنويا.

ومن شأن الخلافات داخل حماس، وخاصة تعارض الولاءات الخارجية لقادتها، أن تؤثر على مسار المفاوضات حول الهدنة، وفيما أكد المتحدث الخارجي القطري ماجد الأنصاري الثلاثاء أن المحادثات مازالت جارية على مستوى الفرق الفنية، قالت إسرائيل إن المفاوضات وصلت إلى طريق مسدود، وإن وفد الموساد غادر الدوحة عائدا إلى تل أبيب.

وقالت القناة "12" العبرية إن مغادرة الوفد الإسرائيلي للعاصمة القطرية جاء عقب رفض حماس مخرجات المفاوضات غير المباشرة الأخيرة التي جرت خلال الأيام الماضية في الدوحة، بوساطة مصرية وقطرية.

وقال هنية في طهران إن إسرائيل "فشلت في تحقيق أهدافها السياسية

في حرب غزة والمفتاح لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين، مضيفا "كل شيء يبدأ وينتهي مع السنوار". وقال هرتسوغ في القدس الثلاثاء "في النهاية ليس هناك خيار، علينا أن نواصل القتال ويجب أن نصل إلى السنوار -حيا أو ميتا- حتى نتمكن من إعادة المحتجزين".

وتكمن مشكلة هنية ومشعل في أن السنوار يتعامل معهما كظهير من مظاهر الفساد والانحراف عن خط القضية، وليس فقط من باب الخلاف بشأن تكتيكات التفاوض مع إسرائيل وترضية قطر وتقديم حماس في صورة حركة معتدلة على استعداد لتقديم التنازلات إذا اقتضت مصلحة الداعمين. لكن هذه المرونة قد تتعارض مع حسابات إيران التي توحى دوما بأن حماس ورقة من أوراق نفوذها الإقليمي مثل حزب الله والحوثيين والميليشيات العراقية.

ولا يُعرف إلى أي حد يمكن أن تؤثر هذه المرونة على مهمة هنية في إيران بشأن الضغط على السنوار الذي لا يخفي تحالفه مع طهران وإطلاق تصريحات يعترف لها فيها بالفضل. وأخر زيارة قام بها هنية إلى طهران تعود إلى مطلع نوفمبر الماضي حين

طهران - أشارت الزيارة التي قام بها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الخارج إسماعيل هنية إلى طهران التكهنتان بشأن توقيتها في ظل تزامنها مع توقف مفاوضات الهدنة واتهامات ليجي السنوار، زعيم حماس في الداخل، بعرقلة مساعي قادة الخارج في التفاوض، ما يرجح أن يكون هدف الزيارة هو الاستنجد بإيران للضغط على السنوار.

وبين إيران من جهة والسنوار وقادة كتائب القسام في غزة من جهة ثانية فتوات تواصل فعالة، وهو الأمر الذي بات يستعصي على قادة حماس في الخارج الذين لا يستطيعون فرض أي شيء على قيادة الداخل في ظل تقارير عن رفض السنوار التواصل معهم كلما تعلق الأمر بتعديل شروط التفاوض، وخاصة منها الإنسحاب الكلي لإسرائيل من قطاع غزة وإعادة السكان إلى شمال القطاع وضمان وقف دائم لإطلاق النار، وهي الشروط التي أثارت غضب الوسطاء وخاصة قطر التي لوحت بطرد قادة حماس إن واصل صراع الداخل والخارج في الحركة إعاقة الوساطة التي تقودها.

ولكن قبل هنية في لقاء القاهرة بمقترح وقف إطلاق النار لمدة 6 أسابيع لتسهيل دخول المساعدات وتخفيف معاناة سكان القطاع، فإن السنوار يؤكد للوسطاء أنه يريد اتفاقا شاملا وليس اتفاقا على بنود، مرددا أن الحركة في موقع قوة ومن حقها أن تفرض شروطها.

**الإبقاء الشكلي على وجود هنية ومشعل لا يعني أن السنوار سيستمع إليهما، وهو يتعامل معهما كظهير من مظاهر الفساد**

ويثير تشدد السنوار غضب قيادة الخارج لأنه يؤكد للوسطاء أن الإبقاء الشكلي على وجود هنية وخالد مشعل في قيادة حماس الخارج والمكتب السياسي لا يعني أن السنوار سيستمع إليهما، وهو ما يعني أن التفاوض معها لا جدوى منه، ما ينفق الأضواء إليه ويفسر تمسك إسرائيل بتأكيدها أن القرار عند السنوار وليس غيره. ويرى الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ أن السنوار هو العمود الفقري

## فرنسا قلقة على نفوذها في السنغال بعد فوز شعبي بالرئاسة

رؤساء هذه المنظمة الإقليمية التي هزتها منذ 2020 انقلابات عسكرية في العديد من دولها الأعضاء.

وأضاف فاي في خطابه "أطلق نداء لإخواننا وأخواتنا الأفارقة للعمل معا من أجل تعزيز التكاسب التي تم تحقيقها في عمليات تحقيق التكامل في المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا مع تصحيح نقاط الضعف وتغيير بعض الأساليب والإستراتيجيات والأولويات السياسية".

وعلى الصعيد الداخلي أشار إلى أن "المشاريع ذات الأولوية" في عهده ستكون "المصالحة الوطنية وإعادة بناء المؤسسات"، بالإضافة إلى "تخفيض كبير في تكاليف المعيشة".

على مصالح فرنسا ونفوذها اقتصادياً وثقافياً. وهذا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون فاي على فوزه، مؤكدا أنه يتطلع إلى "العمل معه".

وفي رسالة نشرها على حسابه في منصة إكس قال ماكرون "تهانينا لياسيرو ديوماي فاي على انتخابه رئيسا لجمهورية السنغال. أتمنى له كل التوفيق وأتطلع إلى العمل معه". وفي خطاب الفون، قال الرئيس المنتخب إنه يعزز العمل على إحداث تغييرات داخل المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس).

والسنغال التي تتمتع بالاستقرار، على العكس من جاراتها، تعتبر إحدى

وأضاف فاي آنذاك أنه سيعمل على إنهاء التعامل بعملة الفرنك الأفريقي الموروث من الاستعمار وإصدار عملة وطنية جديدة. كما يسعى أيضا في مجال التربية إلى تعميم تدريس اللغة الإنجليزية في بلد مازالت اللغة الفرنسية فيه لغة رسمية، وهو ما يعني الانفتاح

**فاي سبق أن لوح بتنوع الشركات الأمنية ومراجعة اتفاقيات المناجم والتعدين، في التفاف على نفوذ فرنسا**

أكثر من بلد أفريقي، وأخر هذه البلدان أفريقيا الوسطى، حيث تبحث موسكو مع الدولة الأفريقية إنشاء قاعدة عسكرية روسية هناك.

وأعلن فاي أنه "مرشح تغيير النظام" و"الوحدة الأفريقية اليسارية"، ويركز برنامجه على استعادة "السيادة" الوطنية معتبرا أنها باتت مرتبهة بالخارج. ووعد بمكافحة الفساد وتوزيع الثروات بصورة أفضل.

وفي حملته الانتخابية قال فاي إنه ينوي إعادة النظر في العقود التي أبرمتها السنغال مع دول أخرى في مجال المناجم والتعدين والمحروقات إضافة إلى اتفاقيات الدفاع، في إشارة واضحة إلى فرنسا.

تعيش على وقع القلق من خسارة حليف إستراتيجي جديد في غرب أفريقيا. وفرنسا، المستعمر السابق للسنغال وشريكه السياسي والاقتصادي الأول، تأمل في الحفاظ على علاقات وطيدة مع هذا البلد بعد الانتكاسات العديدة التي منيت بها في المنطقة، ولاسيما في مالي وبوركينا فاسو والنيجر حيث اضطرت إلى قطع كل أشكال التعاون العسكري مع هذه الدول الثلاث.

ومرد القلق الفرنسي تصريحات أدلى بها فاي سابقا ولوح فيها بتنوع الشركات العسكرية والأمنية لبلاده، إن اقتضت المصلحة ذلك، وهو ما يحتمل الانفتاح على روسيا التي نجحت في سحب البساط من تحت أقدام فرنسا في

دكار - طمان الفائز بالانتخابات الرئاسية في السنغال ياسيرو ديوماي فاي الإثنين شركة بلاده "المحترمين" بأنها ستشكل "الحليف الآمن والموثوق به"، وذلك في أول خطاب يلقيه منذ الزلزال السياسي الذي أحدثه فوزه التاريخي من الدورة الأولى.

ولكن الرئيس، الذي يوصف بالشعوي بسبب مواقفه الحادة تجاه الخارج والفساد في الداخل، ربط طمانته الشركاء بشرط أن يكون التعاون "نزيها ومحترما ومفرا للطرفين"، وهي صيغة ملتبسة قد لا تستبعد أن يقوم الرئيس الجديد بإعادة النظر في علاقات بلاده الخارجية، وخاصة مع فرنسا التي

## جرعة دعم أوروبية لقطاع المياه المنهك في الأردن

عمان - يعاني الأردن من أزمة مياه حادة أثرت سلباً على نموه الاقتصادي، فيما يحتاج إلى إستراتيجيات شاملة في مواجهة الإجهاد المائي الناتج أساساً عن التغييرات المناخية لكن العلاقات السياسية مع إسرائيل تلعب دوراً مهماً في ذلك. ومنذ سنوات فشل الأردن في مساعيه لمكافحة الفقر المائي وذلك، وفق مراقبين، بسبب اعتماده على إستراتيجيات ظرفية وغير مستدامة، في وقت يحتاج فيه حل المعضلة إلى تمويلات كبيرة غير متوفرة واستقرار سياسي لا سيما مع إسرائيل المزود الأكبر لعُمان بالمياه. ويرى مراقبون أن المساعدات المالية الأوروبية والغربية لدعم الأردن في قطاع المياه تمثل جرعة دعم لكنها تظل غير كافية.

وقعت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية اتفاقاً مع ألمانيا بقيمة 60 مليون يورو لدعم قطاع المياه والصرف الصحي، مقدمة من الحكومة الألمانية والاتحاد الأوروبي. وتضمنت الاتفاقية منحاً مقدمة من الاتحاد الأوروبي بمبلغ 10 ملايين يورو للمساهمة في مشروع تحسين كفاءة الطاقة من خلال توليد الكهرباء من الغاز الحيوي في محطات معالجة مياه الصرف الصحي لدعم احتياجات قطاع المياه من خلال بنك الإعمار الألماني، وقرضا ميسرا بقيمة 50 مليون يورو قدمتها الحكومة الألمانية من خلال بنك التعمير الألماني، لتمويل مشروع معالجة حصة مياه الصرف الصحي ومعالجة صدفة للبيئة والمناخ.

وفشل الأردن طوال عقود مضت في إيجاد حلول طويلة الأمد لأزمة شح المياه في مختلف المحافظات، في وقت تصنف المملكة وفق المؤشر العالمي للمياه على أنها ثاني أفقر دولة بالمياه في العالم.

وخلال العامين الماضيين شهد الأردن جفافاً للحدود في محافظات الجنوب، طال سدود الوالة والموجب والتنور وشعيب وغيرها، ومع قديم الصيف ارتفع الطلب على المياه، ووصل إلى معدل 3 ملايين متر مكعب يوميا، في حين لا تتجاوز الكميات الموجودة بالسدود حالياً 75 مليون متر مكعب من أصل 285 مليون متر مكعب (قدرتها التخزينية).

وقوع الأردن مؤخرًا مذكرة تفاهم لتبادل الطاقة مقابل المياه مع إسرائيل (لم ترق بعد إلى اتفاقية تظل تتشوبن سياسي عليها في الأردن)، حيث تتمثل

الفكرة التي تم الإعلان عنها في أن يقدم الأردن 600 ميغاواط من الطاقة الشمسية ليتم تصديرها إلى إسرائيل. وفي المقابل، ستزود إسرائيل الأردن، الذي يعاني من ندرة المياه، بمئتي مليون متر مكعب من المياه المحلاة. وتقول الحكومة الأردنية إنها ستتمضي قدماً في توقيع اتفاقية مع إسرائيل بعد صدور نتائج دراسة الجدوى، لكن الحرب في غزة قد تعطل توقيعها. والأردن من أكثر الدول التي تعاني نقصاً في المياه، إذ يواجه موجات جفاف شديدة. وبدأ تعاون مع إسرائيل في هذا المجال قبل معاهدة السلام الموقعة في 1994. وكذلك تعاني إسرائيل من الجفاف، إلا أنها تملك تكنولوجيا متقدمة في مجال تحلية مياه البحر.

ويبلغ نصيب الفرد من استهلاك المياه في الأردن الذي يعاني من ندرة المياه أقل من 100 متر مكعب سنوياً، وهو أقل من المعدل العالمي لقرى المياه، وأدى انخفاض مستويات المياه الجوفية وتغير المناخ وزيادة عدد السكان إلى زيادة الضغط على الموارد المائية المحدودة للأردن.

ويرى خبراء أن التعاون بين إسرائيل والأردن في مجال الموارد المائية يتعش تحت ضغط التغيير المناخي الذي يتسبب في موجات جفاف تزداد حدة، ما قد يلعب دوراً أيضاً في تحسين العلاقات بين البلدين على أصعدة أخرى.

وبموجب اتفاقية السلام، تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبد الله إلى عمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب. ويحتاج الأردن سنوياً إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة. وبسبب حرب غزة، تدرس إسرائيل عدم تمديد اتفاقية المياه مع الأردن، ما يزيد، حسب مراقبين، الضغوط على عمان التي تعاني من إجهاد مائي كبير يؤثر سلباً على اقتصادها المترنح.

ويجب اتفاقية السلام، تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبد الله إلى عمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب. ويحتاج الأردن سنوياً إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة. وبسبب حرب غزة، تدرس إسرائيل عدم تمديد اتفاقية المياه مع الأردن، ما يزيد، حسب مراقبين، الضغوط على عمان التي تعاني من إجهاد مائي كبير يؤثر سلباً على اقتصادها المترنح.

ويجب اتفاقية السلام، تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبد الله إلى عمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب. ويحتاج الأردن سنوياً إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة. وبسبب حرب غزة، تدرس إسرائيل عدم تمديد اتفاقية المياه مع الأردن، ما يزيد، حسب مراقبين، الضغوط على عمان التي تعاني من إجهاد مائي كبير يؤثر سلباً على اقتصادها المترنح.

ويجب اتفاقية السلام، تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبد الله إلى عمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب. ويحتاج الأردن سنوياً إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة. وبسبب حرب غزة، تدرس إسرائيل عدم تمديد اتفاقية المياه مع الأردن، ما يزيد، حسب مراقبين، الضغوط على عمان التي تعاني من إجهاد مائي كبير يؤثر سلباً على اقتصادها المترنح.

## جهود أفريقية جديدة لوقف القتال في السودان

### مشاركة البرهان في مفاوضات التسوية تكتيك لرفع العتب لا غير



الهرب إلى الأمام

المعنية بالتنمية في أفريقيا "إيغاد" لوقف الحرب، لكن على الرغم من الدعم الدولي الكبير الذي وجدته لم تكمل تلك المساعي بالنجاح حتى الآن.

وفي الجانب الآخر عقدت "إيغاد" ثلاث قمم استثنائية منذ اندلاع الحرب، وتقول الهيئة إنها تسعى للجمع بين قاندي الجيش والدعم السريع في لقاء مباشر لوقف الحرب.

ويشكك محللون في تجاوب البرهان مع أي مبادرة أفريقية لا تخدمه سياسياً وميدانياً، سيما وأنه رفض في وقت سابق عدة مبادرات بتعلات مختلفة تصب جميعها في رغبته على مواصلة الحرب والاحتكام لحسم عسكري يبدو بعيد المنال. وتسعى قيادة الجيش السوداني للوصول إلى توازن في القوى أمام قوات الدعم السريع التي استحوذت على مناطق كبيرة، والسير في المعارك والتفوق عسكرياً ثم سياسياً والاستمرار في السلطة، وتقليص دور القوى المدنية إلى حين ترتيب مستقبل الحكم في البلاد.

وتشير دوائر قريبة من الجيش إلى أنه حسم أمره بالفعل بتوجيه الدفة نحو حشد قواته وحلفائه للحسم، وأن الزيارات الخارجية للبرهان مؤخراً شهدت تفاهات لتضييق الخناق على الدعم السريع ومنع وصول الإمدادات إليها لتسهيل مهمة الجيش في تحقيق مكاسب تؤهله لفرض شروطه في أي مفاوضات.

وأضاف أن "الزيارة تأتي لإطلاع رئيس المجلس السيادة على ما قامت به الآلية من جهود في هذا الصدد، وذلك في سبيل بلورة تصور للحل يتم طرحه على جميع الأطراف ويضفي إلى تحقيق السلام والاستقرار بالبلاد".

وهذا اللقاء الثاني للآلية الأفريقية بالبرهان، حيث زار فدها البلاد في 3 مارس الجاري، وبحث تطورات الأوضاع في البلاد.

ويشكك محللون في تجاوب البرهان مع أي مبادرة أفريقية لا تخدمه سياسياً، سيما وأنه رفض في وقت سابق عدة مبادرات بتعلات مختلفة تصب جميعها في رغبته على مواصلة الحرب والاحتكام لحسم عسكري يبدو بعيد المنال. وتسعى قيادة الجيش السوداني للوصول إلى توازن في القوى أمام قوات الدعم السريع التي استحوذت على مناطق كبيرة، والسير في المعارك والتفوق عسكرياً ثم سياسياً والاستمرار في السلطة، وتقليص دور القوى المدنية إلى حين ترتيب مستقبل الحكم في البلاد.

وتشير دوائر قريبة من الجيش إلى أنه حسم أمره بالفعل بتوجيه الدفة نحو حشد قواته وحلفائه للحسم، وأن الزيارات الخارجية للبرهان مؤخراً شهدت تفاهات لتضييق الخناق على الدعم السريع ومنع وصول الإمدادات إليها لتسهيل مهمة الجيش في تحقيق مكاسب تؤهله لفرض شروطه في أي مفاوضات.

وأضاف أن "الزيارة تأتي لإطلاع رئيس المجلس السيادة على ما قامت به الآلية من جهود في هذا الصدد، وذلك في سبيل بلورة تصور للحل يتم طرحه على جميع الأطراف ويضفي إلى تحقيق السلام والاستقرار بالبلاد".

وهذا اللقاء الثاني للآلية الأفريقية بالبرهان، حيث زار فدها البلاد في 3 مارس الجاري، وبحث تطورات الأوضاع في البلاد.

ويشكك محللون في تجاوب البرهان مع أي مبادرة أفريقية لا تخدمه سياسياً، سيما وأنه رفض في وقت سابق عدة مبادرات بتعلات مختلفة تصب جميعها في رغبته على مواصلة الحرب والاحتكام لحسم عسكري يبدو بعيد المنال. وتسعى قيادة الجيش السوداني للوصول إلى توازن في القوى أمام قوات الدعم السريع التي استحوذت على مناطق كبيرة، والسير في المعارك والتفوق عسكرياً ثم سياسياً والاستمرار في السلطة، وتقليص دور القوى المدنية إلى حين ترتيب مستقبل الحكم في البلاد.

وتشير دوائر قريبة من الجيش إلى أنه حسم أمره بالفعل بتوجيه الدفة نحو حشد قواته وحلفائه للحسم، وأن الزيارات الخارجية للبرهان مؤخراً شهدت تفاهات لتضييق الخناق على الدعم السريع ومنع وصول الإمدادات إليها لتسهيل مهمة الجيش في تحقيق مكاسب تؤهله لفرض شروطه في أي مفاوضات.

ويشكك محللون في تجاوب البرهان مع أي مبادرة أفريقية لا تخدمه سياسياً، سيما وأنه رفض في وقت سابق عدة مبادرات بتعلات مختلفة تصب جميعها في رغبته على مواصلة الحرب والاحتكام لحسم عسكري يبدو بعيد المنال. وتسعى قيادة الجيش السوداني للوصول إلى توازن في القوى أمام قوات الدعم السريع التي استحوذت على مناطق كبيرة، والسير في المعارك والتفوق عسكرياً ثم سياسياً والاستمرار في السلطة، وتقليص دور القوى المدنية إلى حين ترتيب مستقبل الحكم في البلاد.

وتشير دوائر قريبة من الجيش إلى أنه حسم أمره بالفعل بتوجيه الدفة نحو حشد قواته وحلفائه للحسم، وأن الزيارات الخارجية للبرهان مؤخراً شهدت تفاهات لتضييق الخناق على الدعم السريع ومنع وصول الإمدادات إليها لتسهيل مهمة الجيش في تحقيق مكاسب تؤهله لفرض شروطه في أي مفاوضات.

ويشكك محللون في تجاوب البرهان مع أي مبادرة أفريقية لا تخدمه سياسياً، سيما وأنه رفض في وقت سابق عدة مبادرات بتعلات مختلفة تصب جميعها في رغبته على مواصلة الحرب والاحتكام لحسم عسكري يبدو بعيد المنال. وتسعى قيادة الجيش السوداني للوصول إلى توازن في القوى أمام قوات الدعم السريع التي استحوذت على مناطق كبيرة، والسير في المعارك والتفوق عسكرياً ثم سياسياً والاستمرار في السلطة، وتقليص دور القوى المدنية إلى حين ترتيب مستقبل الحكم في البلاد.

وتشير دوائر قريبة من الجيش إلى أنه حسم أمره بالفعل بتوجيه الدفة نحو حشد قواته وحلفائه للحسم، وأن الزيارات الخارجية للبرهان مؤخراً شهدت تفاهات لتضييق الخناق على الدعم السريع ومنع وصول الإمدادات إليها لتسهيل مهمة الجيش في تحقيق مكاسب تؤهله لفرض شروطه في أي مفاوضات.

ويشكك محللون في تجاوب البرهان مع أي مبادرة أفريقية لا تخدمه سياسياً، سيما وأنه رفض في وقت سابق عدة مبادرات بتعلات مختلفة تصب جميعها في رغبته على مواصلة الحرب والاحتكام لحسم عسكري يبدو بعيد المنال. وتسعى قيادة الجيش السوداني للوصول إلى توازن في القوى أمام قوات الدعم السريع التي استحوذت على مناطق كبيرة، والسير في المعارك والتفوق عسكرياً ثم سياسياً والاستمرار في السلطة، وتقليص دور القوى المدنية إلى حين ترتيب مستقبل الحكم في البلاد.

لا يبدي محللون تآؤلاً بشأن جهود الاتحاد الأفريقي لوقف القتال في السودان، في ظل موجة من إخفاقات سابقة عجز فيها عن إسكات البنادق في نحو نصف دول القارة.

الخرطوم - جند الاتحاد الأفريقي مساعيه لجهة وقف القتال في السودان، في وقت يقول مراقبون إن تعنت، قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان ورهانه على الحسم العسكري رغم الخسارة الميدانية الفادحة التي تكبدتها قواته، يقف عقبة أمام المضي قدماً لوقف الحرب.

وأجرى وفد الآلية الأفريقية رفيع المستوى الخاصة بالسودان، التابعة للاتحاد الأفريقي، مباحثات جديدة مع البرهان الأحد، وسط تقارير عن إصالح رسالة صارمة للدفع في اتجاه إنهاء الحرب.

وجاءت زيارة وفد الآلية الأفريقية لبروتسودان (مقر إقامة البرهان) بعد تبلور رؤية لدى المنظمة ترى أن الحل الوحيد المتاح للأزمة السودانية هو الوقف الفوري لإطلاق النار والعودة إلى المفاوضات والرضوخ لمقررات قمتي "إيغاد" في ديسمبر ويناير والتي تضمنت حلولاً تبدأ بعقد لقاء مباشر بين البرهان وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) برعاية إقليمية ودولية لإنهاء الحرب وفق آلية تقوم على الفصل بين القوتين المتحاربتين وإخراج قواتهما خارج جميع المدن وتجميعها في معسكرات محددة والتمهيد لعملية سياسية خلال شهر من الانتهاء من عملية التجميع وإعادة اعتقال كافة عناصر النظام السابق المطلوبين للمحكمة الجنائية.

وتأتي هذه التطورات في أعقاب تسريبات عن اتفاق وشيك يجعل قادة الجيش والدعم السريع جزءاً من تسوية سياسية ويمنحهم حصانة ضد الملاحقة القانونية في جرائم سابقة، لكن مصادر سودانية أشارت لوسائل إعلام دولية إلى عدم دقة هذه التسريبات.

وقال وزير الخارجية السوداني علي الصادق، في بيان لمجلس السيادة الانتقالي أن "رئيس الآلية الأفريقية عقد لقاءات خلال الفترة الماضية مع قادة الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني، حيث وقف على الرؤى والأفكار بشأن وقف الحرب وإعادة السلام والاستقرار في السودان".

## نازحو جنوب لبنان يخشون من تحول المواجهات إلى «الوضع الطبيعي»

عمان - يعاني الأردن من أزمة مياه حادة أثرت سلباً على نموه الاقتصادي، فيما يحتاج إلى إستراتيجيات شاملة في مواجهة الإجهاد المائي الناتج أساساً عن التغييرات المناخية لكن العلاقات السياسية مع إسرائيل تلعب دوراً مهماً في ذلك.

ومنذ سنوات فشل الأردن في مساعيه لمكافحة الفقر المائي وذلك، وفق مراقبين، بسبب اعتماده على إستراتيجيات ظرفية وغير مستدامة، في وقت يحتاج فيه حل المعضلة إلى تمويلات كبيرة غير متوفرة واستقرار سياسي لا سيما مع إسرائيل المزود الأكبر لعُمان بالمياه. ويرى مراقبون أن المساعدات المالية الأوروبية والغربية لدعم الأردن في قطاع المياه تمثل جرعة دعم لكنها تظل غير كافية.

وقعت وزارة التخطيط والتعاون الدولي الأردنية اتفاقاً مع ألمانيا بقيمة 60 مليون يورو لدعم قطاع المياه والصرف الصحي، مقدمة من الحكومة الألمانية والاتحاد الأوروبي. وتضمنت الاتفاقية منحاً مقدمة من الاتحاد الأوروبي بمبلغ 10 ملايين يورو للمساهمة في مشروع تحسين كفاءة الطاقة من خلال توليد الكهرباء من الغاز الحيوي في محطات معالجة مياه الصرف الصحي لدعم احتياجات قطاع المياه من خلال بنك الإعمار الألماني، وقرضا ميسرا بقيمة 50 مليون يورو قدمتها الحكومة الألمانية من خلال بنك التعمير الألماني، لتمويل مشروع معالجة حصة مياه الصرف الصحي ومعالجة صدفة للبيئة والمناخ.

وفشل الأردن طوال عقود مضت في إيجاد حلول طويلة الأمد لأزمة شح المياه في مختلف المحافظات، في وقت تصنف المملكة وفق المؤشر العالمي للمياه على أنها ثاني أفقر دولة بالمياه في العالم.

وخلال العامين الماضيين شهد الأردن جفافاً للحدود في محافظات الجنوب، طال سدود الوالة والموجب والتنور وشعيب وغيرها، ومع قديم الصيف ارتفع الطلب على المياه، ووصل إلى معدل 3 ملايين متر مكعب يوميا، في حين لا تتجاوز الكميات الموجودة بالسدود حالياً 75 مليون متر مكعب من أصل 285 مليون متر مكعب (قدرتها التخزينية).

ويجب اتفاقية السلام، تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبد الله إلى عمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب. ويحتاج الأردن سنوياً إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة. وبسبب حرب غزة، تدرس إسرائيل عدم تمديد اتفاقية المياه مع الأردن، ما يزيد، حسب مراقبين، الضغوط على عمان التي تعاني من إجهاد مائي كبير يؤثر سلباً على اقتصادها المترنح.

ويجب اتفاقية السلام، تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبد الله إلى عمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب. ويحتاج الأردن سنوياً إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة. وبسبب حرب غزة، تدرس إسرائيل عدم تمديد اتفاقية المياه مع الأردن، ما يزيد، حسب مراقبين، الضغوط على عمان التي تعاني من إجهاد مائي كبير يؤثر سلباً على اقتصادها المترنح.

ويجب اتفاقية السلام، تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبد الله إلى عمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب. ويحتاج الأردن سنوياً إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة. وبسبب حرب غزة، تدرس إسرائيل عدم تمديد اتفاقية المياه مع الأردن، ما يزيد، حسب مراقبين، الضغوط على عمان التي تعاني من إجهاد مائي كبير يؤثر سلباً على اقتصادها المترنح.

ويجب اتفاقية السلام، تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبد الله إلى عمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب. ويحتاج الأردن سنوياً إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة. وبسبب حرب غزة، تدرس إسرائيل عدم تمديد اتفاقية المياه مع الأردن، ما يزيد، حسب مراقبين، الضغوط على عمان التي تعاني من إجهاد مائي كبير يؤثر سلباً على اقتصادها المترنح.

ويجب اتفاقية السلام، تزود إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتم نقلها عبر قناة الملك عبد الله إلى عمان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب. ويحتاج الأردن سنوياً إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة. وبسبب حرب غزة، تدرس إسرائيل عدم تمديد اتفاقية المياه مع الأردن، ما يزيد، حسب مراقبين، الضغوط على عمان التي تعاني من إجهاد مائي كبير يؤثر سلباً على اقتصادها المترنح.



إلى أين سنعود؟

# تغييرات متوقعة على خارطة السياسية لإقليم كردستان العراق خلال الانتخابات القادمة

## استطلاع للرأي يظهر تراجع الأحزاب الإسلامية وتقدم تيار لاهور شيخ جنكي



نجم لاهور في صعود

والاحتكار ومقارعة سياسات أحزاب السلطة في إقليم كردستان، وقد خاضت الحركة أول تجربة انتخابية عام 2009 حيث فاجأت الأحزاب السياسية بفوز كاسخ على خصومها في ذلك الحين.

بعد جلال طالباني الأمين العام للاتحاد الوطني في الحزب وقد انشق عن الاتحاد ليؤسس مرحلة سياسية جديدة بإعلان حركة التغيير عام 2009 والتي كانت تتبنى سياسة المعارضة لمحاربة الفساد

مصطفى أمين في عام 2017 واجهت الحركة مشكلات بنوية وتنظيمية داخلية حطت من مكانتها لدى الجماهير. وتأسست حركة التغيير على نواشيروان مصطفى الشخصية الغائبة

في الإقليم بشكل مريح كما كانت عليه الحال من قبل.

ومع دخول الحزب الديمقراطي في صراع ضد أبرز الأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق، وخوضه سجالاتاً حاداً مع غريمه حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، وشننه حملة ضد السلطة القضائية العراقية بعد إصدارها قرارات لا تتناسب ومصالحه متعلقة بانتخابات إقليم كردستان ورواتب موظفيه، برز حراك الجيل الجديد ممثلاً برئيسة كتلة في البرلمان العراقي سرور عبد الواحد كمرکز رئيسي لمعارضة الحزب وتوجيه انتقادات لاذعة لسياساته وصولاً إلى اتهامه بالفساد والتلاعب برواتب موظفي الإقليم.

وكان الحزب قد أعلن مقاطعته الانتخابات احتجاجاً على قرارات المحكمة الاتحادية العراقية التي قضت بإلغاء المقاعد البرلمانية الأحد عشر المخصصة للأقليات وفقاً لنظام الكوتا وتقسيم الإقليم انتخابياً إلى عدة دوائر بدل الدائرة الواحدة وتكليف هيئة الانتخابات التابعة للسلطات الاتحادية بالإشراف على الاستحقاق الانتخابي بدلاً من الهيئة المحلية الكردستانية.

أما الأحزاب الإسلامية مثل الاتحاد الإسلامي الكردستاني، جناح الإخوان المسلمين، وجماعة العدل الكردستانية، والحركة الإسلامية الكردستانية فقد تراجع أصواتها وشعبيتها وسط جماهير شعب كردستان وحصلت مجتمعة على 3.78 في المئة وفق الاستطلاع.

ويرتبط التراجع الملحوظ لأحزاب الإسلام السياسي بمجموعة من العوامل أهمها هو اختبار هذه القوى والتيارات الإسلامية وفشلها في الحياة السياسية والبرلمانية خلال السنوات الأخيرة، فيما يعزو المراقبون أزمة تراجع أصوات الأحزاب الإسلامية إلى الانتهازية والتقارب بينها وبين أحزاب السلطة ناهيك عن استخدام معظم قادة ومسؤولي تلك الأحزاب الإسلامية الدين كوسيلة للرفاهية والثراء والوصول إلى المناصب والامتيازات.

وليس حال حركة التغيير بأفضل من حال الأحزاب الإسلامية إذ حصلت على نسبة 1.98 في المئة من الأصوات في الاستطلاع، علماً أن الحركة كانت ذات قاعدة شعبية واسعة في أنحاء كردستان لكن بعد وفاة راعيها وزعيمها نوشيروان

انتخابات إقليم كردستان العراق التي ستجري في يونيو القادم وسط ظروف استثنائية يمر بها الإقليم وتأتي بعد أحداث سياسية عاصفة، قد تحمل تغييرات على المشهد السياسي تشمل تراجع مكانة بعض القوى وصعود أخرى، من دون أن تمس بجوهر تركيبة السلطة القائمة على القسمة الثنائية بين الحزبين الرئيسيين.

أربيل (العراق) - بات إقليم كردستان العراق الذي يمر بظروف سياسية وأزمة اقتصادية غير مسبوق منذ نشأته ككيان دستوري مدعوم دولياً ضمن الدولة العراقية الفيدرالية، ملزماً بإجراء الانتخابات التشريعية في العاشر من حزيران - يونيو المقبل وفق المرسوم الصادر من رئاسة الإقليم.

وجدت المحكمة الاتحادية العليا في بغداد الاثنين التأكيد ثانية على إلزام الجهات السياسية وحكومة إقليم كردستان بإجراء الانتخابات البرلمانية والتي تأخرت نحو سنتين بسبب الخلافات السياسية والمشاحنات القائمة بين الأطراف الرئيسية خاصة بين الحزبين الرئيسيين الاتحاد الوطني بقيادة باقر جلال طالباني، والحزب الديمقراطي بزعامة مسعود بارزاني.

وكانت الخلافات تتعلق بسجلات الناخبين والشكوك التي تحوم حول مصداقية تلك السجلات وتكرار الأسماء فيها والمتوفين بالإضافة إلى مشكلة مقاعد الكوتا ونظام الكوتا للأقليات في البرلمان الكردستاني، فيما لا تزال الشكوك والاحتمالات بشأن عملية إجراء الانتخابات في موعدها المحدد من دعمها قائمة ومفتوحة، لاسيما في ظل تلويع الحزب الديمقراطي الكردستاني ذي الأغلبية النيابية في أربيل وبغداد بمقاطعتها.

وتوجد فراءات وتساؤلات متباينة حول إمكانية مشاركة الناخبين لتلك الانتخابات المنتظرة. وتشير مراكز صحافية إلى أن معظم المواطنين قد يقاطعون عملية الاقتراع برمتها بسبب عدم قناعتهم بالحياة السياسية والبرلمانية في إقليم كردستان وهذه الآراء تعكس بؤس الحياة المعيشية والضائقة المالية للمواطنين خاصة وسط شريحة الموظفين الحكوميين الذين يرزحون تحت وطأة تأخر رواتبهم الشهرية.

وأجرت صحيفة أوينه (المرة) الكردية التي تتخذ من السليمانية مقراً رئيساً لها، استطلاعاً للرأي وسط

وتصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني قائمة الأحزاب بنسبة 29.98 في المئة يليه غريمه التقليدي الاتحاد الوطني الكردستاني إذ حصل على نسبة 17.90 في المئة من أصوات المشاركين، تليه قائمة جبهة الشعب التي يقوده لاهور شيخ جنكي بنسبة 12.42 في المئة من الأصوات، رغم أنه غاب عن المشهد السياسي واعتزل لسنوات من الحياة السياسية جزئياً ويفتقد أي مكانة إعلامية تروج لخطابه السياسي والانتخابي إلا أن الاستطلاع يكشف حضوره الجماهيري بقوة.

ومن أكثر القوى السياسية في كردستان العراق مواجهة للتحديات والمصاعب، الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة أفراد أسرة بارزاني والذي دخل مؤخراً في صراعات متعددة مع جهات داخل الإقليم وفي عموم العراق، ويات بتعرض لكم هائل الانتقادات لمواقفه والمعارضة لسياساته ما قد يشكل تهديداً لاستقراره في السلطة

## عثة جديدة للقضاء العراقي بتبرئة قاتل هشام الهاشمي

وقُتل الهاشمي الذي كان يقدم المشورة للحكومة عن سبيل هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية والحد من نفوذ الفصائل الشيعية الموالية لإيران بالرصاص خارج منزل عائلته في بغداد في السادس من يوليو 2020. وقال أحد محامي محكمة الجنابات الذي حضر جلسة المحاكمة الجديدة إن المحكمة أسقطت التهم الموجهة إلى حمداوي لعدم كفاية الأدلة معتبرة أن اعترافاته السابقة لا تصلح للإدانة. وأوضح أن المتهم نفى جميع التهم الموجهة إليه ووجد القضاة أنه بريء وقُروا إطلاق سراحه.

بارتكاب الجريمة باستخدام سلاحه الوظيفي، وصر ضده حكم بالإعدام. وقالت مصادر عراقية إن سلطة الأحزاب والمليشيات التي كان الهاشمي ينتقدتها وأصبحت الآن أطرافاً مشاركة في الحكومة الحالية لعبت دوراً حاسماً في إعادة محاكمة الضابط حاسماً في إعادة محاكمة الضابط مؤكدة أن الأخير كان يتمتع بالحرية وتسمح له بمغادرة البلاد حتى قبل أن تتم تبرئته.

وتكررت أن الرجل حضر على عجل لحضور محاكمته الجديدة وغادر البلاد مجدداً في نفس اليوم عبر مطار بغداد الدولي مرجحة أن وجهته إيران.

بغداد - فُجرت تبرئة عراقي سبق له أن أُدين بقتل الناشط هشام الهاشمي موجة جديدة من الاتهامات للقضاء العراقي بعدم المهنية والاستقلالية، وبالخضوع لتأثيرات دوائر سياسية وأمنية نافذة.

وقامت المحكمة الجنائية في بغداد خلال جلسة محاكمة وصفت بالسريعة بإسقاط تهمة قتل الهاشمي الذي كان لدى مقتلته يعمل مستشاراً لدى رئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي، عن ضابط الشرطة أحمد حمداوي الذي سبق أن أُدين في نفس القضية بناء على اعترافه

## الحوثيون يتلاعبون بورقة السلام مستغلين ارتباك خصومهم

أن تحرك موضوع السلام وتمضي فيه، معتبراً أن "المراوغة ليست في صالحها". وواحد ديسمبر الماضي أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبيرغ التزام السلام التي تقودها الأمم المتحدة بمجموعة تدابير لوقف شامل لإطلاق النار في عموم البلاد، وتحسين ظروف معيشة المواطنين.

وقال مكتب غروندبيرغ حينها في بيان "بعد سلسلة اجتماعات مع الأطراف في الرياض وسقط بما في ذلك رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي وكبير مفاوضي الحوثيين محمد عبدالسلام رجب المبعوث الأممي بتوصل الأطراف للالتزام بمجموعة من التدابير تشمل تنفيذ وقف إطلاق نار يشمل عموم اليمن". لكن غروندبيرغ قدم خلال إحاطة لمجلس الأمن منتصف الشهر الجاري صورة قاتمة لجهود حل الأزمة في اليمن، معتبراً أن "عملية الوساطة باتت أكثر تعقيداً".

ومنذ مدة تتكشف مساع إقليمية ودولية لإيجاد حل سياسي شامل للأزمة في اليمن، شملت زيارات لوفدين سعودي وعماني إلى صنعاء وجولات خليجية للمبعوثين إلى اليمن الأمريكي تيم ليندركينغ والأممي هانس غروندبيرغ. وجدد غروندبيرغ خلال الأيام الماضية مساعيه لتحريك جهود العملية السلمية في اليمن، وقام بزيارة إلى سلطنة عمان الوسيط الرئيسي بين أفرقاء الصراع اليمني، حيث التقى في مسقط وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي وبحث معه "مستجدات الجهود الأممية المبذولة لإحلال الوفاق الشامل والسلام في اليمن".

كما أعرب عن أمله "في أن تتمكن قيادة التحالف من قطع الطريق على تجار الحروب وفي مقدمتهم أميركا وبريطانيا اللتان تظهران إصراراً واضحاً على إعاقة وعرقلة جهود السلام في اليمن والمنطقة"، وفق تعبيره.

وسبقت تصريحات المشاط بساعات تصريحات أخرى لمحمد علي الحوثي جاءت أكثر حدة وأقل مهادنة للأطراف المعنية بتحقيق السلام في اليمن.

### إعلان الحوثيين موافقتهم على توقيع خارطة الطريق لإحراج الحكومة اليمنية التي تسرعت في إعلان سقوط خارطة

وقال الحوثي إن الحاصل بين جماعته والسعودية هو "خفض للتصعيد وليس هدنة"، موجهاً نقده للمملكة بالقول "لو اتجهت السعودية اليوم لتقف إلى جانب غزة كما وقفت ضد الشعب اليمني لكان خيراً لها".

ولم يتردد في توجيه تهديدات صريحة للرياض قائلاً "أوصلنا رسالة إلى السعودية بأنها ستكون هدفاً لو سمحت لطيران الأميركي باستخدام أراضيها أو أجوائها في العدوان على اليمن". كما دعا المملكة "باعتبارها قائدة العدوان بعد أميركا (وفق تعبيره) إلى

مجرد تلاعب بورقة السلام لكسب الوقت وتحصيل المزيد من المكاسب، مستغلين ارتباك خصومهم وتحديداً السلطة اليمنية المعترف بها دولياً بقيادة رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي.

وخرجت السلطة عن الخط المتوافق عليه مع السعودية والأمم المتحدة بشأن دعم جهود السلام والالتزام بالسير في نهجها، وذلك عندما أعلن رئيس الحكومة أحمد عوض بن مبارك خلال اتصال مرئي أجراه مع سفراء اليمن في الخارج عن توقف خارطة الطريق المعلن عنها من قبل المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة بسبب التصعيد الحوثي في البحر الأحمر وتهديد الملاحة الدولية وهو ما يعني "تراجع أفق الحل السياسي في اليمن".

والنقط الحوثيون الموقف الحكومي المرتبك وتعدوا لإحراج السلطة الشرعية بإعلان صوري عن استعدادهم للمضي في مسار السلام وفق مقتضيات خارطة الطريق.

وأكد المشاط "الحرص التام والمتجدد على المضي قدماً في طريق السلام"، موضحاً أن "اليمن لا يمثل خطراً على أحد، وأن كل من لديه مشكلة مع صنعاء يمكنه حلها بالحوار". ودعا التحالف الذي تقوده السعودية "إلى المضي قدماً نحو إحلال السلام المستدام وإنهاء العدوان وتوقيع وتنفيذ خارطة السلام التي تم التوصل إليها في المفاوضات برعاية سلطنة عمان وبعد جهد كبير"، مؤكداً "جهوزية صنعاء لذلك".

جماعته قد دخلت في هدنة معها ومؤكداً عدم إمكانية "الدخول في أي مفاوضات قبل حل الملف الإنساني الذي يتضمن صرف المرتبات وإعادة الكهرباء وتقديم الخدمات".

ويرى متابعون للشأن اليمني أن التقلب في مواقف الحوثيين يجعل على عدم جديتهم في الدخول في مسار سياسي يفضي بالفعل إلى حل الأزمة اليمنية سلمياً، وأن ما يقومون به هو

المهدة للحل السلمي في اليمن والتي سبق للمبعوث الأممي هانس غروندبيرغ أن أعلن عن التوصل إليها، ودعت التحالف الذي تقوده السعودية إلى اتخاذ خطوة مماثلة "لقطع الطريق أمام تجار الحروب".

وجاء هذا الموقف المهادن متناقضاً مع انتقادات حادة كان قد وجهها محمد علي الحوثي عضو المجلس السياسي للجماعة، إلى السعودية نافياً أن تكون

صدر الحوثيون المسيطرون على معظم مناطق شمال اليمن بما فيها العاصمة صنعاء في ظرف لم يتعد الساعات القليلة موقفين متناقضين من جهود السلام التي تقودها الأمم المتحدة وتخرط فيها المملكة العربية السعودية بقوة وإصرار.

وأعلنت جماعة الحوثي على لسان رئيس مجلسها السياسي الأعلى مهدي المشاط جاهزيتها لتوقيع خارطة الطريق



دور «الصقر» للحوثي ودور «الحمامة» للمشاط

## وفد برلماني مغربي بجنيف: النهج الجزائري الداعم للانفصال أصبح معزولا

جنيف - أكد وفد برلماني مغربي خلال مشاركته بجنيف في أعمال الجمعية الـ148 للاتحاد البرلماني الدولي واللقاءات الموازية أن النهج الجزائري الداعم للانفصال وزعزعة الاستقرار أصبح معزولا. واعتبر الوفد في رده على مداخلة الوفد الممثل للجزائر أن الأمر يتعلق بـ"النهج المألوف الداعم للانفصال وزعزعة استقرار الدول وتوفير التربة الملائمة لانتشار الإرهاب والجريمة المنظمة، وهو النهج الذي أضحي معزولا ودون أفق على مختلف الأصعدة الجيوبية والدولية".

كما سجل الوفد البرلماني المغربي باستغراب شديد إرادة التسييس الممنهج والمقصود لحوارات الاتحاد البرلماني الدولي من طرف الوفد الجزائري، مؤكدا بالخروقات الجزائرية الصارخة للقانون الدولي الإنساني والمبادئ الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، حيث أن الجزائر تخول صلاحيات لمجموعة انفصالية مسلحة فوق ترابها، الأمر الذي له تأثير مباشر على استقرار المنطقة برمته. وشدد الوفد المغربي على أن المنتظم الدولي يرحب بالمبادرة المغربية للحكم الذاتي، مبرزا أن الأقاليم الجنوبية للمملكة تعرف تطورا اقتصاديا واجتماعيا استثنائيا، كما تشهد على ذلك الوفود الدولية التي تتقاطر على هذه المناطق، بما في ذلك عدد كبير من الوفود البرلمانية. وازدادت عزلة جبهة بوليساريو الانفصالية وخيبتها، بعد أن كانت تمنح النفس بكسب تعاطف سياسي ودبلوماسي دولي وإقليمي. وأكد رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانتشيز موقف بلاده الداعم لمقترح الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية أساسا وأقربا وحيدا لحل النزاع المفتعل في الصحراء المغربية، ما مثل خيبة أمل لدى بوليساريو التي سقطت كل رهاناتها على تبدل محتمل في الموقف الإسباني، بينما وصفت إحدى الصحف الجزائرية ما جاء على لسان سانتشيز بأنه "طعنة في الظهر" لمدارة خيبة الجزائر بعد أن أعلن وزير خارجيتها قبل فترة أن مدريد في اتجاه التراجع عن مقفها من قضية الصحراء. وفي وقت سابق نددت منظمات حقوقية إسبانية تنديدا شديدا بالصمت الدولي وبنمادى جبهة بوليساريو في انتهاك حقوق الإنسان وراء أسوار مخيمات تندوف التي تدار من قبل التنظيم الميليشياوي بدعم وغطاء جزائريين، مطالبة بمحاسنة الجبهة الانفصالية أمام العدالة الدولية على تلك الانتهاكات.

ويضم وفد الشعبة البرلمانية المغربية إلى المؤتمر، الذي يترأسه النائب أحمد التويزي رئيس فريق

## الترقب يخيم على الطبقة السياسية بعد تقديم موعد انتخابات الرئاسة الجزائرية

الأجندة الزمنية القصيرة تقطع الطريق على الطامحين لمنافسة تبون



تبون في طريق مفتوح

الجزائري وتحفيزه على الانخراط في العمل السياسي، بدل تفسيره ببيانات التتمين.

وأشادت برقية لوكالة الأنباء الرسمية بما وصفته، "تتمين" أحزاب سياسية، لقرار إجراء انتخابات رئاسية مسبقة يوم 7 سبتمبر المقبل، واستعدادها للمساهمة في إنجاح هذا الموعد الوطني الهام".

وعددت مواقف جبهة المستقبل، والتجمع الوطني الديمقراطي، وجبهة التحرير الوطني وحركة النهضة وغيرها، وهي فاعليات مرشحة لأداء دور الأثرع السياسية والحزبية الداعمة لترشيح الرئيس الحالي عبدالمجيد تبون.

وأجمعت تلك الأحزاب على ما وصفته، بـ"الارتياح كبير" للقرار الذي يؤكد الحرص الدائم على المسار الدستوري والحفاظ على المواعيد الانتخابية الدستورية التي أصبحت قناعة وطنية راسخة لدى مؤسسات الجمهورية، ولذلك فإن الانتخابات الرئاسية المسبقة ستزيد حتما البناء الوطني الديمقراطي السليم تماسكا وتقدما نحو المستقبل، وتنفسي تلك الحجج الواهية للمغرضين والمشككين".

ولفتت إلى أن "الدولة القوية والمستقرة سياسيا وأمنيا والمزدهرة اقتصاديا، هي التي تمتلك مؤسسات شرعية وجبهة داخلية مستقرة وقوية ومتماسكة ومتآزرة، وأنها لن تدخر جهدا للإسهام في أي مسعى من شأنه أن يعزز اللحمة الوطنية ويجعل المصلحة العليا للبلاد وأمنها واستقرارها فوق كل الاعتبارات السياسية".

وأن الجزائر اليوم خطت خطوات عملاقة لترسيخ مبادئ الديمقراطية وتفعيل المشاركة".

ومن جهته اعتبر رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان، عبد المجيد زعلاني، قرار رئيس الجمهورية، تعزيزا لاستقرار الدولة وخلق الباب أمام المتأمرين، وأنه قرار حكيم وعقلاني، ناتج عن دراسة عميقة للواقع".

ولفت في تصريح للإذاعة الحكومية، إلى أن "القرار يتوافق مع الدستور الذي منح لرئيس الجمهورية صلاحية الإعلان عن انتخابات رئاسية مسبقة وترك له صلاحية تقييم الأسباب، ولذلك فهو تجارب ديمقراطية ناجحة كما هو الشأن في السنغال، الأمر الذي يزيد من نفور الجزائريين من الاستحقاق أصلا.

ويشكل خطاب "التتمين" الذي يتم ترديده في مختلف الأوساط، مؤشرا على أن تبون سيخلف نفسه في قصر المرادية هذا الخريف دون أية متاعب أو منافسة، لاسيما وأن آلة التعبئة والتجنيد بدأت في حشد الأثرع المختلفة.

دعا رئيس حزب صوت الشعب لمين عصماني، في تعليقه على الانتخابات المسبقة، إلى "العزل بين الفواعل الأهلية والحزبية"، وشدد على ضرورة اضطلاع كل طرف بدوره ورسالته دون تدخل أو صدام، وذلك ردا على المكناة التي بات المجتمع المدني يتبناها في البلاد بإيعاز من السلطة، بينما يجري تهميش الطبقة السياسية.

وعاتب المتحدث، رفاهة في الطبقة السياسية، على "المبالغة في لغة الإطناب والثناء على كل ما هو صادر عن السلطة، فالرئيس مارس مهامه وصلاحياته الدستورية بشكل عاد جدا ولم يأت بشيء خارق، ولذلك فالطبقة السياسية مدعوة للرقى بشكل ومحتوى الخطاب ليتسامى لحرص الصفوف وتعزيز الوحدة الوطنية،

واستيفاء جميع الشروط، الأمر الذي يؤشر بخلق محكم للعبة السياسية لصالح مرشح السلطة.

ويسود الاعتقاد لدى المتابعين بأن الاستحقاق المذكور سيجري بضعف واحد، وهو مرشح السلطة عبدالمجيد تبون، بينما تكون الأضلاع الأخرى للواجهة الشكلية، رغم ما للمسألة من مجازفة جديدة بالبلاد، خاصة في ظل صعود بيانات الأحزاب السياسية، بدل المبادرة بطرح مشاريعها وتصوراتها السياسية".

وأكدت غالبية الأحزاب السياسية الناشطة على القرار المعلن عنه من طرف الرجل الأول في الدولة، وبخصوص مسؤولي الدولة الكبار، واعتبرته خطوة نحو تجسيد السيادة وتأكيد العودة إلى الشعب، لكنها لم تكشف عن موقفها من مسألة المشاركة من عدمها، رغم أن الأجندة الزمنية تسير عكس خارطة



لمين عصماني يجب العزل بين الفواعل الأهلية والحزبية في الجزائر

وتسود حالة من الترقب والانتظار في الغرف المغلقة للأحزاب السياسية والشخصيات المستقلة، خاصة منها المعارضة أو التي تحتفظ بمسافة بينها وبين السلطة، إذ يبدو أنها لم تنصص الضممة بعد، في ظل حديث بعض الدوائر السياسية على أن تقديم موعد الانتخابات الرئاسية قلص الأجنحة الزمنية بشكل يقطع الطريق على أي من الطامحين سواء كان مستقلا أو تحت باقطة حزب سياسي. ويعتبر هؤلاء، أن مهلة الخمسة الأشهر التي تفصل الفاعلين في المشهد السياسي عن موعد الاقتراع الشعبي على الرئيس القادم للبلاد، لا تكفي في أي حال من الأحوال لأي مرشح بدخول المعتزك،

### الوفد المغربي أكد أن المنتظم الدولي يرحب بالمبادرة المغربية للحكم الذاتي، مبرزا أن الأقاليم الجنوبية تعرف تطورا

وأشار الوفد في كلمته إلى دور المملكة المغربية في تعزيز الحوار بين الأديان ومكافحة التغيرات المناخية من خلال مشاركتها في مبادرات دولية، مؤكدا على ضرورة تعزيز الحوار والتعاون بين الدول من أجل بناء مستقبل مشترك يعمه السلم والتفاهم.

ومن جهة أخرى، خلال مشاركته في أشغال المؤتمر الثالث للشبكة البرلمانية لدول عدم الانحياز والذي انعقد بموازة الجمعية الـ148 للاتحاد البرلماني الدولي حول موضوع "تعزيز العمل البرلماني في مكافحة تغير المناخ"، أكد الوفد البرلماني التزام المملكة المغربية الثابت بالعمل الدولي لمكافحة تغير المناخ وتحقيق التنمية المستدامة. وأشار إلى الجهود المستمرة التي تبذلها المملكة منذ عام 1992 في هذا الصدد من خلال توقيع الاتفاقية الإطارية للأمم المتحدة حول التغيرات المناخية واتخاذ مجموعة من الإجراءات والسياسات المتعلقة بالبيئة والطاقة. وأبرز الوفد الجهود التي يبذلها البرلمان المغربي لتطوير التشريعات البيئية وتعزيز الرقابة البرلمانية على السياسة الحكومية المتعلقة بالمناخ.

## البرلمان التونسي يسقط اتفاقية لفتح مكتب صندوق قطر للتنمية

على مشروع قانون أساسي يتعلق بالاتفاقية بين مرحب بالمصادقة على هذه الاتفاقية ورفض لها.

واعتبر النائب عن كتلة الخط الوطني السيادي أحمد سعدياني، أنه لا يمكن التسليم بحسن نوايا تمرير هذه الاتفاقية في هذا الظرف الحساس من تاريخ البلاد، متهما كل طرف بضغط وساهم في التسريع بمرورها على أنظار مجلس نواب الشعب للمصادقة عليها وأن تطوف على الحدث السياسي، بالمس من السيادة الوطنية.

وأقر سعدياني، بأن التصويت بالموافقة على الاتفاقية سيسم من مصداقية رئاستي الجمهورية والحكومة، لأنها لا تختلف عن غيرها من الاتفاقيات التي تمت المصادقة عليها سابقا خلال السنوات العشر الأخيرة، والتي مستت من السيادة الوطنية ونهبت من خيرات ومقدرات الشعب، داعيا إلى عدم التصويت عليها.

وشدد النائب عن كتلة لينتصر الشعب على زغود، على أن كل تمويل أو شراكة مع دولة قطر لا يجب أن يخرج عن سياق المخططات التنموية المعتمدة وأهدافها وتوجهاتها الكبرى ولا على حساب السيادة الوطنية.

العامه للتعبير عن رفضهم لهذه الاتفاقية. وأفاد الكاتب والمحلل السياسي مراد علالة أنه "توجد عدة استنتاجات بعد نهاية الجلسة، أولها الحساسية المفرطة والتحفظ الكبير في العلاقة بين تونس ودولة قطر، وذكريات العشرية الماضية لا زالت تلقي بظلالها".

وقالت في تصريح لـ"العرب"، "هذه الاتفاقية لا يمكن قبولها شكلا باعتبار منحها صفة الاتفاقية الدولية في حين أنها ستضمّن بين الدولة التونسية وصندوق استثماري قطري وليس الدولة القطرية كما نعت عليها الاتفاقيات الدولية وخاصة منها اتفاقية فيينا المتعلقة بالاتفاقيات والمعاهدات الدولية".

ولفتت المسدي إلى أنه "عندما تقدم امتيازات وإعفاءات بعينها، ستحرم تونس من التشريع، وذلك بخصوص المنهج التعليمي أو اختيار الموظفين، فضلا عن امتلاك الأراضي الزراعية بالنسبة للأجانب وهذا أمر خطير جدا".

وكان البرلمان السابق قد صادق على هذه الاتفاقية خلال جلسة عامة انعقدت يوم الأربعاء 30 يونيو 2021 أي قبل أيام قليلة من تجديده في 25 يوليو 2021 ثم حله في 30 مارس 2022. وجوبهت هذه الاتفاقية بمعارضة من قبل عدد من النواب ورفض كتلة الدستوري الحر آنذاك والتي لجأ أعضاؤها إلى الاعتصام بقاعة الجلسات

سارية المفعول تفوق الامتيازات المضمّنة بها حتى الامتيازات الواردة في مشروع قانون اتفاقية مقر صندوق قطر للتنمية.

وأضافت نصصية "في البداية أريد أن ألفت الانتباه إلى أن مشروع القانون المعروف المتعلقة باتفاقية المقر شأنه شأن عدة اتفاقيات مقر موجودة اليوم وصادقت عليها تونس... وتونس أبرمت عدة اتفاقيات مقر مع أطراف سواء كان ذلك في إطار اتفاقيات متعددة الأطراف أو في إطار ثنائي وهذا أندر على سبيل الذكر لا الحصر بالاتفاقية الممضاة مع البنك الإفريقي للتنمية والاتفاقية البرمة مع وكالة التنمية الفرنسية والوكالة اليابانية للتعاون الدولي وأيضا الوكالة الألمانية للتنمية".

ويرى مراقبون أنها تمس من السيادة الوطنية وتتضمن عدة إخلالات باعتبار أن الاتفاقيات تبرم بين الدول أو بين الاتحادات العالمية في حين أبرمت هذه الاتفاقية بين الحكومة التونسية والمدير العام لصندوق قطر للتنمية. وأكدت النائبة فاطمة المسدي "أغلقتنا نهائيا صفحة الاتفاقيات المشبوهة التي كان تنظيم الإخوان وراعها (في إشارة إلى حزب حركة النهضة الإسلامي)، معتبرة

بنعم و39 صوتا بلا مع احتفاظ 25 نائبا بأصواتهم.

وكانت الاتفاقية قد أشرت تحفظات كثيرة في تونس، وسبق وأن تصدت قوى المعارضة لتمريرها في مجلس النواب المنحل في العام 2021.

وقالت وزيرة المالية سهام البوعديري نصصية، خلال حضورها الجلسة العامة، الثلاثاء، إن "اتفاقيات المقر ليست جديدة على تونس وإن هناك اتفاقيات

تونس - اسقط البرلمان التونسي، مساء الثلاثاء، مشروع قانون أساسي يتعلق بالموافقة على اتفاقية مقر بين حكومة الجمهورية التونسية وصندوق قطر للتنمية حول فتح مكتب لصندوق قطر للتنمية بتونس.

واسقطت الاتفاقية التي عرضت على التصويت خلال جلسة عامة بـ51 صوتا

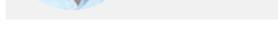


تحفظ كبير بشأن الاتفاقية



فاطمة المسدي

امتلاك الأراضي الزراعية بالنسبة إلى الأجانب أمر خطير جدا



مراد علالة

التخوفات التي جاءت على السنة النواب صريحة ومشروعة

# #الحوثي يصفى المختطفين.. حملة يمنية تكشف جرائم الحوثيين في السجون

## نقابة المعلمين تطالب بالتحقيق في مقتل الحكيمي بعد احتجازه ستة أشهر في سجون الحوثي



### انتهاكات بمختلف الأشكال والأحجام

هذه الممارسات والانتهاكات ضد من فقدوا حريتهم في السجون. وكانت وزارة حقوق الإنسان اليمنية قد وثقت أكثر من 350 جريمة قتل تحت التعذيب من إجمالي 1635 حالة تعرضت للتعذيب في معتقلات ميليشيات الحوثي.

كما وثقت منظمات حقوقية متخصصة قيام الميليشيات الحوثية بارتكاب جريمة الإخفاء القسري بحق 2406 مدنيين في معتقلاتها غير القانونية، وأن 32 مختطفاً تعرضوا للتعذيب الجسدي، فيما انتحر آخرون للخلاص من قسوة وبشاعة التعذيب.

وسجلت تلك المنظمات الحقوقية 79 حالة قتل للمختطفين و31 حالة وفاة بنوبات قلبية بسبب الإهمال الطبي في سجون الميليشيات بمناطق سيطرتها. وتدير الميليشيات الحوثية نحو 641 سجوناً، منها 237 سجوناً رسمياً، والتي احتلتها الميليشيات، و128 سجوناً سرية تشيبتها الميليشيات الحوثية بعد انقلابها على الشرعية داخل أقيية المؤسسات الحكومية كالمواقع العسكرية، وتتوزع البقية على المباني المدنية، وفقاً لتقارير حقوقية.

الحكيمى مدير إدارة التدريب بوزارة التربية والتعليم، في سجون الحوثيين في العاصمة صنعاء، نتيجة التعذيب والإهمال الطبي المتعمد وعدم تلقيه الرعاية الصحية والعلاجية، بعد إخفائه قسرياً لمدة ستة أشهر، ومنع إقاربه وأسرتة من زيارته أو التواصل معه خلال فترة الإخفاء.

وأوضح البيان أنه "بعد السماح بزيارته مرة واحدة فقط شوهدت آثار التعذيب على جسده وتدهور حالته الصحية، وإهماله ومنع العلاج عنه". وطالب بتشكيل لجان محلية ودولية قانونية وحقوقية للتحقيق في جرائم التعذيب المفضي إلى الموت والإهمال الطبي المتكرر في سجون الحوثي، واحتجاز الجثث وإخفائها، وملاحقة ومحاسبة المتورطين في ذلك، محذراً من المخاطر التي تلحقها بالجرائم التي تمارس ضد المختطفين من تعذيب ومعاملة قاسية.

ودعا البيان الأمم المتحدة والمبعوث الدولي إلى اليمن ومجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان وجميع المنظمات والوكالات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان والمنظمات المحلية، إلى إدانة

وأشار إلى أن "هذه الحادثة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، حيث لم تراعى الميليشيات الإرهابية المكانة العلمية والتربوية ولا الوضع الصحي للحكيمى، واختطفته وأخفته في معتقلاتها لمدة 6 أشهر، قبل أن تعيده إلى أسرته جثة هامة".

وطالب المسؤول اليمنى المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوث الأممي ومنظمات حقوق الإنسان وكل الحقوق والنشطاء في العالم بمغادرة مربع الصمت الذي شجع ميليشيات الحوثيين، والشروع الفوري في تصنيهاها "منظمة إرهابية"، وتكريس الجهود لدعم مجلس القيادة الرئاسي والحكومة الشرعية لاستعادة الدولة وإرساء الأمن والاستقرار على كامل الأراضي اليمنية.

كما أدان مكتب حقوق الإنسان في أمانة صنعاء بأشد العبارات ما تمارسه ميليشيا الحوثي الإرهابية من إهمال طبي متعمد بحق المختطفين في سجونها، الأمر الذي أدى إلى وفاة العشرات منهم بعد إخفائهم قسرياً. وقال المكتب في بيان إنه تلقى بلاغاً يفيد بوفاة التربوي صبري

وشارك ناشطون مشاهداتهم ما يحدث في شوارع البلاد من تجاوزات وجبايات وإتاوات يفرضها الحوثيون دون وجه حق، وفي هذا السياق يقول أحدهم:

**@a\_n\_alawlaqi**  
#ميليشيات الحوثي ترتكب جرائم ضد المواطنين البائسين الذين يرفضون دفع ما يسمى بالخمس والجبايات غير القانونية التي يفرضها الحوثيون على البائسين في البسطات والاكتشاك والمحلات التجارية في الشمال. فحتى في شهر رمضان الفضيل لم يسلم الأبرياء من جشع وشر الحوثيين. #الحوثي-يصفى-المختطفين

من جهتها نعت نقابة المعلمين اليمنيين الحكيمي، وقال نقيب المعلمين اليمنيين الأستاذ طارق سرور "تلقت نقابة المعلمين اليمنيين بمحافظة الحديدة صباح الإثنين نبأ استشهاد التربوي القدير الأستاذ صبري الحكيمي مدير إدارة التدريب في وزارة التربية والتعليم بصنعاء في سجون ميليشيا الحوثي بعد إخفائه قسرياً لمدة ستة أشهر ودون تهمة أو محاكمة".

ووصف سرور مقتله بالانتهاك الجديد بحق التربويين يضاف إلى "جرائم ميليشيا الحوثي المستمرة والمنهجية بحق المعلمين والتربويين حاملي مشاعر التنوير". ودعا المنظمات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدني في الداخل والخارج إلى تبني القضية ومطالبة سلطات صنعاء بفتح تحقيق بمشاركتها ومحامين مستقلين... حول أسباب الاعتقال وظروفه، وأسباب الوفاة.

وانتهت الحكومة اليمنية ميليشيات الحوثي بتصفية التربوي بعد قيامها بتعذيبه على يد جهاز الأمن والمخابرات التابع للميليشيات. وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني إن "ما يسمى بجهاز الأمن والمخابرات التابع لميليشيات الحوثي الإرهابية أقدم على قتل الحكيمي تحت التعذيب والإهمال وانعدام الرعاية الصحية، بعد ستة أشهر من احتجازه وإخفائه قسرياً". وأضاف الوزير أن تصفية صبري تعد جريمة "تكرار"، وتضاهي ما سجل الميليشيات الوحشية الذي لن يمر دون عقاب.

دشن ناشطون يمنيون حملة على مواقع التواصل الاجتماعي لكشف انتهاكات الحوثيين وجرائمهم ضد اليمنيين بعد مقتل مشرف تربوي في السجون دون توجيه أي تهمة له، وعدم حصوله على أي رعاية طبية إثر التعذيب الوحشي الذي تعرض له، وما زال يتعرض له الكثيرون.

**صنعاء** - ندد ناشطون حقوقيون وإعلاميون في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل الخبير التربوي صبري الحكيمي في سجون الحوثيين، بعد أن قاموا باختطافه دون أي سبب في أواخر العام الماضي، وكشفت التعليقات في الحملة ضد الانتهاكات الحوثية حجم الجرائم التي ترتكب بحق اليمنيين خصوصاً المعتقلين لدى الحوثيين.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن "صبري الحكيمي كان يعمل مدير إدارة التدريب في وزارة التربية والتعليم اليمنية، وتوفي في ظروف غامضة بعد تدهور حالته الصحية في سجن 'الأمن والمخابرات' التابع للميليشيات الحوثية في صنعاء". وأضافت المصادر أن "الحكيمى قتل بعد نحو ستة أشهر من اختطافه واعتقاله من قبل الميليشيات دون توجيه أي تهمة له، ودون حصوله على أي رعاية طبية في سجونها".

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن "صبري الحكيمي كان يعمل مدير إدارة التدريب في وزارة التربية والتعليم اليمنية، وتوفي في ظروف غامضة بعد تدهور حالته الصحية في سجن 'الأمن والمخابرات' التابع للميليشيات الحوثية في صنعاء". وأضافت المصادر أن "الحكيمى قتل بعد نحو ستة أشهر من اختطافه واعتقاله من قبل الميليشيات دون توجيه أي تهمة له، ودون حصوله على أي رعاية طبية في سجونها".

**@sarah\_alariqi**  
#سنوات من العذاب يعانها المختطفون أو إطلاق سراحهم بإعاقات دائمة أو ينتهي بهم الأمر إلى الوفاة بعد خروجهم بأيام من سجون الحوثي.

**@saeed\_aljafare**  
#الصحافي المعروف أنور الركن اختطفته الميليشيات في الطريق إلى تعز وأضن أشهراً في المعتقلات وحين أطلقت سراحه كان قد وصل إلى مرحلة صعبة من التدهور الناجم عن التعذيب ليتوفى بعد ذلك بساعات مقدماً صورة عن وحشية الجريمة والتعذيب الذي تعرض له.

**@Abdullahmonaifi**  
#المئات من اليمنيين قضاوا تحت سياط الجلايين وجلاوزة التعذيب في سجون ميليشيا الحوثي السالفة الإرهابية. إنما تؤكد هذه العصابة النفسية الإجرامية لدى كينيتها والسادية التي يحملونها من أجل مشروعهم المنحرف الذي يرفضه اليمنيون. #الحوثي-يصفى-المختطفين

**@7adramout\_net**  
#القاضي عبدالوهاب قطران يصرخ من

### ناشطون شاركوا مشاهداتهم لما يحدث في شوارع البلاد من تجاوزات وجبايات وإتاوات يفرضها الحوثيون دون وجه حق

ودشن الناشطون هاشتاغ #الحوثي-يصفى-المختطفين في حملة لكشف انتهاكات الحوثيين وجرائمهم ضد اليمنيين. وجاء في تعليق:

**@sarah\_alariqi**  
#الخبير التربوي صبري الحكيمي اختطفته الميليشيات الحوثية دون أي تهمة ومن ثم تمت تصفيته أيضاً في سجون الظلام الحوثية.

وأشار ناشطون إلى أنه حتى القضاة لم يفلتوا من الانتهاكات الحوثية، وقال مدون:

**@7adramout\_net**  
#القاضي عبدالوهاب قطران يصرخ من

## مجلس رقابة ميتا يوصي برفع الحظر عن كلمة «شهيد»

وخلص مجلس الرقابة في ميتا إلى استنتاجات مماثلة في تقريره الثلاثاء، إذ وجد أن قواعد ميتا بشأن كلمة "شهيد" أخفقت في مراعاة تنوع معاني الكلمة وأدت إلى إزالة المحتوى الذي لا يهدف إلى الإشادة بأعمال العنف.

وقالت هيلي نورينج شميديت الرئيسة المشاركة لمجلس الرقابة في بيان "كانت ميتا تعمل على افتراض أن الرقابة الاجتماعية العملاقة ينبغي أن تزيل المنشورات التي تحتوي على كلمة "شهيد" فقط عندما تكون مرتبطة بعلامات واضحة على الإطلاق".

وتزيل ميتا في الوقت الراهن أي منشورات تستخدم كلمة "شهيد" في الإشارة إلى المدرجين في قائمتها للمنظمات والأفراد "الخطرين"، والتي تشمل أعضاء الجماعات الإسلامية المسلحة وعصابات المخدرات والمنظمات التي تناصر نفوذ العرق الأبيض.

ووفقاً للتقرير، تقول الشركة إن الكلمة تشكل مديحاً لتلك الكيانات التي تحظرها. وتعد حماس واحدة من الجماعات التي تصنفها ميتا "منظمة خطيرة".

وقال المجلس إن ميتا طلبت المشورة بشأن هذا الموضوع العام الماضي، بعد البدء في إعادة تقييم السياسة في عام 2020، لكنها فشلت في التوصل إلى توافق في الآراء داخلياً. وكشفت في طلبها أن كلمة "شهيد" مسؤولة عن عمليات إزالة محتوى على منصات أكثر من أي كلمة أو عبارة أخرى.

**نيويورك** - دعا مجلس الرقابة في شركة ميتا الثلاثاء الشركة إلى إنهاء الحظر الشامل على الكلمة العربية "شهيد" بعد مراجعة استمرت لمدة عام وخلصت إلى أن نهج الشركة المألقة لفيسبوك كان "مبالغاً فيه" وقام دون داع بحجب كلام الملايين من المستخدمين.

وقال المجلس، الذي تموله ميتا ولكنه يعمل بشكل مستقل، إن شركة التواصل الاجتماعي العملاقة ينبغي أن تزيل المنشورات التي تحتوي على كلمة "شهيد" فقط عندما تكون مرتبطة بعلامات واضحة على الإطلاق.

وتصاعدت هذه الانتقادات منذ بدء الأعمال القتالية بين إسرائيل وحركة حماس في أكتوبر. واتهمت جماعات حقوقية شركة ميتا بحجب المحتوى الداعم للفلسطينيين على فيسبوك وإنستغرام على خلفية الحرب التي أودت بحياة عشرات الآلاف من الأشخاص في غزة في أعقاب هجوم حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر.

وأكد خبراء على أهمية التركيز على الترفيه في قطاع الإعلام كونه سيحقق عوائد اقتصادية مباشرة وغير مباشرة، خاصة وأن ثلثي مواطني المملكة تحت سن 35 عاماً.

## الترفيه كلمة السر.. السعودية تخطط للارتقاء بالإعلام وتوفير 140 ألف وظيفة

وفي ظل النمو العالمي المتسارع في قطاع الذكاء الاصطناعي، تعمل الوزارة على الاستفادة من هذه المجالات، وأشار الدوسري إلى أن الإعلام السعودي سيكون لاعباً أساسياً وليس متفرجاً، حيث تم تأسيس مركز التميز للذكاء الاصطناعي بسواعد وطنية، ومعسكر الذكاء الاصطناعي التوليدي بالشراكة مع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا).

وتم تدريب أكثر من 2000 شاب وفتاة في برامج ودورات حديثة داخلية وخارجية؛ ولقت الوزير إلى أن خبر المستقبل سيكتب بخوارزميات الإلهام، ويعرض على شاشة كبيرة اسمها الحلم السعودي.

ويبين أن الوزارة تساهم في تطوير القطاع من خلال إعادة هيكلة وتطوير مختلف إداراته، حيث أنشئت وحدة خاصة باقتصاديات الإعلام لرفع مساهمة القطاع في الناتج المحلي، موضحاً أن الفرص أمامنا كبيرة ولا مجال للتقاعس. ويسعى لقاء "سحور الإعلام" إلى تحقيق الأهداف المأمولة من خلال دعم فرص التعاون والشراكات بين المهتمين والمختصين، وتبادل التجارب والخبرات.

وتعمل المملكة العربية السعودية على قطاع الترفيه لتنويع اقتصادها، حيث يشهد القطاع تطورات ضخمة منذ تأسيس هيئة خاصة به عام 2016، بالتزامن مع تحولات اجتماعية واقتصادية هامة في البلاد.

الرياض - أكد سلمان الدوسري وزير الإعلام السعودي استهداف مساهمة القطاع الإعلامي في الناتج المحلي الإجمالي بـ 16 مليار ريال في 2024 وصولاً إلى 40 مليار ريال في 2030، إلى جانب الوصول إلى 140 ألف وظيفة في 2030.

وأوضح خلال حديثه ضمن سحور الإعلام الذي نظمته الوزارة بحضور القادة الإعلاميين، أن رأس المال البشري، والذكاء الاصطناعي، واقتصاديات الإعلام، والمؤتمرات واللقاءات السنوية، وأولويات رئيسية للوزارة. وتتضمن الخطة تطوير المنتدى السعودي للإعلام، وإقامة ملتقى دولي

خاص بالمؤثرين الشباب نهاية العام الجاري، وإقامة لقاء التواصل الحكومي في العلا أكتوبر المقبل، وعقد لقاء شهري للوزراء مع الإعلاميين. وفي عام التحول الإعلامي 2024، رفعت الوزارة شعار "الإستراتيجيات والأولويات" لتحقيق التحول في القطاع. وأوضح وزير الإعلام أنه في إطار التحول الإعلامي متناغمة، تهدف إلى تدريب أكثر من 4000 متدرب خلال عامين، وذلك عبر ثلاث مسارات تعليمية، تحتوي على 50 مادة نظرية وعملية، وبرامج متخصصة، وذلك بالشراكة مع كبريات الجامعات العالمية.

وقال سلمان الدوسري وزير الإعلام السعودي استهداف مساهمة القطاع الإعلامي في الناتج المحلي الإجمالي بـ 16 مليار ريال في 2024 وصولاً إلى 40 مليار ريال في 2030، إلى جانب الوصول إلى 140 ألف وظيفة في 2030.

وأوضح خلال حديثه ضمن سحور الإعلام الذي نظمته الوزارة بحضور القادة الإعلاميين، أن رأس المال البشري، والذكاء الاصطناعي، واقتصاديات الإعلام، والمؤتمرات واللقاءات السنوية، وأولويات رئيسية للوزارة. وتتضمن الخطة تطوير المنتدى السعودي للإعلام، وإقامة ملتقى دولي

وأشار ناشطون إلى أنه حتى القضاة لم يفلتوا من الانتهاكات الحوثية، وقال مدون:

**@7adramout\_net**  
#القاضي عبدالوهاب قطران يصرخ من



سلمان الدوسري  
أنشأت وحدة خاصة  
باقتصاديات الإعلام،  
والفرص أمامنا كبيرة



حرص على تنويع المنصات

## بايدن ونتنياهو يتجهان نحو الصدام

قرار يدعو لوقف إطلاق النار خلال شهر رمضان الذي ينتهي بعد أسبوعين. ويقول محللون إن التحدي الذي يواجه بايدن ونتنياهو الآن هو منع خلافاتهما من أن تصل إلى خارج نطاق السيطرة.

وقال جون الترمز، مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن، إنه لا يوجد سبب يدعو إلى أن تكون هذه "ضربة قاتلة" للعلاقات. وقال "لذلك لا أعتقد أن الباب مغلق أمام أي شيء". لكن امتناع الولايات المتحدة عن التصويت يزيد من عمق الخلاف بين بايدن ونتنياهو، اللذين يعرفان بعضهما البعض منذ سنوات ولكن اتسمت العلاقة بينهما بالتوتر حتى في أفضل الأوقات. وفي وقت سابق من هذا الشهر، قال بايدن في مقابلة مع شبكة "إم.إس.إن. بي.سي" إن اجتياح رفح برية سيكون "خطأ أحمر"، لكنه أضاف أن الدفاع عن إسرائيل "أمر بالغ الأهمية" وأنه لن يقوم بأي حيل من الأحوال "بوقف جمع الأسلحة لدرجة تجعلهم لا يملكون القبة الحديدية (نظام الدفاع الصاروخي) لحمايتهم".

ورفض نتنياهو انتقادات بايدن وتوعد بالمشي قدامها في مهاجمة رفح، الجزء الأخير من قطاع غزة الذي لم تهجمه القوات الإسرائيلية برياً، لكن المسؤولين الأميركيين يقولون إنه لا توجد مؤشرات على عملية عسكرية وشيئة.



أرون ديفيد ميلر  
الأزمة إن لم تتم إدارتها  
بسرعة وعناية سوف  
تتفاقم

وأعقب ذلك الأسبوع الماضي وصف زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الأميركي تشاك شومر، وهو أعلى مسؤول يهودي منتخب في البلاد، نتنياهو بأنه عقبة أمام السلام ودعا إلى إجراء انتخابات جديدة في إسرائيل ليحل محله.

ووصف بايدن تعليقات شومر بأنها "خطأ جيد". لكن رئيس مجلس النواب الجمهوري مايك جونسون قال للصحافيين الأسبوع الماضي إنه يفكر في دعوة نتنياهو لإلقاء كلمة أمام الكونغرس. وستُنظر إلى ذلك على أنه بمثابة صفة لبايدن، مما يمنح نتنياهو ساحة مهمة للتعبير عن الخلل ضد الإدارة الأميركية. وقال السناتور الديمقراطي شيلدون وايتهاوس إن نتنياهو يعمل على ما يبدو مع الجمهوريين "لتوظيف العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل لصالح اليمين".

وتعد مساعي بايدن لإعادة انتخابه في 2024 من خياراته، فهو في حاجة إلى تحاشي منح الجمهوريين قضية للاستفادة منها مع الناخبين المؤيدين لإسرائيل. وفي نفس الوقت يسعى لوقف تراجع الدعم من الديمقراطيين التقدميين الذين يتسرعون بالفزع من دعمه القوي لإسرائيل.

ويعلم نتنياهو، الذي يدر أن استطلاعات الرأي تتوقع هزيمته الساحقة في أي انتخابات قد تجرى الآن، أن هناك دعماً واسع النطاق لمواصلة الحرب في غزة بين الإسرائيليين الذين ما زالوا يعانون من صدمة عميقة بسبب هجوم السابع من أكتوبر. لذا فهو يبدو مستعداً للمخاطرة باختبار مدى تسامح واشنطن. ويؤيد كافة أعضاء حكومة الوحدة الطارئة التي يرأسها نتنياهو استمرار الحرب إلى أن يتم القضاء على حماس وإعادة الرهائن، ولم تظهر أي إشارة تذكر إلى الاستعداد لتعبئة دعوات الولايات المتحدة إلى الاعتدال، على الرغم من الخطر المتزايد المتمثل في العزلة الدولية.



طغ الكيل

واشنطن - ساعات العلاقات بين الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في زمن الحرب إلى مستوى جديد الاثنين بعد السماح للولايات المتحدة باعتماد قرار في مجلس الأمن الدولي يدعو لوقف إطلاق النار في غزة، مما أثار انتقادات لاذعة من الزعيم الإسرائيلي.

والغى نتنياهو فجأة زيارة لوفد من مسؤولين كبار إلى واشنطن هذا الأسبوع لبحث الهجوم الذي هددت إسرائيل بشنه على مدينة رفح بجنوب قطاع غزة بعد امتناع واشنطن عن التصويت في مجلس الأمن على قرار يطالب بوقف فوري لإطلاق النار بين إسرائيل وحركة حماس وإطلاق سراح جميع الرهائن المحتجزين لدى فصائل مسلحة فلسطينية.

ويشكل تعليق ذلك الاجتماع عقبة رئيسية جديدة في طريق الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة المنزعجة إزاء تفاقم الكارثة الإنسانية في غزة، لحمل نتنياهو على النظر في بدائل للغزو البري لرفح، الملاح الأخير الأمن نسبياً للمدنيين الفلسطينيين.

وأدى التهديد بشن مثل هذا الهجوم إلى زيادة التوتر بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وأثار تساؤلات حول ما إذا كانت الولايات المتحدة قد تقيد المساعدات العسكرية إذا تحدى نتنياهو بايدن ومضى قداماً في شن الهجوم.

وقال أرون ديفيد ميلر، وهو مفاوض أميركي سابق في الشرق الأوسط وعمل مع إدارات من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، "هذا يظهر أن الثقة بين إدارة بايدن ونتنياهو ربما تنهار. إذا لم تتم إدارة الأزمة بعناية، فسوف تستمر في التفاقم".

ويبدو أن قرار بايدن بالامتناع عن التصويت في الأمم المتحدة يعكس الإحباط الأميركي المتزايد تجاه الزعيم الإسرائيلي. وجاءت هذه الخطوة بعد أشهر من الالتزام بالسياسة الأميركية طويلة الأمد المتطلبة في حماية إسرائيل في المنطقة العالمية.

ويواجه الرئيس بايدن، الذي يسعى لإعادة انتخابه لولاية ثانية في نوفمبر، ضغوطاً ليس فقط من حلفاء واشنطن ولكن أيضاً من عدد متزايد من زملائه الديمقراطيين لكبح جماح الرد العسكري الإسرائيلي على هجوم حركة حماس في السابع من أكتوبر في جنوب إسرائيل. ويواجه نتنياهو تحديثات داخلية خاصة به، وخاصة مطالبة أعضاء ائتلافه اليميني المتطرف باتخاذ موقف متشدد ضد الفلسطينيين. ويجب عليه أيضاً إقناع عائلات الرهائن بأنه فعل كل شيء من أجل إطلاق سراحهم بينما يواجه احتجاجات متكررة تطالب باستقالته.

وبينما أعلن مكتب نتنياهو إلغاء الزيارة، قال رئيس الوزراء إن عدم استخدام الولايات المتحدة لحق النقض (الفيتو) ضد القرار هو "تراجع واضح" عن موقفها السابق وسيضر بجهود الحرب الإسرائيلية. وقال مسؤولون أميركيون إن إدارة بايدن في حيرة من قرار إسرائيل واعتبرته رد فعل مبالغاً فيه، وأصروا على أنه لم يحدث أي تغيير في السياسة. وتجنب نتنياهو في أغلب الأحيان استخدام كلمة "وقف إطلاق النار" في وقت سابق من الحرب المستمرة منذ ما يقرب من ستة أشهر في قطاع غزة، واستخدمت حق النقض (الفيتو) في الأمم المتحدة لحماية إسرائيل أثناء ردّها على حماس.

ولكن مع اقتراب المجاعة في غزة ووسط ضغوط عالمية متزايدة من أجل هدنة في الحرب التي تقول السلطات الصحية الفلسطينية إنها أسفرت عن مقتل نحو 32 ألف فلسطيني، امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على

## المعوقات والخيارات في مفاوضات بغداد - أربيل

### حل الخلافات يستوجب رؤية كردية مشتركة وحرصاً على بناء علاقة صحية مع بغداد ضمن عراق فيدرالي



#### لا فائز في الصدام... الكل رابحون في التوافق

ولذلك على حكومة الإقليم أن تعي أن حل الخلافات مع بغداد يبدأ من حل الخلافات مع السلطانية أولاً، لأن بغداد تريد الاستناد إلى موقف كردي موحد للبت في القضايا الخلافية مع حكومة الإقليم، كما يجب أن تدرك السلطانية أن إضعاف حكومة إقليم كردستان سيؤدي إلى نتائج وخيمة على الإقليم برهته.

#### الحلول ممكنة

الجانب المشرق هو أن حلول هذه القضايا ممكنة طالما كان هناك تركيز على رسم ملامح رؤية كردية مشتركة تركز على ازدهار الإقليم، وبناء علاقة صحية مع بغداد ضمن عراق فيدرالي، وبإسكان لجنة خبراء عراقية مشتركة مع أعضاء من التحالف الدولي لمحاربة داعش، وأعضاء من الحزبين (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) وأعضاء من الأحزاب الكردية الأخرى، العمل على تسوية كل الخلافات البنينة التي تسببت في الفقرة بينهم في الوقت الراهن.

● المعوقات البيروقراطية الراسخة في الحكومة الفيدرالية: تزيد العوائق البيروقراطية المتغلغلة في الحكومة الاتحادية تعقيدات التعامل مع قضايا إقليم كردستان، فهناك عدة جهات اتحادية تقرر طبيعة العلاقة مع أربيل، وهي وزارة النفط ووزارة المالية والبنك المركزي ووزارة الدفاع ورئاسة الوزراء، وهو ما يتطلب من حكومة محمد شياح السوداني تشكيل هيئة اتحادية متخصصة لإدارة شؤون الأقاليم بالكامل وفق ما رسمه الدستور العراقي، وبما يضمن عدم خضوع الوزارات الاتحادية لاعتبارات سياسية أو شخصية في التعامل مع قضايا الإقليم.

● إمكانية تنظيم العلاقات بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في إطار دستوري تتطلب وقتاً طويلاً. ومع ذلك، فإن تحديد النقاط الأكثر أهمية في المفاوضات - فضلاً عن العوائق الداخلية التي تقف عائقاً أمام هذه المفاوضات - بشكل خطوة أساسية في فهم مستقبل العلاقات بين بغداد وأربيل.

لكن التنازلات المشتركة بين جميع الأطراف، والمرونة في المفاوضات، وتقبل آراء لجان دولية فنية محترفة في القضايا الخلافية، ودور واشنطن في تقريب وجهات النظر، ودور المنظمات الدولية في تقديم الدعم الفني والتقني والمشورة لبغداد وأربيل، كلها تعتبر مسرعات لشركاء الوطن في بناء عراق اتحادي مزدهر.

وتتطلب هذه الخطوات إرادة سياسية والاعتراف بالهرونة في المفاوضات، وتقبل الرغم من التنازلات التي تتطلبها - يمثل ضرورة ملحة. وبخلاف ذلك، فإن التقاعس عن معالجة هذه الملفات، إضافة إلى مدى قدرة أربيل وبغداد على حل قضاياهما الداخلية، ستكون له عواقب وخيمة على الجميع.

التي تمتد من الحدود العراقية - السورية إلى الحدود العراقية - الإيرانية، حيث يصل طول هذا الشريط إلى 1000 كيلومتر، وتبلغ مساحته 37 ألف كيلومتر مربع، كما تضم هذه المنطقة ثروات مهمة من النفط والغاز، وتحديداً في محافظة كركوك، وهو ما يعزز الخلافات بين بغداد وأربيل في محاولة فرض السيطرة على هذه المحافظة، إذ يحلم الأكراد بعضهم إلى إقليمهم لتكون مصدر دعم اقتصادي للإقليم، في حين يشدد العديد من القيادات في بغداد على أن تكون كركوك جزءاً من جغرافية العراق حرمان الأكراد من الهيمنة عليها، من أجل ضمان وحدة العراق.

ورغم أن المادة 140 من الدستور العراقي أكدت المسؤولية الملقاة على عاتق السلطة التنفيذية "لتخاذ الخطوات اللازمة لاستكمال تنفيذ متطلبات المادة 58 من قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية بكل فقراتها"، يتعين على تلك السلطة "الإتيان الكامل لمهام التطبيع، والإحصاء، وتنتهي باستفتاء في كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها، لتحديد إرادة مواطنيها في مدة أقصاها الحادي والثلاثون من شهر كانون الأول (ديسمبر) لسنة 2007، إلا أن ذلك لم يتم حتى الآن لاعتبارات سياسية وأمنية معقدة.

ولم يتسبب الخلاف حول محافظة كركوك الغنية بالنفط وغيرها من المناطق المتنازع عليها في إحداث صدع على المستوى الوطني فحسب، بل تسبب أيضاً في نشوب خلافات بين الحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان؛ وهما الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني اللذان يسعيان للسيطرة على كركوك بسبب مواردها وأهميتها الثقافية.

ومن ثم ينبغي أن تتم معالجة هذه القضية من خلال دراسة المناطق المتنازع عليها بشكل دقيق. وأحد الحلول المرجحة هو تقسيم المناطق المتنازع عليها إلى 8 مناطق تجزئ فيها إحصائيات واستفتاءات منفصلة، ولتقرر كل منطقة انتماءها الجغرافي والإداري بأغلبية أبنائها، على أن يتم ذلك تحت إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بسبب التعقيدات الجيوسياسية لهذا الملف.

● الخلافات السياسية بين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الحاكم في محافظة السلطانية والحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في محافظات أربيل ودهوك: تعتبر المنافسة السياسية المبالغ فيها بين الطرفين على المناصب المحلية والاتحادية، وما يعرف بتداعيات أزمة كركوك عام 2017، إضافة إلى بوادر عدم ثقة بإدارة المنافذ الحدودية التي تقع في المجال الجغرافي لكلا الطرفين، وكذلك الإخفاق في توحيد قوات البيشمركة الكردية، والموقف من حزب العمال الكردستاني التركي، عوامل تؤثر سلباً على الموقف التفاوضي للإقليم مع الحكومة الاتحادية في بغداد، وبالشكل الذي قد يدفع الأخيرة إلى التعامل بشكل منفرد مع الطرفين، وتقسيماً نسبة حصص الإقليم من الموازنة المالية بين الطرفين.

مستمرة بسبب غياب الثقة بين الطرفين، فالحل يكمن في تشكيل لجنة تضم خبراء دوليين من أجل دراسة نظم الجمارك في الدول الفيدرالية واستخلاص أسسها لتنظيم الجمارك بين الحكومة الاتحادية والإقليم، ومن ثم تتولى لجنة قضائية تشريع قانون الجمارك بناء على مقررات اللجنة.

● توظيف رواتب موظفي إقليم كردستان: شكلت قضية دفع رواتب موظفي القطاع العام في إقليم كردستان نقطة خلاف مستمرة بين الجانبين في السابق، حيث كانت الحكومة الاتحادية توفر القروض لحكومة إقليم كردستان وتعتمد عليها في توزيع الرواتب على موظفي الدولة. وفي السياق ذاته تشجع بغداد بأن هناك موظفين وهميين يستلمون رواتب من الحكومة الاتحادية بهدف

توظيف رواتب موظفي الإقليم بهدف الكشف عن العدد الحقيقي للموظفين. ونتيجة لذلك أشاد الكثير من موظفي الخدمة المدنية في إقليم كردستان العراق، الذين لم يتقاضوا رواتبهم منذ عدة أشهر، بقرارات المحكمة الفيدرالية، في حين رفضت حكومة الإقليم بشدة القرارات، معتبرة أنها انتهاك لحقوقها الدستورية وتجاوز للسلطة الاتحادية.

● مشكلة المناطق المتنازع عليها: تشكلت المناطق المتنازع عليها شريطاً من الأراضي القضية في فتح مصرف اتحادي في أربيل تودع فيه جميع رواتب موظفي الإقليم، ومن ثم يقوم المصرف بتجزيل الرواتب في حسابات الموظفين بعد استلام إشعارات الاستمرار في العمل من قبل مؤسساتهم.

● مناطق الإقليم: وتوزيع العائدات على جميع محافظات العراق، بما يتناسب مع التوزيع السكاني فيها.

● تأخر تشريع قانون الجمارك: ينظم هذا القانون العمليات الجمركية بين بغداد وأربيل، حيث حددت المادة 114 من الدستور الاختصاصات المشتركة في إدارة جمارك كردستان، وبالرغم من أن أربيل وافقت على تسليم بغداد نصف واردات الجمارك عام 2020 إلا أن المشكلة ما زالت



من خلال إيجاد حلول ثابتة بالتنسيق مع الطرفين يمكن إصلاح العلاقات بين بغداد وأربيل ووضع حد لحالة الجمود والعداء التي تقف عائقاً أمام التعاون بين الطرفين.

بغداد - أثارت القرارات الأخيرة التي اتخذتها المحكمة الاتحادية العراقية بشأن توظيف رواتب موظفي إقليم كردستان في المصارف الاتحادية وإلغاء مقاعد الكوتا، وبالشكل الذي سيؤدي بتقسيم إقليم كردستان إلى ما لا يقل عن أربع مناطق انتخابية، الجدل من جديد حول طبيعة العلاقات بين الحكومة الاتحادية في بغداد وحكومة إقليم كردستان في أربيل، وأبرزت الحاجة إلى تنظيم عاجل وحاسم لمفصل هذه العلاقات التي شهدت تجاذبات كثيرة ومتنوعة منذ إقرار الدستور العراقي عام 2005.

ورغم الطعن في شرعية هذه المحكمة وقراراتها، إلا أنها استندت في قراراتها المذكورة إلى الفقرات الدستورية التي حددت اختصاصات المحكمة وهي "ثانياً ورابعاً وخامساً" من المادة 93 من الدستور العراقي، فضلاً عن المادة 94 التي حسمت قرارات المحكمة الاتحادية بأنها باطة وملزمة للسلطات كافة.

ويقول فوزي الزبيدي، وهو خبير في شؤون الشرق الأوسط والأمن القومي، في تقرير نشره معهد واشنطن "إنه بدراسة مجالات الصراع بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان يبين أن هناك خلافاً أخذاً في الاتساع بين بغداد وأربيل، فمن خلال إيجاد حلول ثابتة بالتنسيق مع الطرفين يمكن إصلاح العلاقات ووضع حد لحالة الجمود والعداء التي تقف عائقاً أمام التعاون بين الطرفين".

● تأخر تشريع قانون النفط والغاز: ينظم هذا القانون العلاقة بين بغداد وأربيل في إطار استخراج النفط والغاز في إقليم كردستان وتسويقه، فكل طرف ينظر إلى العائدات على أنها مورد حيوي، إذ تصدر بغداد على أن تتولى شركة النفط الوطنية تسويق نفط كردستان، بينما تعترض أربيل على ذلك، ويزعج البعض أن الدستور ذكر مصطلح "حقوق النفط الحالية، أي الموجودة في عام 2005" بينما حقول كردستان ظهرت بعد عام 2005، وبالتالي فهي غير مشمولة بما أورده الدستور العراقي.

● علاوة على ذلك لا تشكل الخلافات حول عائدات النفط والغاز سوى جانب واحد من الأزمة، حيث إن هناك أيضاً خلافاً حول إدارة حقول النفط في كردستان استكشافاً واستخراجاً وتسويقاً، رغم أن المادة 112 من الدستور حددت مسؤولية مشتركة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم لاستثمار النفط في مناطق الإقليم، وتوزيع العائدات على جميع محافظات العراق، بما يتناسب مع التوزيع السكاني فيها.

#### مكمن الخلافات

#### التقاعس عن معالجة

الخلافات، إضافة إلى مدى قدرة أربيل وبغداد على حل قضاياهما الداخلية، ستكون له عواقب وخيمة على الجميع



## أوروبا تتخوف من صيف إرهابي خطير للغاية

استنفار أمني في دول أوروبية بعد تنفيذ داعش خراسان هجوما في موسكو



مخاوف متصاعدة من هجمات محتملة

ضاعف الهجوم الأخير الذي نفذه داعش خراسان على موسكو مخاوف الدول الأوروبية من التهديدات الإرهابية، وتعالق الأصوات المحذرة من أن التنظيم يبحث عن فرص لتوسيع نشاطه غرب أوروبا بعد انحسار نفوذه في الشرق الأوسط، مستغلا الجاليات الإسلامية والأفراد المتشددين.

نيويورك - جاء إعلان تنظيم داعش خراسان الإرهابي مسؤوليته عن الهجوم الإرهابي على قاعة احتفالات "كروكس سيتي هول" في العاصمة الروسية موسكو وسقوط أكثر من 137 قتيلًا لكي يجبي المخاوف الغربية من خطر تنظيم الدولة الإسلامية بعد سنوات تراجع فيها هذا الخطر في أعقاب تفكيك معاقلة في العراق وسوريا بشكل أساسي. فخلال السنوات الماضية اتجهت أنظار الغرب إلى الغزو الروسي لأوكرانيا وتصاعدت التهديدات الروسية والصينية للمصالح الغربية، وتصور الغربيون أن خطر داعش أصبح من الماضي، لكن جاء هجوم موسكو الإرهابي ليقول إن التنظيم الدموي قد تحول إلى خطر جديد خبيث. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن إطلاق النار الجماعي الذي وقع يوم الجمعة الماضية في قاعة للحفلات الموسيقية بالقرب من موسكو وأدى إلى مقتل 139 شخصا.

بيتر نويمان

هناك تهديد إرهابي كبير في ألمانيا وغرب أوروبا



وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية في برلين الاثنين "التقييم كان مرتفعا بالفعل بموجب الإجراءات التي اتخذتها السلطات الأمنية في الأسابيع الأخيرة ضد مشتبهي في صلتهم بالإرهاب من جماعة خراسان"، مضيفا أن جماعة خراسان هي "بحسب معلوماتنا حاليا أكثر فروع تنظيم داعش عدوانية"، ومشيرا إلى أنه كانت هناك عدة اعتقالات مرتبطة بهذه الجماعة في الأشهر الأخيرة.

في الوقت نفسه، يرى الخبير الألماني في شؤون مكافحة الإرهاب بيتر نويمان أن هناك تهديدا إرهابيا "كثيرا للغاية" في ألمانيا وغرب أوروبا.

وقال نويمان في تصريحات لمحطة "رويترز" في فرانكفورت الألمانية "الإرهابية الإذاعية إنه منذ بداية حرب غزة في أكتوبر الماضي هناك "تعبئة ضخمة للإسلاميين والجهاديين في جميع أنحاء غرب أوروبا"، مضيفا أنه تم إحباط ثلاث أو أربع هجمات في ألمانيا، مشيرا إلى أن هناك الآن أيضا "داعش خراسان" فرع تنظيم داعش في أفغانستان وآسيا الوسطى، والذي "يحاول بشكل طموح وعنيف للغاية شن هجمات في بلدان أجنبية غير إسلامية، بما في ذلك غرب أوروبا".

وأشار نويمان أيضا إلى أنه حدث مؤخرا تغيير في نهج الإرهابيين، حيث رُصد في السنوات الأخيرة تزايد في الجناة المنفردين، وهم أنصار تنظيم الدولة الذين تلقوا دعابة التنظيم على الإنترنت ثم قاموا بشيء ما بمبادرة منهم، مضيفا أن هناك خطرا تنظيميا مجددا يتمثل في جماعة خراسان، وهي "مجموعة متحرقة تماما" قادرة أيضا على تنظيم شبكات، ما يزيد من مثل هذه المخاطر، بحسب نويمان. كما حذرت بريطانيا مرارا

وللحل مما يزيد خطورة موجة إرهاب داعش الجديدة، حالة انعدام الثقة بين روسيا والدول الغربية منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022، وهي الحالة التي دفعت بوتن لرفض التحذيرات الأميركية قبل أيام من وقوع هجوم قاعة الاحتفالات الموسيقية واعتبرها محاولة أميركية للتشنج الانتباه عن أوكرانيا. كما أن غياب التنسيق بين روسيا والغرب يخلق ثغرات أمنية تستغلها التنظيمات الإرهابية مثل داعش لاستعادة قوتها واستقطاب أعضاء جدد.

ويرى محللو السياسة الخارجية أن خطر داعش خراسان يذكر بالنداءات غير المقصودة لقرار الرئيس الأميركي جو بايدن الانسحاب من أفغانستان وإنهاء أطول حرب خاضتها الولايات المتحدة والتي استمرت 20 عاما، بهدف القضاء على خطر الإرهاب الإسلامي، وهو ما لم يحدث بالفعل.

ووفقا لتقرير لوكالة بلومبرغ للأخبار قالت كريستين أبوزيد مديرة المركز الوطني الأميركي لمكافحة الإرهاب في جلسة استماع بالكونغرس الأميركي في الأسبوع الماضي إن "داعش خراسان هو الخطر الإرهابي الأكثر إلحاحا للقتل". وقال خبراء أمنيون إن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان ركز اهتمامه على روسيا في العامين الماضيين وانتقد التنظيم بوتن لتغييره مسار الحرب الأهلية السورية بدعمه الرئيس بشار الأسد ضد الدولة الإسلامية.

وقال أرون زيلين، الزميل الكبير في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وهو مركز بحثي أميركي، "خطط تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان لشن هجمات داخل روسيا منذ فترة". وأضاف أن محاولات التنظيم في الآونة الأخيرة لضرب روسيا باءت بالفشل.

وتكرارا من الخطر المتزايد لتنظيم داعش خراسان خلال الشهور الأخيرة بحسب مسؤول بريطاني. ورفعت هولندا مستوى التهديد الإرهابي لديها إلى "كبير" في ديسمبر الماضي وحذرت من "المخاطر التي يمثّلها الأفراد المتشددون" الذين يستلهمون تحركاتهم من المنظمات الإرهابية.

وكما كان الحال في التنظيم الأم الذي ازدهر في سوريا خلال الحرب الأهلية منذ نحو 10 سنوات، ظهر تنظيم داعش خراسان كقوة في أفغانستان عقب الفوضى التي شهدتها البلاد بعد الانسحاب المفاجئ للقوات الأميركية منها عام 2021.

بريطانيا حذرت من الخطر المتزايد لتنظيم داعش خراسان وهولندا رفعت مستوى التهديد الإرهابي لديها

وغير غفاري أميرا لداعش خراسان في عام 2020، وعزز سمعة التنظيم في تبنيه لنهج متشدد وتنفيذه لهجمات كبيرة. وقالت مصادر من طالبان إنه أفغاني طاجيكي كان جنديا في الجيش الأفغاني وانضم لاحقا إلى تنظيم داعش خراسان الذي تشكل في أواخر عام 2014.

وجذب هذا الفرع من التنظيم الاهتمام العالمي بتفجير انتحاري في عام 2021 في مطار كابول الدولي أثناء الانسحاب العسكري الأميركي. ولم يكن يُعرف سوى القليل عن غفاري قبل الهجوم على مطار كابول، مما دفع واشنطن إلى إعلان مكافأة قيمتها عشرة ملايين دولار لمن يأتي برأسه.

وقالت مصادر إنه في عهد غفاري، استخدم التنظيم هجمات كبيرة كإداة لاستقطاب الطاجيكي والأوزبك في أنحاء آسيا الوسطى وليس الأغلبية البشتونية في أفغانستان التي تشكل العمود الفقري لطالبان. واستخدم تنظيم الدولة الإسلامية اسم خراسان من كلمة قديمة أطلقت على منطقة شملت أجزاء من إيران وتركمانستان وأفغانستان

## ثناء الله غفاري زعيم داعش خراسان الطامح إلى العالمية

ويقول خبراء أمنيون إن توسع التنظيم يعود إلى انهيار تنظيم الدولة الإسلامية في الحرب في العراق عام 2017.

وقال مسؤول أمني عراقي كبير إن الكثير من المقاتلين الأجانب فروا من العراق إلى أفغانستان وباكستان للانضمام إلى داعش خراسان، حاملين معهم خبرات في حرب العصابات وطورت قدرة التنظيم على تنفيذ هجمات في إيران وتركيا وأفغانستان. وأضاف أن الأمن العراقي يعتقد أن التنظيم يعمل على إنشاء شبكة إقليمية من الخلايا المقاتلة الجهادية التي قد تساعد في تنفيذ هجمات دولية.

ويتبع المسؤول العراقي وحدة أمنية ترأب أنشطة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والدول المجاورة. ومضى يقول إن اثنين من كبار قادة تنظيم الدولة الإسلامية الذين اعتقلتهم تركيا في ديسمبر وسلمتهم لبغداد قالوا للمخابرات العراقية إنهما كانا يتواصلان مع غفاري للحصول على دعم مالي ولوجستي عبر تبادل رسائل مع عضوين طاجيكيين من داعش خراسان في تركيا.

وقال مسؤول مخابرات في طالبان إن 90 في المئة من قيادات تنظيم داعش خراسان هم الآن من غير البشتون. والطاجيكي والأوزبك هما المجموعتان العرقيتان الكبيرتان الأخريان اللتان تستكن شمال أفغانستان.

وقال مولاي حبيب الرحمن، وهو زعيم كبير سابق لتنظيم داعش خراسان استسلم لطالبان، لوسيلة إعلام أفغانية تدعى "المركز" في نوفمبر، إن التنظيم نجح أيضا في تجنيد مواطنين طاجيكي.

في يناير إن تراجع هجمات تنظيم داعش خراسان داخل أفغانستان ربما يكون تجليا لتغير في إستراتيجية غفاري، فضلا عن جهود مكافحة الإرهاب التي تبذلها طالبان. وأشار تقرير للأمم المتحدة صدر في يناير حول التنظيم إلى أن التنظيم كثف جهوده لتجنيد مقاتلين أجانب وأعضاء خراب أملهم في طالبان، مع التركيز بشدة على الطاجيكي، في التقرير إن المواطن الطاجيكي، خوكوماتوف شامل دويدويغيتش، الملقب بابومسكين، أصبح مسؤولا نشطا عن الدعاية والتجنيد.

بالإضافة إلى مناطق من طاجيكستان وأوزبكستان. وتتعهد دعايتها التي تترجمها إلى اللغات الإقليمية بالإضافة إلى الإنجليزية بإقامة خلافة تمتد على ربوع هذه المنطقة.

وقال إسفنديار مير، الخبير الكبير في شؤون أمن منطقة جنوب آسيا في معهد الولايات المتحدة للسلام في واشنطن "يسعى تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان إلى التفوق في الأداء على الجهاديين المنافسين عبر تنفيذ هجمات أكثر جرأة لتتميز رايته، وكي يقنعن وينزع من المنافسين موارد من المؤيدين المحتملين".

وعلى خلاف الهجمات الانتحارية الكبيرة السابقة التي نفذها التنظيم، سعى المسلحون يوم الجمعة إلى الفرار واعتقلتهم السلطات الروسية، مما أثار بعض الشكوك في روسيا حول مدى كونهم جهاديين حقا.



إسفنديار مير  
داعش خراسان  
يسعى إلى التفوق على الجهاديين المنافسين

وقال فرانك ماكنزي، الرئيس السابق للقيادة المركزية الأميركية التي تغطي آسيا الوسطى والشرق الأوسط، وأيضا جزءا من جنوب آسيا، إن هجوم موسكو يتسق مع الهدف البعيد لداعش خراسان المتمثل في زيادة عملياته الخارجية التي تتضمن استهداف الولايات المتحدة.

وكانت وزارة الخارجية الأميركية قالت في إعلان مكافاتها إن غفاري، المعروف باسمه الحركي شهاب المهاجر، قائد عسكري محنك دبر لهجمات انتحارية لتنظيم داعش خراسان في كابول. وقالت أيضا إن عصمت الله خالوزاي الذي كان يدير شبكة من التحولات المالية غير الرسمية، تُعرف باسم حوالة، من تركيا، هو "الميسر المالي الدولي" للتنظيم. وجاء في تقرير صدر في يوليو 2023 مقدم إلى مجلس الأمن الدولي عن التهديد الدولي الذي يشكله تنظيم الدولة الإسلامية أن عدد أفراد التنظيم في ولاية خراسان يتراوح بين أربعة آلاف وستة آلاف على الأرض في أفغانستان من بينهم المقاتلون وأفراد من أسرهم.

## حرب غزة ورهانا «بيبي» و«حماس»

سياسيا متجاهلة أن ذلك هو الطريق المباشر الذي يقود إلى خدمة اليمين الإسرائيلي الذي راهن دائما على صواريخها وعلى رفعها شعارات فارغة مثل شعار «تحرير فلسطين من البحر إلى النهر» أو أن «فلسطين وقف إسلامي».

يخفي القرار، الذي سمحت إدارة بايدن بتعميره في مجلس الأمن بعد التخلص من عبارة «الهدنة الدائمة»، مواجهة حقيقية بين الولايات المتحدة والحكومة الإسرائيلية الحالية التي لا تمتلك أي مشروع سياسي باستثناء تكريس الاحتلال وإلغاء الشعب الفلسطيني الموجود على الخارطة السياسية للمنطقة أكثر من أي وقت، مثلما هو موجود على أرض فلسطين.

حسنا، يمكن أن تتوقف حرب غزة أو أن تخف حدتها لمدة أسبوعين لكن ماذا بعد ذلك؟ ما الذي ستفعله إدارة بايدن وإلى أين يمكن أن تذهب في ضغطها على «بيبي»

ما زالت «حماس» تخطئ بينها وبين المشروع الوطني الفلسطيني وما زال اليمين الإسرائيلي بزعمه «بيبي» تنتهاه يراهن على أنه سيخضع إدارة بايدن التي لم تعد قادرة، مثلها مثل بقية الدول الأوروبية والعربية، على تجاهل الإدارة. أراد «بيبي»، بتراجعه عن إرسال الوفود الثنائي، إظهار امتعاضه من امتناع الولايات المتحدة عن استخدام «الفيتو» لمنع صدور قرار يوقف إطلاق النار في غزة، ولو لبضعة أيام، عن مجلس الأمن. سيستغل الإسرائيليون العبارة التي تضمنها القرار الأممي والتي تتحدث عن تبادل المحتجزين «من دون شروط» كي ترفض وقف إطلاق النار. سياخذ الإسرائيليون ما يريدونه من القرار ويتركون وقف إطلاق النار معلقا. لدى رئيس الحكومة الإسرائيلية، الذي ربط مستقبله السياسي بحرب غزة وباتتصار ساحق ماحق على «حماس»، رغبة في اقتحام رفح من دون طرح سؤال في غاية البساطة من نوع: إلى أين يذهب الفلسطينيون الموجودون في رفح والذين يزيد عددهم على مليون شخص؟ هل مطلوب تشريد كل أهل غزة من أجل أن يرضى بنيامين نتنياهو واليمين الإسرائيلي؟ يعتبر اليمين الإسرائيلي الذي يتحكم بمصر الحكومة القائمة أن «طوفان الأقصى» فرصة لا تعوض في مواجهة مع الشعب الفلسطيني وحقه في دولة مستقلة.

حسنا، يمكن أن تتوقف حرب غزة أو أن تخف حدتها لمدة أسبوعين. لكن ماذا بعد ذلك؟ ما الذي ستفعله إدارة بايدن وإلى أين يمكن أن تذهب في ضغطها على «بيبي» الذي اتخذ قرارا بالمقاومة من منطلق أن الولايات المتحدة تابع لإسرائيل وليس العكس. يعتبر رئيس الحكومة الإسرائيلية أن واجب أميركا تزويد إسرائيل بكل الأسلحة والذخائر التي هي في حاجة إليها، فيما لا ترى أميركا، ومعها أوروبا ودولة مثل كندا، أن لا معنى لاستمرار حرب غزة. بدل استمرار الحرب، لا مفر من البحث عن حل سياسي يقوم على وضع الأسس لقيام دولة فلسطينية مسالمة مع استبعاد لأي دور لـ«حماس» مستقبلا.

ما زالت «حماس» تبحث عن دور في مرحلة ما بعد حرب غزة. يستحيل أن يكون لها دور مثلما يستحيل أن ينتصر اليمين الإسرائيلي على الولايات المتحدة التي سيكون عليها تطوير قرار مجلس الأمن بما يتوافق مع بحث عن حل سياسي. تحتاج المنطقة إلى مشروع حل سياسي اليوم قبل غد. في النهاية، هل يمكن التوصل إلى حل سياسي مع شخص مثل بنيامين نتنياهو بريد، بإصراره على حرب رفح، الانتهاء من غزة لكنه لا يعترف أنه لا يستطيع الانتهاء من الشعب الفلسطيني وقضيته التي أساءت إليها «حماس» ولم تخدمها؟

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

يعطي ترحيب «حماس» بالقرار الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والذي يدعو إلى وقف لإطلاق النار طوال شهر رمضان، أي طوال الأسبوعين المقبلين، مع الإفراج عن جميع المحتجزين لدى الجانبين فكرة عن استعداد الحركة للدخول في نوع من المفاوضات السياسية.

تبدو «حماس» في حاجة أكثر من أي وقت إلى نوع من الهدنة تسمح لها بالتقاط أنفاسها بعدما ارتكبت جريمة هجوم «طوفان الأقصى» التي ردت عليها إسرائيل بسلسلة من الجرائم فاقت كل ما تتصوره «حماس». حدث ذلك بعدما وضع بنيامين نتنياهو نصب عينيه تصفية القضية الفلسطينية مستغلا يوم «طوفان الأقصى» أي السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي... إلى أبعد حدود الاستغلال، مثلته مثل إيران.

بعد خمسة أشهر وثلاثة أسابيع من بدء حرب غزة، كان لا بد من التوصل إلى هدنة ما، حتى لو كانت هدنة قصيرة، لن تلتزمها إسرائيل حيث قرّر «بيبي» نتنياهو الذهاب بعيدا في المواجهة مع إدارة جو بايدن. قرّر رئيس الحكومة الإسرائيلية التراجع عن إرسال وفد شخصين يتقن لهما إلى واشنطن بغية مناقشة موضوع الهجوم، الذي ينوي سنه على رفح، مع مسؤولي الإدارة. أراد «بيبي»، بتراجعه عن إرسال الوفود الثنائي، إظهار امتعاضه من امتناع الولايات المتحدة عن استخدام «الفيتو» لمنع صدور قرار يوقف إطلاق النار في غزة، ولو لبضعة أيام، عن مجلس الأمن. سيستغل الإسرائيليون العبارة التي تضمنها القرار الأممي والتي تتحدث عن تبادل المحتجزين «من دون شروط» كي ترفض وقف إطلاق النار. سياخذ الإسرائيليون ما يريدونه من القرار ويتركون وقف إطلاق النار معلقا. لدى رئيس الحكومة الإسرائيلية، الذي ربط مستقبله السياسي بحرب غزة وباتتصار ساحق ماحق على «حماس»، رغبة في اقتحام رفح من دون طرح سؤال في غاية البساطة من نوع: إلى أين يذهب الفلسطينيون الموجودون في رفح والذين يزيد عددهم على مليون شخص؟ هل مطلوب تشريد كل أهل غزة من أجل أن يرضى بنيامين نتنياهو واليمين الإسرائيلي؟ يعتبر اليمين الإسرائيلي الذي يتحكم بمصر الحكومة القائمة أن «طوفان الأقصى» فرصة لا تعوض في مواجهة مع الشعب الفلسطيني وحقه في دولة مستقلة.

«حماس» ما زالت تخطئ بينها وبين المشروع الوطني الفلسطيني وما زال اليمين الإسرائيلي بزعمه «بيبي» ينتهاه يراهن على أنه سيخضع إدارة بايدن التي لم تعد قادرة على تجاهل مسألة غزة

في كل الأحوال، ليس قرار مجلس الأمن سوى خطوة صغيرة في الاتجاه الصحيح في وقت لا تدرك فيه «حماس» أن لا مستقبل سياسيا أمامها وأن عودتها إلى غزة، التي تسببت في تدميرها، ليست واردة. يمكن للأميركي والإسرائيلي أن يختلفا في شأن نقاط كثيرة. لكن ما يجمع بينهما، كما يجمعهما بالأوروبيين، ذلك الإصرار على رفض عودة «حماس» إلى غزة أو التعاطي معها بأي شكل. هذه هي المشكلة الأساسية لـ«حماس» التي تعتقد أن في استطاعتها تطفل ثمار حرب غزة وسفسة وصداق رأس.



## ترامب عرف من أين تؤكل الكتف

فرصة أمام بايدن كي يعيد التوازن، وهو في حاجة إلى عصا سحرية تنقذه من وحل غزة. في تقديري الكرة في ملعبه

هناك ملفات أيضا ما زالت عالقة منذ أن تولّى بايدن رئاسة الولايات المتحدة، وهي العلاقة مع الصين والملف الأوكراني - الروسي الذي قال عنه ترامب «لو كنت موجودا كرئيس للولايات المتحدة لما حدثت الحرب الأوكرانية - الروسية». أضف إلى ذلك الملف النووي الإيراني، الذي لم يحركه بايدن منذ استلامه الحكم حتى هذه اللحظة. باختصار بايدن لم يقدم أي إنجاز بحسب له، بل على العكس تورط في أوكرانيا وغزة.. هذه هي ملامح سياسته وهي لا تبشر بخير، ولن تؤدي لوصوله إلى البيت الأبيض مرة ثانية.

ليست هناك استطلاعات للرأي تتحسس من خلالها من سيفوز في الانتخابات الأميركية القادمة، فهذا سابق لأوانه. لكن يبدو أن الشارع الأميركي اليوم أكثر حرصا على سمعة بلاده في العالم. لا أقول إن هناك فقرة نوعية في تفكير الأميركي وتوجيهه بوصوله بلاده نحو قبولها كدولة محايدة، ولكن ثمة بداية ربما هي الشرارة التي سوف تؤدي في نهاية المطاف للعودة إلى الإرث القديم المتمثل في مبادئ مونرو، وهي عدم تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية للقوى الأوروبية، أو في أي حروب تنشب بينها.

تحقيق هذا المبادئ يحتاج إلى إصرار قوي وعزيمة صامدة، وتبقى حرب غزة هي من حرك توجه الشباب الأميركيين، والانتخابات الأميركية القادمة هي البرهان.

تاريخيا عرف من أين تؤكل الكتف

شخصية ترامب غامضة في هذا الجانب بالتحديد، وجوانب أخرى كانت مكتوفة. ولا أحد يستطيع أن يجزم ما هو المراد من تصريحه الأخير الذي خاطب فيه بنيامين نتنياهو بضرورة إيقاف الحرب. لقد كان الأولي به، حتى يكون عادلا، أن يلوح بإلغاء اعترافه بإسرائيلية الجولان، وأن يتراجع عن نقل سفارة بلاده إلى القدس. هكذا تبدو صورة حسن النية.

لقد درس ترامب الشارع الأميركي جيدا، وعرف أي طريق سوف يسلكه خلال الشهور التسعة القادمة التي تسبق صندوق الانتخابات، وكان هناك إشارة متقفا عليها بينه وبين نتنياهو، هي كسب اللوبي الصهيوني وفي نفس الوقت كسب أصوات الشباب الذين يهددون بمقاطعة بايدن وانتخاب ترامب بكل علانية.

كل شيء يشير إلى أن بايدن لم يضع قدميه على الطريق حتى هذه اللحظة، في الوقت الذي بدأ منافسه دعايته الحالي بايدن يريد كل شيء، وفي المقابل لا يقدم شيئا يكفل فوزه في الانتخابات القادمة. لقد هزأ بايدن بمن يقولون عنه فاقد الذاكرة، وكأنه يخاطب الشعب الأميركي أنني ما زلت بكامل قواي العقلية. المشهد مختلف اليوم لكليهما، أي ترامب وبايدن، فهما لم يعودا محط انظار الشارع الأميركي، المؤطر وغير المؤطر، حيث طغت حرب غزة على مجريات الانتخابات القادمة. ليس هناك

دائما وأبدا فلسفة الانتخابات هي معركة من أجل الزعامة وبلوغ الكرسي. لا توجد انتخابات بلون آخر، أو مختلفة عن غيرها. الهدف واحد، والمغاير هو دفعة الانتماء الزائدة من بلد إلى آخر، حتى في الغرب.

تصريحات دونالد ترامب الأخيرة التي طالب فيها إسرائيل بضرورة وقف الحرب على غزة فوراً، أثارت جدلا واسع النطاق في العالم. هذا التصريح يحتاج إلى التأمل والتفكير بعمق، حيث بدا وكأن هناك تناقضا في مواقفه بين الأمس واليوم، هذا للتذكير والبناء عليه. لقد قلب ترامب الطاولة رأسا على عقب في فترة حكمه، بنقله سفارة بلاده إلى القدس، وبعدها بشهور قليلة اعترف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان، وقرّم القضية الفلسطينية إلى أبعد حد، وخرج بمبادرة تنهي صراعا طويلا بين إسرائيل والفلسطينيين، وكانت تلك المبادرة، والتي رفضت من جميع الفلسطينيين أسوا مبادرة طرحت لحل القضية الفلسطينية على الإطلاق.

تتوّر ترامب كثيرا عندما وضع القضية الفلسطينية في الحضيض، غير عابئ بردة الفعل العربية والإسلامية على حد سواء، ولا حتى أصدقاء الشعب الفلسطيني في أنحاء المعمورة. غامر ترامب البيت الأبيض بعدما هزمه الديمقراطي جو بايدن، ولكن آثار زلزاله ما زال صدها موجودا.

اليوم الوضع مختلف، ترامب يخاطب الشباب المتعطش لهزيمة بايدن، الذي قدّم لإسرائيل دعما غير محدود في

فتحني أحمد  
كاتب فلسطيني

سفير داود حنوش  
كاتب عراقي

أصبح من الواضح أن قبول الإطار التنسيقي الحاكم لإجراء انتخابات مبكرة في العراق قد يكون اقصاها بداية عام 2025 كما تتحدث عن موعدا دهايلين غرف السياسية في المنطقة الخضراء، لم تات من حاجة منظومة سياسية إلى تصحيح مسارها نتيجة الفشل العارم الذي أوقعتها في قاع صخيف من الانهيار والفوضى، بل لتغيرات سياسية قد تعصف بالعملية السياسية وتحليلها انقاضا أو اطلاقا لا تجد من يبكي عليها. وفي حين ترى النخب السياسية أن خطوة الإعلان عن الانتخابات المبكرة ستؤدي إلى تغيير في معادلة الواقع العراقي أن الانتخابات المبكرة ستزيد من التنازع الذي ينتقل إلى الشارع وتكون من أسلحته دماء وضحايا وتصفية حسابات بين المرشحين.

يتسرب حديث من داخل أروقة السياسة أن فكرة الانتخابات المبكرة

## ماذا بعد الانتخابات المبكرة

استهداف القواعد والمصالح الأميركية، وذلك اللقاء المرتقب مع الرئيس الأميركي جو بايدن في الخامس عشر من نيسان/أبريل بالبيت الأبيض، مما يؤكد فرضية أن السوداني قد يغادر سرب الإطار التنسيقي للتخليق منفرداً في قائمة انتخابية منفردة.

حديث نوري المالكي زعيم ائتلاف دولة القانون في حوار تلفزيوني بالقول «إن بناء جسر أو شارع لا يعني ولاية ثانية» في إحياء لى رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني يقتزل الكثير من الصراع القادم بين قيادات الإطار التنسيقي التي تجد في الانتخابات المبكرة حلا لمشاكلها، لكن متى كانت الانتخابات حلا لمشاكل العراق المستعصية أكثر والتي لا تعود في كونها تاجيلا للآزمات إلى إشعار آخر؛ والأهم هو ماذا سيتغير من الواقع لو أجريت على أرضه الانتخابات المبكرة؟ سؤال ستجدون إجابته المؤكدة في عيون أبسط مواطن يعيش أحلك أيامه، ولسان أي فقير أو معدوم ليقول إنها مجرد هراء وسفسة وصداق رأس.

أصبحت واقع حال بسبب الهزات السياسية التي تعصف بالبلاد وتجعلها تتجه نحو الإغلاق السياسي، فقرار الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني مقاطعة الانتخابات البرلمانية في الإقليم المقرر إجراؤها في يونيو/حزيران 2024 احتجاجاً على قرارات المحكمة الاتحادية تجاه الإقليم وتراجعته عن القرار بعد لقاء السفارة الأميركية لينا رومانوسكي بطريقة المجر وليس المخير.

عامل التهديد الذي تسعى إليه أميركا خصوصاً في الوقت القادم والمتبقي قبل انتخاباتها المزمع إجراؤها نهاية العام الجاري لا يسمح بالمرزب من الاضطراب والفوضى في العملية السياسية في العراق والذي قد يؤثر على نتائج تلك الانتخابات أو يجر إلى المزيد من التوتر في المنطقة.

انسحاب الكرد من العملية السياسية سبقه انسحاب الفائز الأول مقتدى الصدر من تشكيل حكومة الاغلبية، مما أوحى إلى ضرورة إيجاد منفذ للمارزق الذي تسير إليه العملية السياسية.

سفير داود حنوش  
كاتب عراقي

أصبح من الواضح أن قبول الإطار التنسيقي الحاكم لإجراء انتخابات مبكرة في العراق قد يكون اقصاها بداية عام 2025 كما تتحدث عن موعدا دهايلين غرف السياسية في المنطقة الخضراء، لم تات من حاجة منظومة سياسية إلى تصحيح مسارها نتيجة الفشل العارم الذي أوقعتها في قاع صخيف من الانهيار والفوضى، بل لتغيرات سياسية قد تعصف بالعملية السياسية وتحليلها انقاضا أو اطلاقا لا تجد من يبكي عليها. وفي حين ترى النخب السياسية أن خطوة الإعلان عن الانتخابات المبكرة ستؤدي إلى تغيير في معادلة الواقع العراقي أن الانتخابات المبكرة ستزيد من التنازع الذي ينتقل إلى الشارع وتكون من أسلحته دماء وضحايا وتصفية حسابات بين المرشحين.

يتسرب حديث من داخل أروقة السياسة أن فكرة الانتخابات المبكرة

## المغرب وبيغاسوس.. نهاية المؤامرة وسقوط الأقنعة



مؤامرة بيغاسوس استهدفت نجاحات حققتها الدبلوماسية المغربية

بعض الأطراف الإقليمية تحويله إلى محكمة أوروبية مفتوحة لإدانة المغرب والتأخير عليه لإبتراز مواقفه الثابتة ومبادئه الراسخة في معالجة العديد من القضايا المشتركة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب، كملف الهجرة والتبادل التجاري واتفاقيات الصيد البحري والفلاحة وملف حقوق الإنسان وغيرها من الملفات المشتركة. كما أن هذا التقرير، بالنظر إلى الموثوقية التي تتميز بها الجهة التي أصدرته، سيشكل بلا شك أحد العوامل المساعدة للكتل الأوروبية والأحزاب الصديقة للمغرب في الاتحاد الأوروبي من أجل تعزيز شرعيتها مع الرباط وفتح آفاق جديدة للتعاون في جميع المجالات، ومن المنتظر صدور تقارير مماثلة لأكثر من جهة في الاتحاد الأوروبي تؤكد على ما ورد في التقرير الإسباني، حيث سيشكل هذا التقرير دافعا أخلاقيا أمام العديد من الأطراف في الاتحاد الأوروبي التي صدقت الأخبار الكاذبة والروايات المضللة التي وجهت أصابع الاتهام بغير دليل إلى المملكة المغربية.

منذ سنوات عايشنا معارك دبلوماسية وسياسية كبرى خاضها المغرب بكل جرأة مسلحا بثبات موقفه والتزامه الكامل بمبادئ القانون الدولي الإنساني ومقررات الأمم المتحدة والتخالف شعبي مستدام حول الرؤية الملكية التي يستمد منها الفاعل الدبلوماسي إستراتيجية الفعل ورد الفعل المناسب في الزمان والمكان المناسبين، والحمد لله كل هذه المعارك تنتهي بانتصار الشرعية التي تمثلها قيم المملكة المغربية ومبادئها.

فالنجاحات التنموية الإقليمية للمملكة المغربية كانت رسالة صريحة إلى المجتمع الدولي، بأن التسوية الإقليمية المرتكزة على ثلاثة مبادئ هي الأمن والسلام والتنمية وفق الرؤية الملكية أفقدت الدوائر الإقليمية المعادية ثباتها وقدرتها على تقدير موقف متناسب مع التطورات الإيجابية المتلاحقة، التي يحققها المغرب في إدارة العديد من الملفات الإقليمية بالكثير من النزاهة والهدوء الإستراتيجي، حيث ظلت خطوات الفاعل المؤسساتي المغربي طوال سنوات تحكمها بروتوكولات صارمة تعتمد على التشبث بالشرعية الدولية ودعم جهود السلام العالمي والإقليمي ودبلوماسية تصفير المشاكل، وفتح الحوار المسؤول والصريح والمواجهة الحازمة بكل شرف وأمانة في إطار القانون الدولي الإنساني والأعراف الدولية ضد كل من تجرأ على معاداة المغرب، أو القيام بأعمال عدائية تستهدف الأمن القومي للمملكة. هذا التقرير يأتي في زمن انتخابي، أوروبا، على بعد أشهر قليلة من انتخابات البرلمان الأوروبي المزمع عقدها في الفترة من 6 إلى 9 يونيو 2024، ومن المتوقع أن تكون هذه الاستحقاقات واحدة من أكثر الانتخابات إثارة للجدل في تاريخ البرلمان الأوروبي، يعود ذلك إلى صعود حظوظ الأحزاب اليمينية المتطرفة في استطلاعات الرأي وتقارير أغلب مراكز البحث والتفكير الإستراتيجي؛ من جانب آخر فهذا التقرير ينهي عمليا الجدل داخل أروقة البرلمان الأوروبي التي تحاول

بسي هذه الدوائر إلى بناء صورة ذهنية حول المغرب كنظام شمولي متماز على محيطه الخارجي، من خلال السعي لإضرار بمصالح دول الجوار باستخدام البرمجيات الخبيثة للتنتصت على الأصدقاء قبل الأعداء، وهو الأمر الذي فندته الوقائع والأحداث اللاحقة بعدم تردد الدولة المغربية في الالتجاء إلى القضاء في أكثر من عاصمة أوروبية ضد كل من تجرأ على المغرب والإضرار بمصالحه، من منطلق ثقة المغرب الكاملة في نزاهة مواقفه ولإدراكه العميق لخطورة متاعب علاقاته الخارجية مع شركائه الموثوقين.

لا يمكن فصل مؤامرة بيغاسوس عن النجاحات الإقليمية والدولية التي حققتها الدبلوماسية المغربية في السنوات الأخيرة، وتمكنها من إدارة العديد من الملفات الأمنية الإقليمية بدعم وتمكين من طرف الأجهزة السيادية والمصالح الخارجية المغربية، واليوم بعد توضيح جزء من خبايا الطريق المغربية، سواء من خلال المبادرة الملكية بالانفتاح أكثر على الفضاءات الأطلسية متعددة الأبعاد التنموية، أو بتعميق علاقاته الإستراتيجية مع جواره الإقليمي من خلال شراكات إستراتيجية فاعلة، كالاتحاد المشترك للعرس العالمي لكرة القدم عام 2030 مع مدريد ولشبونة، ومشروع الربط القاري بين المملكتين في مضيق جبل طارق، وأنبوب الغاز الأفريقي - الأطلسي ومشروع الربط الكهربائي المغربي - الأوروبي، وغيرها من المشاريع العابرة للقارات.

ترويج الأكاذيب، ونشر الأخبار الزائفة، وتمويل الحملات الإعلامية المغرضة، والعمل على رسم صورة مغايرة لأسلوب عمل الأجهزة السيادية والأمنية والمصالح الخارجية المغربية، بالسعي لمحاصرتها ميدانيا وتضييق المساحات والساحات الجيوسياسية لاستغلالها، حيث لا يخفى على متتبع بان الأجهزة السيادية المغربية التي طالما مارست مهامها الوطنية بكل مهنية والتزام أخلاقي، وساهمت بشكل جدي ولا زالت تساهم في بناء منظومة أمنية إقليمية متكاتفة ومتضامنة، وبانخراطها الدائم في كل المبادرات الوطنية وفوق الوطنية المساهمة في الحدود والانتظمة التي تهدد الاستقرار الإقليمي والأمن الدولي بمختلف أبعادها.

فالمملكة المغربية تتعرض منذ عقود لتحرشات تستهدف أساسا وحدتها الترابية والوحدة الوطنية الجامعة، سواء بتسخين جيهاات اجتماعية بتواطؤ مع تجار الأزمات ومرجعي الخطاب التئبسي والعمي وبقائبا أيديولوجيات يسارية، أو مريدي فكر خرافي غير واقعي ومتلاشبات عشرين فبراير، أو باستخدام الطابور الخامس من الجواسيس ومن والاهم في داخل الوطن وخارجه، لخلق أزمات خارجية وإنهاك المغرب دبلوماسيا، بهدف الإجهاد على مشروعه الوطني التحرري والتدخل في شؤونه الداخلية والمس من الاستقلالية لقراره السيادي.

وبالعودة لمؤامرة بيغاسوس، وفي محاولة لتفكيك شيفراتها وخطورة امتداداتها الداخلية والخارجية، نجد أن المملكة المغربية طوال تاريخها الممتد عبر قرون واجهت وستواجه عدوا خارجيا متعدد الأوجه بهدف وحيد وأساليب ودوات مختلفة، حاول بشكل دائم تقزيم سطوحات الشعب المغربي وعرقلة مساره التاريخي المتميز تحت قيادة الدولة العلوية. الفكر الاستعماري وإن غير أسلوب اشتغاله، من قبلة الموائى والحصار والمؤامرات الكولونيالية مروراً بالاستعمار المباشر وبالاستغلال البشع لقدرات الوطن طوال عقود، اليوم يعود إلى استخدام أسوأ الأساليب باستخدام أدوات بشرية من تجار الأزمات ومن مرتزقة بوليساريو لاستهداف مؤسسات الوطن وأمنه واستقراره خدمة لأجندات خارجية وإقليمية.

منذ بداية المؤامرة، كانت المملكة المغربية واضحة في مواقفها حيث لجأت الدوائر المعادية إلى أسلوبها بتمويل الحملات التضليل ونشر الأخبار الزائفة والتضخيم الإعلامي المبالغ فيه لاستهداف مؤسسات الدولة ومصداقية عقيدتها الدبلوماسية،

حقيقية ومعلومات مغلوطة وغير موثوقة، مصدرها منظمات خارجية فاقدة لكل مصداقية وتقارير شركات حقوقية عابرة للقارات، تخدم مصالح محاور عالمية وكذلك مقاولات حقوقية محلية تخدم أجندات محلية.

اتهامات التجسس التي روجتها جهات معادية للمغرب، كانت جزءا من مخطط كبير ومؤامرة كبرى يستهدفان الشراكة الإستراتيجية المغربية - الأوروبية، والدفع لمواجهة جيوسياسية مغربية - أوروبية بأبعاد متعددة واختلاق أزمة سياسية توقف المسار المتميز للشراكة الإستراتيجية القوية بين المغرب والاتحاد الأوروبي، المطبوعة بالنزدية والموثوقية والمصالح المتبادلة والقيم المشتركة، لذلك رغم محاولات التشويش استمرت العلاقات الدبلوماسية بين الرباط وبروكسل، مرتكزة على بعدها التاريخي المنفرد وحجم الملفات المشتركة وأهميتها الموضوعية فوق طاولة صناع القرار السياسي سواء في الرباط العاصمة أو في باقي العواصم الأوروبية، وهي أزمة مفتعلة استطاع الجانب المغربي إدارتها باقتدار كبير مرتكزا على الثبات الإنفغالي والهدوء الإستراتيجي، وعلى النزاهة الدائم بالثوابت المؤسسة لعقيدته الدبلوماسية كالوضوح والشفافية والمسؤولية والتمسك بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والمساهمة الفعالة في الحفاظ على السلام والأمن العالمي والإقليمي. هذا التقرير هو نهاية لأوهام مروجي الفكر التئبسي والعمي، ولحظة سقوط الأقنعة عن بعض الوجوه المغلفة بالفضال والوطنية لمناضلي اليوتوب وتجار الأزمات، الذين ارتضوا أن يكونوا لعبة بأئسة في أيادي مخابرات دول معادية من أجل استهداف صورة المغرب والإضرار بأمنه القومي والتأثير على المصالح العليا للشعب المغربي.

فحملة بيغاسوس كانت مؤامرة متكاملة الأركان بأبعاد متعددة وبأهداف محددة، من خلال استهداف أحد أهم عوامل قوة المملكة المغربية إقليميا ودوليا، والمتمثلة في النموذج الأمني المنفرد بأسلوبه المهني وحرفيته العالية ومشاركته الفاعلة في الحفاظ على ميكانيزمات الأمن البشري في منطقة جغرافية تعج بالمخاطر المهددة للأمن الإقليمي والدولي، سواء مكافحة التنظيمات الإرهابية أو الميليشيات الانفصالية والتهديدات المرتبطة بالتنظيمات الإجرامية العابرة للقارات والهجرة والتهريب.

واستهداف النموذج الأمني للمملكة المغربية ظل هدفا مستداما أمام بعض الدوائر الدولية عن طريق

البراف شادي عبدالسلام  
كاتب وباحث مغربي

التقرير الأخير لوحدة مكافحة التجسس الإسبانية التابعة للمركز الوطني لاستخبارات الإسبانية (CNI) والذي اعتمده مجلس الأمن القومي الإسباني في آخر اجتماع له، حيث تم تأكيد حقيقة أن المغرب لا يمارس أي أعمال عدائية داخل التراب الإسباني، هو في نفس الوقت تأكيد على الموقف الثابت والمسؤول للمملكة المغربية إزاء هذه الاتهامات، التي روجتها جهات ودوائر معادية في الخارج بإستناد ودعم من طرف عناصر مشبوهة في داخل أرض الوطن، خدمة لأجندات خارجية لا زالت تحن إلى ماضيها الاستعماري، من خلال محاولات يائسة لتخريب العلاقات المغربية - الإسبانية ووقف المسار التصاعدي والمتميز لهذه العلاقات بشكل خاص بعد تجاوز المنحدر الذي اتخذته بعد "أزمة بن بطوش" الشهيرة.



**اتهامات التجسس التي روجتها جهات معادية للمغرب كانت جزءا من مخطط ومؤامرة يستهدفان اختلاق أزمة سياسية توقف المسار المتميز للشراكة الإستراتيجية القوية بين المغرب والاتحاد الأوروبي**

هذا التقرير هو الرد الأوروبي المناسب على سياسة عدائية مستمرة أصبحت تشكل مشروع عقيدة دبلوماسية دائمة، تنتهجها أطراف فاعلة في المجموعة الأوروبية مختبئة وراء ستار المنظومة التشريعية الأوروبية، لاتخاذ قرارات ومواقف وتكتابة تقارير معادية بهدف الضغط وتحجيم الدور الإقليمي والدولي المتصاعد للمملكة المغربية، فما يحققه المغرب من إنجازات تنموية في ظل الاستقرار وسط مناخ إقليمي وعالمي مضطرب، يجعله مستهدفا بشكل دائم من طرف الدوائر الاستعمارية الجديدة بغية فرض إملاءات تخدم مصالحها الضيقة، باستخدام شناعة حقوق الإنسان وقضايا حرية التعبير والهجرة ومقاربة النوع وحقوق الأقليات، واتهامات لا أساس لها بالتجسس ومحاولة اختراق منظومات سياسية استنادا على مزاعم غير

## ملاحم المشهد الأخير في الانتخابات المحلية التركية

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

وأيضا انتقدت المعارضة التركية تراجع كوروم عن الحديث حول مخطط قننة إسطنبول الذي كان يروج له بقوة سابقا، ويقولون إن عدم حديث كوروم عن هذا الموضوع هو لكسب أصوات الناس الذين يعارضون هذا المخطط، بسبب أضراره البيئية، وهنا تتساءل المعارضة عن مدى حقيقة السلوك الانتخابي لكوروم.

كلا الطرفين يحاول اصطياح الأخطاء والهفوات للأخر، كلا الطرفين يوظف قنواته التلفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي لانتقاد الآخر، وهذه هي ملامح المشهد الانتخابي قبيل الانتخابات في تركيا، حرب إعلامية طاحنة ستطرح بأحد المرشحين بعد أيام من الآن، وسواء خسر إمام أوغلو أو مراد كوروم فالرابح من دون شك ستكون إسطنبول.

وكما أنهى الشعب التركي الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بجو ديمقراطي إيجابي سبنيها أيضا هذه الانتخابات، وهكذا سنغلق باب الانتخابات التركية لفترة وجيزة من الزمن، وستتابع تركيا مشوارها في القرن التركي الجديد بخطوات ثابتة قوية تستند إلى إرادة الشعب التركي، حيث نقول دائما لا توجد إرادة فوق إرادة الشعب، رؤساء البلدية والوزراء يأتون ويذهبون وكذلك الحكومات ويبقى الشعب التركي سيد المشهد دائما.

في الإفطار هي شخصيات مسيحية وموسوية غير مسلمة، وهذا ما أثار دهشة المواطنين.

طبعا الإعلام المعارض أيضا يقوم بالنقاط هفوات مراد كوروم، حيث نلاحظ دائما أن الإعلام المعارض يحمل كوروم وبال الزلزال الذي ضرب المدن الجنوبية في تركيا بدلالة أنه كان وزيرا للبيئة حينها، ولا يستطيع التنصل من المسؤولية مهما فعل.

ومن الموضوعات التي أثارها الضجة أيضا هي الإدعاءات حول استخدام كوروم لشركة إسرائيلية لإدارة حملته الانتخابية على مواقع التواصل الاجتماعي على حسب قول المعارضة، التي تساءلت عن مدى ازواجية المعايير لدى حزب العدالة والتنمية الذي يدعم القضية الفلسطينية.

من ناحية أخرى الإعلام المعارض يحاول خلق أفكار سلبية عن شخصية كوروم حيث تقول المعارضة إن كوروم ليست لديه استقلالية بالقرار، وإنه ينفذ تعليمات الرئيس رجب طيب أردوغان فقط، وهذا لا يليق بعمدة إسطنبول. وانتشر فيديو قديم لكوروم، وهو يحاول إغلاق كاميرا أثناء حديثه مع بعض المواطنين الذين كان يعاتبونه عندما كان وزيرا للبيئة، بسبب التأخر في تسليم بيوت مؤسسة الإسكان التركية "توكي" لأصحابها.

الشخصيات، وهي تعد مبالغ مالية كبيرة في مقر حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول، وهذا ما أثار دهشة المواطنين الأتراك وحيفتهم مما دعا مكتب المدعي العام بإسطنبول لفتح تحقيق حول الحادثة وحول مصدر هذه المبالغ المالية، وعند سؤال الصحافيين لسؤالي حزب الشعب الجمهوري حول الحادثة، حاول البعض الإنكار والبعض الآخر قال إن ليس لديه علم عن هذا الموضوع، وأكرم إمام أوغلو علق على هذه الحادثة قائلا "هذا الأمر حدث قبل 4 سنوات ونصف لعملية شراء مقر جديد للحزب، وإن أخرجوا هذا المقطع، وكأنه جديد ليهاجموني به، رغم عدم وجود أي علاقة لي بهذه العملية".

من جانب آخر نرى إعادة نشر مقاطع مصورة قديمة لإمام أوغلو، وهو ذاهب ليتناول السمك مع القنصل الإنجليزي وسط عاصفة ثلجية تضرب شوارع إسطنبول، ونرى أيضا مقاطع قديمة توفق عدم تواجد رئيس بلدية إسطنبول إمام أوغلو عند حدوث سيول وتعطل الصرف الصحي ببعض شوارع المدينة مما أدى إلى خسائر كبيرة ببعض المحلات التجارية.

وقبل أيام انتقد بعض الصحافيين التي أعدها إمام أوغلو للشخصيات الدينية في إسطنبول حيث قالوا إن أغلب الشخصيات الدينية المتواجدة

نستطيع أن نسمي هذه المرحلة بمرحلة "النقاط الهفوات والأخطاء"، فكلا الطرفين، إن كان حزب العدالة والتنمية وحلفاؤه أو حزب الشعب الجمهوري وحلفاؤه، يحاولان الآن اصطياح الأخطاء لبعضهما بعضا ونشرها في وسائل الإعلام، ولم نتوقف عند هذا الحد، بل عاد الطرفان إلى الأرشيف الإعلامي لبعضهما، لعلهما يلتقطان تصريحات تاريخية سابقة لإعادتها إلى المشهد الإعلامي في تركيا الآن بغية استغلالها، فجميع القوى السياسية التركية ترمي أوراها الأخيرة.

تداولت مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرا مقطعا مصورا يظهر بعض

علي أسمر  
صحافي ومحلل سياسي  
مختص بالشؤون التركية

إمّا أن أغزو إسطنبول، أو إسطنبول تغزوني"، هذه الجملة قالها السلطان محمد الفاتح قبل مئات السنين إيمانا منه بأهمية إسطنبول وما نحن اليوم نشهد الانتخابات المحلية لبلدية إسطنبول التي يتنافس عليها مرشح حزب العدالة والتنمية مراد كوروم ومرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض أكرم إمام أوغلو، وبعد أيام قليلة سنرى من منهما سيغزو إسطنبول ومن منهم ستغزوه إسطنبول.



موسم النقاط الأخطاء

## سويقت تبني منصة دولية لتداول العملات المشفرة بين البنوك

وضع نظام الرسائل المالية سويقت مخططة لبناء شبكة لعملة مشفرة للبنوك المركزية قيد التنفيذ بعد تجارب استغرقت أشهرها وسط الزخم الذي يحظى به هذا الشكل من التداولات والتعاملات رغم المخاطر السيبرانية التي قد يتعرض لها وربما يتسبب في كوارث.

للهولبي (بلجيكا) - تخطط شبكة سويقت للرسائل المصرفية العالمية لإنشاء منصة جديدة خلال العام أو العامين المقبلين لربط موجة العملات الرقمية للبنوك المركزية التي يجري تطويرها الآن بالنظام المالي الحالي. وستكون هذه الخطوة من أهم الخطوات حتى الآن بالنسبة إلى النظام البيئي الناشئ للعملات الرقمية للبنوك المركزية نظرا لدور سويقت الرئيسي في الخدمات المصرفية العالمية. ومن المرجح أن يتم ضبط هذه الخطوة بشكل دقيق عند إطلاق أولى التحركات الرئيسية. وتعد العملات المشفرة بمثابة وسيلة دفع رقمية غير نقدية، وتتم إدارتها وتداولها في نظام دفع لامركزي على الإنترنت وتحتل بحماية شديدة بعيدا عن سيطرة البنوك وتحكمها. وتستخدم البنوك نظام سويقت لإرسال رسائل موحدة حول عمليات تحويل المبالغ فيما بينها، وتحويلات المبالغ للزبائن، وأوامر الشراء والبيع للأصول.

ويستكشف الآن حوالي 90 في المئة من البنوك المركزية في العالم الإصدارات الرقمية من عملاتها، ولا يريد معظمها أن يتخلف عن البيوتكوين والعملات المشفرة الأخرى، لكنها تتصارع مع التعقيدات التكنولوجية.

وقال نيك كيريجان رئيس الابتكار في سويقت في مقابلة مع رويترز إن "تجربتها الأخيرة كانت واحدة من أكبر عمليات التعاون العالمية في مجال العملات الرقمية للبنوك المركزية والأصول الرقمية في التاريخ". ووفق كيريجان استغرقت التجربة نحو ستة أشهر وشاركت فيها مجموعة مكونة من 38 عضوا من البنوك المركزية والبنوك التجارية ومنصات التسوية. وركزت هذه العملية على ضمان إمكانية استخدام العملات الرقمية للبنوك المركزية الخاصة بالبلدان المختلفة معا حتى لو كانت مبنية على تقنيات أو "بروتوكولات" أساسية مختلفة، وبالتالي تقليل مخاطر تجزئة نظام الدفع.

وتبدو الميزة الرئيسية لسويقت هي أن شبكتها الحالية قابلة للاستخدام بالفعل في أكثر من 200 دولة وتربط أكثر من 11.5 ألف بنك وصندوق يستخدمونها لإرسال تريليونات الدولارات يوميا. وبحسب البيانات المتوفرة تسيطر على الشبكة المؤسسات المالية التي تحمل أسهمها، وتمثل هذه المؤسسات قرابة 3500 شركة مالية في العالم. وتحوّلت الشركة من كونها غير معروفة فعليا خارج الدوائر المصرفية إلى اسم مألوف منذ عام 2022 عندما قطعت معظم البنوك الروسية عن شبكتها كجزء من العقوبات التي فرضها الغرب على غزو أوكرانيا.

ويعتقد كيريجان أن هذا النوع من التحرك لا يزال من الممكن أن يحدث في نظام جديد للبنك المركزي الرقمي، لكنه شكك فيما إذا كان ذلك سيمنع الدول من الانضمام إليه. وشملت محاكمتها الأخيرة بنوكا مركزية من ألمانيا وفرنسا وأستراليا وسنغافورة وجمهورية التشيك وتايوان بالإضافة إلى عدد طلب عدم الكشف عن هويته.

وشاركت في التجارب أيضا مجموعة كبيرة من البنوك التجارية ذات الوزن الثقيل، بما في ذلك آتش.أس.بي.سي وسي تي بنك ودوتشه بنك وسوسيتيه جينرال وستاندارد شارترز، ومنصة التسوية سي.آل.أس - أف.إكس، كما شارك بنكان على الأقل من الصين. والفكرة هي أنه بمجرد توسيع نطاق حل الارتباط البيئي، سيكون لدى البنوك نقطة اتصال عالمية رئيسية واحدة قادرة على التعامل مع مدفوعات الأصول الرقمية، بدلا من الآلاف إذا قامت بإنشاء نقطة اتصال فردية مع كل طرف مقابل. واختبرت التجربة منذ ذلك الوقت تقنيات سي.بي.دي.سي الأساسية المختلفة المعروفة باسم "تقنيات الموازنة الموزعة"، كما أثير استخدام التقنيات المختلفة كعقبة محتملة لاعتماد عالمي سريع.

وبالإضافة إلى التقدم نحو العملات الرقمية للبنوك المركزية، أشار كيريجان إلى توقعات مجموعة بوسطن الاستشارية (بي.سي.جي) أنه بحلول عام 2030 يمكن "تحويل" ما قيمته 16 تريليون دولار من الأصول إلى "رهن".



الناقشات لن تتوقف حتى تتحقق الغاية

## قطاع الصحة المصري يستقطب استثمارات أجنبية جديدة

### مخاوف اجتماعية من خصخصة الخدمات بالمستشفيات الحكومية



طمينا دكتوراً!

وتشهد الفترة الراهنة مساعي حثيئة من قبل بعض شركات الأدوية لتغيير أسعار الأدوية، وتعد هذه الشركات مقترحا ترمي إلى تقديمه حاليا بالنظر إلى العجز في التخصصات المطلوبة. وقامت الحكومة بزيادة مخصصات قطاع الصحة بنحو 290 مليون دولار بموازنة العام المالي الجاري لتصل إلى 2.5 مليار دولار بمعدل نمو 14 في المئة. وبيّنت مصادر مصرية أن الفترة الحالية تشهد تنسيقا حكوميا بين وزارة الصحة والهيئة العامة للاستثمار لإعداد خارطة استثمارية تضم المناطق الجغرافية المؤهلة لتدشين مشاريع مختلفة بقطاعات الرعاية الصحية.

### تم الاتفاق بين وزارة الصحة والهيئة العامة للاستثمار على إدراج القطاع ضمن المجالات التي تتبع الرخص الذهبية للمستثمرين

وحسب تصريحات متكررة لرؤساء عدد من شركات الأدوية، فإن تكلفة إنتاج الأدوية ارتفعت بشكل ملحوظ بعد الزيادة الكبيرة في سعر الدولار، علما أن الدواء سلعة مسعرة جبريا، ويعتمد نحو 90 في المئة منها على مدخلات إنتاج مستوردة. وعقدت هيئة الدواء عدة اجتماعات مؤخرا لبحث تأثير قرار تحرير سعر الصرف على صناعة الأدوية، ومن المقرر أن يتم اتخاذ قرار بشأن الأسعار الفترة المقبلة.

ولفت خبراء إلى أن أزمة توفير العملات الأجنبية وانتشار السوق الموازية قبل قرار البنك المركزي بترك تحديد سعر الصرف وفقا لإليات العرض والطلب، أديا إلى ظهور نقص في الأدوية بشكل كبير بسبب عدم توافر السيولة المطلوبة لاستيراد المواد الخام اللازمة للإنتاج. ووفقا لبيانات صادرة عن هيئة الدواء المصرية، بلغ عدد المصانع المرخصة 191 خلال العام الماضي بنحو 799 خط إنتاج، مقارنة بنحو 130 مصنعا بإجمالي 500 خط إنتاج عام 2014 بمعدل نمو 37 و60 في المئة على التوالي.

البلاد للخدمات الصحية، مع الحرص على توفير الخدمات في المستشفيات الحكومية بشكل مناسب للطبقات الفقيرة وبشكل أفضل مما يتم تقديمه حاليا بالنظر إلى العجز في التخصصات المطلوبة. وقامت الحكومة بزيادة مخصصات قطاع الصحة بنحو 290 مليون دولار بموازنة العام المالي الجاري لتصل إلى 2.5 مليار دولار بمعدل نمو 14 في المئة. وبيّنت مصادر مصرية أن الفترة الحالية تشهد تنسيقا حكوميا بين وزارة

الصحة والهيئة العامة للاستثمار لإعداد خارطة استثمارية تضم المناطق الجغرافية المؤهلة لتدشين مشاريع مختلفة بقطاعات الرعاية الصحية. وأوضحت لـ"العرب" أن تلك الخارطة على غرار الخارطة الاستثمارية بمجالات الصناعة المختلفة، في إطار وثيقة سياسة ملكية الدولة الهادفة إلى رفع يد الدولة عن قطاعات عديدة وإفساح المجال بشكل أكبر أمام القطاع الخاص.

وقال مدير مركز العاصمة للدراسات الاقتصادية خالد الشافعي إن "مصر تسعى بشسنى الطرق لتعزيز الاستثمارات الأجنبية، لكن القطاع الصحي له حساسية خاصة، نظرا لارتفاع معدل الفقر في البلاد، ولذلك ثمة مخاوف من عدم القدرة على تلقي هذه الخدمة بصورة مناسبة". وذكر لـ"العرب" أن الخطوة ربما تؤثر على أسعار الخدمات خلال الفترة المقبلة، ولذلك يجب أن تراعي السلطات هذه الخطوة، خاصة أنها تطلق برنامج الإصلاح الذي يُلزمها بمنح القطاع الخاص فرصة أكبر للانطلاق.

وطالب الشافعي بضرورة أن تكون الاستثمارات الخاصة في الصحة، بفرع الدواء الذي تشهد البلاد أزمة كبرى فيه من حيث الأسعار ونقص الكثير من الأصناف التي تتعلق بالأمل بحلها قريبا بعد تحرير سعر الصرف ووفرة الدولار في البنوك للشركات في الوقت الحالي.

تسعى السلطات المصرية إلى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى القطاع الصحي، والذي شهد في الآونة الأخيرة إقبالا ملحوظا من جانب مستثمرين محليين ودوليين في البلد الذي يزيد عدد سكانه عن 106 ملايين نسمة، وجدوا فيه فرصا مواتية.

القاهرة - تصاعدت المخاوف الاجتماعية من إمكانية خصخصة المستشفيات الحكومية مع توسع السلطات المصرية للاستثمار في القطاع الصحي وزيادة التحديات التي تواجه هذا المجال. ويقول متابعون إن ذلك يتطلب دورا أعمق لمقدمي الخدمات من القطاع الخاص من أجل تحقيق هدفهم الطموح المتمثل في تغطية الرعاية الصحية الشاملة للمواطنين.

والتقى وزير الصحة خالد عبدالغفار مؤخرا وفدا من الاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين لتعزيز التعاون في القطاع الصحي.

وأكد خلال الاجتماع على أهمية الاستثمار في هذا المجال، وأن ثمة حوافز تم التصديق عليها من الحكومة للتوسع في إنشاء وتطوير المستشفيات والوحدات الصحية، لضمان جودة الخدمات المقدمة للمواطنين في جميع المحافظات.

ويدرس صندوق مصر السيادي تدشين صندوق فرعي للاستثمار في الرعاية الصحية، كواحد من المجالات الواعدة، وفقا لحديث المدير التنفيذي للصندوق أمين سليمان.

وشهدت السوق المحلية زخما كبيرا في هذا المجال الفترة الماضية بدخول عدد من المستثمرين الأجانب، فضلا عن إقبال بعض مؤسسات التمويل الكبرى على الشراكات مع كيانات محلية، عقب إدراكها أهمية العائد الناتج عن الاستثمار في هذا القطاع.



ومن أبرز الدلائل على ذلك، الشراكة بين مؤسسة التمويل الدولية وشركة المصريين لخدمات الرعاية الصحية لإنشاء مجمع طبي في مدينة بدر، والمعروف باسم مجمع الرعاية الصحية المتكامل كابينال ميد أو المدينة الطبية. ومن المقرر أن يضم المجمع الطبي الخاص بمستشفى عاما و19 مركزا متخصصا، ويهدف إلى تقديم خدمة لنحو

## صندوق الثروة السعودي يدعم لوسيد بـ 100 مليون دولار

وفي تقديم نتائج الربع الرابع من العام 2023 خلال الشهر الماضي، قالت لوسيد إن لديها سيولة كافية "على الأقل حتى عام 2025". وتوقعت الشركة أن يبلغ الإنفاق الراسمي حوالي 1.5 مليار دولار في 2024، إذ تسعى لإطلاق سيارتها من طراز غرافيتي متعددة الأغراض (أس.يو.في) في وقت لاحق من العام.

وكان لدى لوسيد التي تحاول وضع قدمها في سوق السيارات الكهربائية الذي تهيمن عليه بي.إي.دي الصينية ومنافسيتها المباشرة تسلا الأميركية أموال متاحة بنحو 4.8 مليار دولار في نهاية 2023، منها 4.3 مليار دولار نقدا. واستثمر الصندوق السعودي لأول مرة في لوسيد عام 2018، وقام بشراء المزيد من الأسهم بشكل مطرد حتى امتلك حصة أغلبية عندما تم طرح الشركة الناشئة للاكتتاب العام في سنة 2021 من خلال اندماجها مع شركة استخوان ذات أغراض خاصة.

وتنافس السيارة السيدان الفارهة لوسيد إير سيارات تسلا موديل أس ومركبات كهربائية فارهة أخرى من إنتاج شركات مرسيدس - بنز وب.إم.دبليو وأودي وبورشه وغيرها.

### شركة أيار الثالثة للاستثمار عقدت صفقة لشراء 100 ألف سهم ممتاز قابلة للتحويل إلى 280 مليون سهم

وقال أندريس شيبارد كبير محلي الأسهم في شركة كانتون فينترجيرالد إن "من المحتمل أن يمدد الإعلان معدل تشغيل رأس المال"، مضيفا أنه من المرجح أن "تنجح لوسيد 9500 وحدة هذا العام، و20 ألف وحدة في عام 2025".

ويؤكد الاستثمار الجديد الذي يضخه صندوق الثروة في شركة السيارات على الميزة الرئيسية التي تتمتع بها لوسيد في السباق من أجل البقاء بين الشركات الناشئة المتعثرة في مجال السيارات الكهربائية.

ويرى خبراء أن الأموال الإضافية مهمة وتأتي في الوقت الذي تئن فيه الشركة، مثل غيرها من شركات القطاع، تحت وطأة العديد من المشاكل وسط مخاوف الركود وحرب الأسعار التي أشعلتها شركة تسلا الرائدة في السوق. واستثمرت الحكومة السعودية، التي تمتلك 60 في المئة من أسهم الشركة الأميركية، المليارات من الدولارات لدعم لوسيد، ومقرها ولاية كاليفورنيا، في إطار إستراتيجية لتنويع اقتصاد البلد وتقليل الاعتماد على عائدات النفط. وتتوقع الشركة، التي يرأسها مسؤول تنفيذي سابق في تسلا إنتاج تسعة آلاف وحدة في 2024، مقارنة مع 8428 وحدة صنعتها العام الماضي.

الرياض - قدم صندوق الاستثمارات العامة السعودي (صندوق الثروة السيادية) دعما إضافيا للوسيد في علامة أخرى على تزايد الثقة في الشركة الأميركية التي تعرضت إلى سلسلة انتكاسات في الأشهر الأخيرة في ظل المنافسة القوية بالقطاع.

وأعلنت لوسيد في بيان الإثنين الماضي أنها ستحصل على مليار دولار من شركة تابعة للصندوق، مما أدى إلى ارتفاع سهم شركة صناعة السيارات الكهربائية الفارهة بنحو ثمانية بالمئة. وستقوم شركة أيار الثالثة للاستثمار (بي.إي.إف)، إحدى الشركات التابعة لصندوق الثروة، بشراء 100 ألف سهم ممتاز عبر اكتساب خاص وستحولها إلى 280 مليون سهم، وفقا لإفصاح لهيئة الأوراق المالية الأميركية. وقالت لوسيد، التي تواجه طلبا أضعف من المتوقع، إنها "تعزز استخدام العائد لتعزيز الإنفاق الراسمي ضمن أهداف أخرى".

## صناعة الشوكولاتة تدفع ضريبة تراكم الأزمات العالمية

### ارتفاع أسعار الكاكاو في الأسواق جراء ضعف الإنتاج العالمي يضع الشركات أمام خيارات صعبة

تعطي أسعار الكاكاو الجنوبية في الأسواق العالمية صورة أكثر وضوحاً للخيارات المحدودة أمام صانعي الشوكولاتة، الذين يكافحون من أجل إيجاد نقطة توازن بين التكاليف والبيع للمستهلكين لتحقيق عوائد مرضية تجعلهم يستمرون في أعمالهم دون تكبد خسائر.

وتواجه صناعة الشوكولاتة، التي ظلت في الكثير من الأوقات خلال الأزمات بعيدة عن الانزلاق، محنة لم تكن في الحسبان جعلت الكثير من الشركات تتذمر بسبب ما آلت إليه أوضاع القطاع جراء قفزة التكاليف.

وفي مطلع مارس الجاري نبّهت مجموعة ليندت أند شبرونغلي إلى أن أسعار منتجاتها سترتفع مجدداً في 2024 و2025 بعدما سبق أن شهدت عام 2023 زيادة بمعدل 10.1 في المئة.

وتراهن المجموعة على منتجاتها ذات هامش الربح المرتفع لتخفيف آثار الصدمة، كإفراط البرالين المحشوة أو أرناب عيد الفصح.

وقال مدير الشؤون العامة في اتحاد شوكوسويس لأصحاب العمل في القطاع توماس يوخ لوكالة فرانس برس إن الارتفاع الكبير في أسعار الكاكاو، معطوفاً على زيادة أسعار السكر، "يزيد الصعوبات التي تواجهها الشوكولاتة السويسرية".

ولاحظ يوخ أن الزيادة في أسعار الكاكاو تأتي في مرحلة بات فيها المستهلكون "أكثر تأثراً بالأسعار"، مشيراً إلى أن المصنعين "يتحملونها جزئياً" حتى الآن، إذ "لا يستطيعون ترجمتها كلياً إلى زيادة في أسعار البيع بالتجزئة".

وأرجع السبب في ذلك إلى أنهم ملزمون بالتنسيق مع أصحاب متاجر السوبرماركت بشأن أي زيادة من هذا النوع، بحيث تكون في فترات محددة ولا تحصل بصورة مستمرة.

وسبق لتضخم أسعار المواد الغذائية أن انعكس سلباً على حجم صادرات الشوكولاتة السويسرية التي انخفضت بنسبة 0.2 في المئة إلى نحو 150.5 ألف طن، وفقاً لاتحاد شوكوسويس.



مارك شتايندر

من الخطأ تغيير  
الوصفات والنكهات  
لمجرد ارتفاع الكلفة

جيسكا هيرشكوفيتز  
سيتعين علينا قريباً  
أن نمر عبر مربع  
زيادة الأسعار



مذاق لا يقاوم مهما كان الثمن!

ورأى المحلل جان فليب بيرتشي في شركة فوتنوبيل أن صانعي الشوكولاتة السويسريين لا يمكنهم التنازل عن الجودة "حتى لو كانت بعض المجموعات الأجنبية أقل حذراً". وأضاف في تصريح لوكالة فرانس برس أن شركة ليندت مثلاً "لا تقدم أي تنازل" لأن "الجودة هي أساس نجاحها". أما رئيس شركة ليندت أند شبرونغلي أدالبرت ليشنر فقد اعتبر أثناء إعلان النتائج السنوية للمجموعة أن الحل هو الحرص على أن يكون النطاق سعري واسع بما يكفي.

وقال "يجب أن تكون منتجات الشركة في متناول جميع الفئات أياً كانت قدراتها المالية، كارتب عيد الفصح المتوافر بستة أحجام، لكي تتراوح بين عشرة غرامات وكيلوغرام واحد".

استيراد الحبوب إلى سويسرا بسبب اضطراب حركة التجارة الدولية خلال الحرب العالمية الثانية، إلا الإقدام على ابتكار لوح الشوكولاتة بالبنديق، إذ كانت لديه كميات كبيرة من البنديق، فبات من أكثر منتجاته شعبية.

وقالت هيرشكوفيتز "سيتعين علينا قريباً أن نمر عبر مربع زيادة الأسعار كجميع صانعي الشوكولاتة الآخرين". وقالت وكالة فرانس برس إن هذه الشركة العالمية "بذلت قصارى جهدها لتجنب زيادة الأسعار"، ولا سيما من خلال الانتظار قدر الإمكان قبل تقديم طلباتها الجديدة. لكن الزيادة في أسعار الكاكاو كبيرة إلى درجة أن "لا وجود لخيارات أخرى".

عديدة، من أبرزها أقراص البرالين كاييه، إن لدى المستهلكين توقعات دقيقة جداً بالنسبة إلى منتجاتهم المفضلة".

معظم شركات القطاع  
مازالت تتحمل جزئياً  
زيادة أسعار الكاكاو  
والسكر حتى الآن

وتبدو "الوصفات مقدّسة" أيضاً في نظر جيسكا هيرشكوفيتز، مديرة التواصل في شركة كامي بلوك منتجة الواج البرالين راغوزا. أما الحل الآخر الذي تشكل راغوزا مثلاً تاريخياً له فيتمثل في ابتكار منتجات جديدة. ففي عام 1942 ما كان من كامي بلوك، في ظل صعوبة

## التحول الرقمي محفز لتعزيز أرباح القطاع المصرفي الخليجي

الرقمنة توفير أكثر من 3 مليارات دولار سنوياً. وفي ضوء ذلك، ثمة إمكانية توحيد المزيد من الفروع في منطقة الخليج وتقليص العدد الإجمالي بواقع 623 فرعاً خلال السنوات المقبلة، من ضمنها 80 فرعاً إضافياً في الإمارات.

وقال سيفال إن السبب في ذلك هو "كون الإمارات من الدول السباقية في التحول الرقمي والتكنولوجي في القطاع البنكي وبالتالي فقد قطعت شوطاً كبيراً خلال السنوات الماضية". وحول البنوك الرقمية بالكامل والتي لا تمتلك فروعاً مصرفية، أشار إلى أن دورها يتعاظم مع الفئات العمرية الصغيرة، وبالتالي ربما يزيد دورها في المستقبل، لكنها لن تكون الشكل الوحيد من البنوك فالبنوك التقليدية التي تمتلك فروعاً ستستمر وتتمو.

وتصدرت شبكة فروع البنوك الإماراتية الإنتاجية أو الإيرادات في قطاع التجزئة، حيث بلغت عوائد كل فرع من قطاع التجزئة نحو 18.6 مليون دولار بعد ارتفاعها 27 في المئة بمقارنة مستوياتها نهاية 2022 بنهاية 2019. وقال سيفال إن "إيرادات فروع البنوك الإماراتية هي الأعلى في المنطقة إكمائية في خفض الفروع بنسبة بين 10 و15 في المئة في غضون عامين".

وأشار إلى أن البنوك العاملة في الإمارات تمكنت من تحقيق أعلى عدد الفروع التي تم دمجها وتقليصها بدعم من التحول الرقمي منذ 2019 وحتى نهاية 2022.

ويأتي القطاع المصرفي في الإمارات في صدارة دول الخليج في تراجع عدد الفروع البنكية بما يزيد عن 23 في المئة أي بنحو 157 فرعاً مع اعتماده على الرقمنة.

كما تقلص عدد الفروع البنكية في السعودية بواقع 82 فرعاً والبحرين بنحو 57 فرعاً وقطر والكويت بحوالي 20 فرعاً لكل منهما، فيما زادت البنوك العمانية 8 فروعاً لشبكتها. ومن المتوقع أن تتابع البنوك هذا التوجه باعتبار المستهلكين الجدد أكثر رقمية في تفاعلهم مع كل شيء بما في ذلك خدماتهم المصرفية وأكثر رغبة في إتمام معاملاتهم من أي مكان باستخدام الهواتف الذكية.

سوميتر سيفال  
إيرادات البنوك في  
الإمارات تعتبر الأعلى  
في المنطقة

وقال سيفال "لقد كانت الإمارات من الدول الرائدة في تخفيض عدد الفروع المصرفية بالاعتماد على التقنية والتحول الرقمي على مدار السنوات الثلاث أو الأربع الماضية، ومازالت هناك إمكانية في خفض الفروع بنسبة بين 10 و15 في المئة في غضون عامين". وبحسب شركة رولاند بيرغر، فإن مصاريف البنوك الخليجية على الفروع المصرفية، إذ تصل سنوياً إلى نحو 14.8 مليار دولار، وبالتالي يمكن من خلال عملية دمج الفروع وتسريع اعتماد

أبوظبيي - اعتبر خبراء أن تعزيز القطاع المصرفي الخليجي من رهاناته على التكنولوجيا في سياق التحول الرقمي لتطوير التعاملات سيدعم أرباح البنوك في المستقبل وسيسهل من أعماله بشكل أكبر.

وأكد سوميتر سيفال رئيس الخدمات المالية في الشرق الأوسط لشركة رولاند بيرغر العالمية للاستشارات الإستراتيجية أن التحول الرقمي مطلب وحاجة لطرفي المعادلة. وقال سيفال في مقابلة مع وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الثلاثاء إن "المتعاملين يفضلون الرقمنة والبنوك تكافئ ذلك خدمة عملائها بأقل تكلفة وبالتالي تعزيز الربحية من خلال ضبط وتقليص مصاريف الفروع".

وتابع "إذا نظرت إلى بنوك دول الخليج وعدد فروعها لكل 100 ألف نسمة كمقياس، فالرقم يتراوح بين 7 و12 فرعاً لكل بنك، وبالتالي فالتخفيض في أعداد الفروع سيستمر وسيكون متفاوتاً بين الدول بحسب ما تم إنجازه خلال السنوات الماضية".

وبفضل الرقمنة شهد توجه البنوك الخليجية إلى تقليص عدد فروعها نشاطاً متزايداً خلال السنوات الثلاث إلى الأربع الماضية، ما دفع بعد فروع البنوك إلى الانخفاض بنسب وصلت إلى نحو 10 في المئة. وخفضت بنوك المنطقة عدد فروعها المصرفية بواقع 328 فرعاً خلال ثلاث سنوات، إذ تراجع عدد الفروع المصرفية في دول الخليج من 4067 فرعاً نهاية 2019 إلى 3739 فرعاً نهاية 2022.

## تونس تسجل نمواً في عوائد صادرات الصناعات التقليدية

هذا المجال تهدف إلى دعم البحث والتجديد عبر تطوير المؤسسات والنهوض بالاستثمار وتحسين جودة المنتج لضمان الترويج داخلياً وخارجياً".

49.65  
مليون دولار حجم إيرادات  
القطاع في 2023 بنمو قدره  
4.24 في المئة بمقارنة سنوية

واطلق الديوان في العام الماضي علامة جودة خاصة بمنتجات الصناعات التقليدية، على غرار إسناد علامة منشأ لفخار سجانا في إطار التعاون التونسي - السويسري.

وشملت أهم مشاريعه إطلاق برنامج لحماية المنتجات التقليدية بالتنسيق مع وزارة الثقافة وتنظيم حملة تحسيسية لتشخيص واقع ترويج هذه المنتجات بالتنسيق مع مصالح وزارتي السياحة والصناعات التقليدية والتجارة وتنمية الصادرات خلال فبراير 2024.

وتوفر الدولة حزمة من الحوافز لمشاريع القطاع من خلال قروض لأصحاب الأعمال الجديدة بهدف دعم الاستثمار والتنمية في جهات البلد. ووفق وكالة الإنشاء التونسية الرسمية، بلغ حجم طلبات القروض المحالة على البنك التونسي للتضامن 4.16 مليون دولار من مجموع تمويلات مرصودة للعام الماضي بقيمة 2.94 مليون دولار بنوي البنك منحها لأصحاب الأعمال في القطاع.

وتونس - أكدت أحدث الإحصائيات أن قطاع الصناعات التقليدية في تونس حقق نمواً في الإيرادات خلال العام الماضي، بفضل عودة النشاط إلى هذا المجال رغم الصعوبات التي ما زال يمر بها نتيجة التحديات الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وذكر ديوان الصناعات التقليدية في كتيب أصدره مؤخراً تزامناً مع اليوم الوطني للباس التقليدي أن صادرات القطاع بلغت 155 مليون دينار (49.65 مليون دولار) في 2023 بنسبة نمو قدرها 4.24 في المئة على أساس سنوي.

وتعتبر الصناعات التقليدية من بين أهم القطاعات التي تعتمد عليها السياحة التونسية منذ سنوات طويلة، وتسهم بنحو 4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد سنوياً.

وسبق أن أكد وزير السياحة محمد المهن بلحسين أن ثمة خططا لتنمية هذا المجال وجعله أكثر نشاطاً في السنوات المقبلة بما يدعم السوق السياحية على نحو أكبر.

وقال خلال جلسة مع لجنة السياحة والثقافة والخدمات والصناعات التقليدية في 2023 إن "الرؤية الإستراتيجية لتنمية

ما حجم الطلب لديكم؟



## أريج بوادقجي: أدب الأطفال أدب مكلف يحتاج إلى الدعم

تعزيز الوعي بالثقافات المختلفة وتعزيز التفاهم والتعايش المشترك، حيث ترى بوادقجي أن مستقبل أدب الأطفال سيكون مشرقاً في بعض الدول التي وضعت من أولوياتها، وقد استناعت بعض الأعمال الطفولية العربية أن تبرز مقروئية عالية على مستوى العالم. واستناداً إلى خبرتها، قدمت بعض التوصيات لتطوير وتعزيز أدب الأطفال وتعزيز تأثيره الإيجابي في المجتمع، منها تعزيز القراءة المنزلية من خلال تشجيع الأهل على قراءة القصص والحكايات لأطفالهم والمشاركة في نشاطات القراءة المشتركة، وتوفير الموارد والكتب المختلفة للأطفال، بما في ذلك الكتب الورقية والإلكترونية، وذلك لتلبية اهتماماتهم المتنوعة. وتشير إلى أنه يمكن استخدام التكنولوجيا بطرق إبداعية، مثل تطبيقات الهواتف الذكية والألعاب التفاعلية، لتقديم القصص والحكايات بطرق مشوقة وتفاعلية، وتعزيز التعاون بين الكتاب والمدارس والمؤسسات التعليمية لتعزيز أدب الأطفال وتنمية مهارات القراءة لدى الأطفال.



وتعتبر بوادقجي أن أدب الأطفال هو "الحضن الدافئ" للطفل، حيث يحضن أفكاره وأحلامه وأسئلته وشخصيته، ويقدم القصص والحكايات التي تبعث البهجة والتشويق، ويعين الأطفال على التفكير والتعبير عن أنفسهم، مؤكدة أنه من الأهمية بمكان أن يكون هناك من يروي هذه الحكايات للأطفال، بعيداً عن ضجيج التكنولوجيا.

وترى أن التكنولوجيا أصبحت أمراً واقعاً لا بد منه، وهنا يأتي دور كل من يهتم بأدب الطفل، لنعرف كيف نتعامل معها، وكيف ندمجها بالمحتوى المناسب. وعلى الرغم من أهمية أدب الأطفال، فإنه يواجه تحديات عديدة بحسب بوادقجي، منها الحاجة إلى الدعم في أدب مكلف، والمميزون في هذا الأدب نادرين ولا يتكثرون، ويحتاجون إلى الدعم والرعاية، كما يواجه أدب الأطفال مشكلة في موضوع النشر، فمعظم دور النشر الخاصة مؤجلة أو هدفها الربح، الأمر الذي يؤثر في جودة المنتج النهائي. وتشير بوادقجي إلى الحاجة لدعم هذا النوع من الأدب، حيث إنه يتطلب تكاليف مالية لإنتاج قصص وكتب عالية الجودة، موضحة أن الشباب اليوم معرضون لتأثيرات الوسائط الاجتماعية والتكنولوجيا المتقدمة، ما يشكل تحدياً في نشر ثقافة القراءة والتعلق بالكتب. ومن هنا ترى الكاتبة أنه يجب تبني إستراتيجيات جديدة لجذب اهتمام الأطفال بسأب الأطفال، مثل استخدام التكنولوجيا بطرق إبداعية لتقديم القصص والحكايات.

تعتقد بوادقجي أن أدب الأطفال يلعب دوراً حاسماً في بناء المجتمع، حيث يساهم في تشكيل شخصية الطفل وقيمه ومعتقداته، وتعمل القصص والحكايات على تعزيز القدرات الإبداعية والتفكير النقدي للأطفال، وتعلمهم قيم صداقة العدل والتسامح والبطء. كما يمكن لأدب الأطفال أن يساعد في



على من يكتب للأطفال أن يعرف احتياجاتهم

ميس العائبي

دمشق - يحظى أدب الأطفال بشعبية كبيرة، ويحمل في طياته العديد من القصص والحكايات الملهمة والتي تساهم في بناء شخصية الطفل، حيث تمتلك كاتبة الأطفال أريج بوادقجي، فهنا لهذا النوع من الأدب وتسعى جاهدة لنشر الوعي بأهميته وتأثيره الإيجابي في المجتمع.

وفي حوار معها، تشاركنا خبرتها في مجال أدب الأطفال وكيف يمكن تطويره وتعزيز تأثيره. وتحدثنا عن سؤال حول ما جذبهما إلى أدب الأطفال، تبين بوادقجي أن الأثر الذي يحقها هذا النوع من الأدب هو ما جذبهما في البداية، مشيرة إلى أن أدب الأطفال يحمل أثراً مستداماً يستمر عبر الأجيال، حيث يمكن لكلمة واحدة أن تحدث تأثيراً قوياً وتصبح قيمة لدى الأطفال وحتى الأجيال القادمة.

وتوضح أنها شعرت بالتشابه بينها وبين أدب الأطفال على المستوى الشخصي، حيث تشترك مع القراء الصغار في حب الفن والرسم، وتستلهم الألوان والتفاصيل في أدبها من اللوحات، أما التكيف الذي يعد شرطاً أساسياً من شروط النص الطفلي المتناسق فهو سمة بارزة فيما تكتب، ففي داخلها طفلة ما زالت تحب المغامرة والاكتشاف، وتأثر بالمواقف الإنسانية، وتحلم بغد أفضل وإن لم يكن هذا الغد لها، فليكن للأجيال القادمة.

وتعتبر بوادقجي أن أدب الأطفال هو "الحضن الدافئ" للطفل، حيث يحضن أفكاره وأحلامه وأسئلته وشخصيته، ويقدم القصص والحكايات التي تبعث البهجة والتشويق، ويعين الأطفال على التفكير والتعبير عن أنفسهم، مؤكدة أنه من الأهمية بمكان أن يكون هناك من يروي هذه الحكايات للأطفال، بعيداً عن ضجيج التكنولوجيا.

وترى أن التكنولوجيا أصبحت أمراً واقعاً لا بد منه، وهنا يأتي دور كل من يهتم بأدب الطفل، لنعرف كيف نتعامل معها، وكيف ندمجها بالمحتوى المناسب. وعلى الرغم من أهمية أدب الأطفال، فإنه يواجه تحديات عديدة بحسب بوادقجي، منها الحاجة إلى الدعم في أدب مكلف، والمميزون في هذا الأدب نادرين ولا يتكثرون، ويحتاجون إلى الدعم والرعاية، كما يواجه أدب الأطفال مشكلة في موضوع النشر، فمعظم دور النشر الخاصة مؤجلة أو هدفها الربح، الأمر الذي يؤثر في جودة المنتج النهائي. وتشير بوادقجي إلى الحاجة لدعم هذا النوع من الأدب، حيث إنه يتطلب تكاليف مالية لإنتاج قصص وكتب عالية الجودة، موضحة أن الشباب اليوم معرضون لتأثيرات الوسائط الاجتماعية والتكنولوجيا المتقدمة، ما يشكل تحدياً في نشر ثقافة القراءة والتعلق بالكتب. ومن هنا ترى الكاتبة أنه يجب تبني إستراتيجيات جديدة لجذب اهتمام الأطفال بسأب الأطفال، مثل استخدام التكنولوجيا بطرق إبداعية لتقديم القصص والحكايات.

تعتقد بوادقجي أن أدب الأطفال يلعب دوراً حاسماً في بناء المجتمع، حيث يساهم في تشكيل شخصية الطفل وقيمه ومعتقداته، وتعمل القصص والحكايات على تعزيز القدرات الإبداعية والتفكير النقدي للأطفال، وتعلمهم قيم صداقة العدل والتسامح والبطء. كما يمكن لأدب الأطفال أن يساعد في



على من يكتب للأطفال أن يعرف احتياجاتهم

## ليس ثمة أكثر جدوى من كتابة اليوميات للتدرب على كتابة الرواية

سفيان رجب: مراجعات القراء تطربني وتخيفني في الآن ذاته



المجتمع آلة محو مرعبة للنصوص التي تخدش طمأنينته

جزءاً منها كان قد أملاه عليّ الواقع الثقافي في تونس، فالكتاب الأشباح الذين كتبوا سير السياسيين لا تكاد تجد أعدادهم، والذين وطفوا كتاباً أشباحاً لكتابة رواياتهم يحركون في المشهد الثقافي باقنعة مبدعين، بعضهم أساتذة جامعيون استولوا على أفكار طلبتهم، أو كتاب ألفوا قصصاً ولحيبتهم وصنعوا منهن أدبيات وشواعر، أعرف بعضهم صمتم حين ذهب كتابهم الأشباح. أعرف كذلك كاتبا الوردة لامبرتو إيكو، فالكاتب التركي انطلق من حدث عرضي في اسم الوردة، يروي فيه إيكو حكاية خطاط للأناجيل في دير القديس في الجب بعد قتله، فيقوله باموق إلى خطاط للكتاب الذي كلف السلطان العثماني أحد خطاطيه بكتابته. لكن لا أحد يمكنه التشكيك في قوة وأصالة نص باموق، فهو بنى نصه من خلال ذلك الحديث البسيط، لكنه ذهب به بعيداً، وشيد عليه قلعة سردية عظيمة.

الكاتب ينطلق دائماً في الكتابة من مخطط جاهز لكنه في أحيان كثيرة لا يكون منضبطاً تماماً إلى ذلك المخطط

لا يغيب الملج السأخر في أجواء الرواية، ويقع المتلقي على الكثير من العبارات التي يمكن أن تأخذ مدى أوسع من التداول لاحقاً، حول اختياره لهذه الصيغة مخالفاً ما هو سائد في الرواية العربية من أجواء متشعبة بالكابوسية، يقول رجب "هذا الواقع كتشديد القلاع، وتحتاج كذلك إلى دوائر المقروئية المعلنه ليصبح مقيماً في الهاشم، شأنه شأن تلك المواضيع التي تحدث عنها".

تقوم الرواية على بنىة التصانيف بين القصص، إذ يجاور ما يتم سرده عن الشخصيات الرئيسية ليلى، نوري النمس، بابا جابر، ناصر هارون، وإبراهيم الذي سيظهر في شخصية سريم. ربما كان الغرض من تكافؤ الحزمات السردية هو إضفاء مزيد من التشويق إلى تشكيبة النص، يعلق رجب حول ذلك قائلاً "التفكير في المقروئية هو شرط أساسي في كتابة الرواية، ولكل روايتي طريقة الخاصة في شد القارئ، شخصياً أميل إلى السرد الشبكي الذي يتشكل من تقاطع الأحداث ومن نسج الروايات داخل الرواية، وإلى حدود روايتي الرابعة أدعي أنني حافظت على هذه الطريقة دون أن أسقط في التكرار، فكل رواية أسلوبها وطريقة نسجها الأصلية والخاصة بها، وقد تكون هذه الرواية أكثر حرفية من الروايات السابقة على المستوى الفني. أي أنها وفقت في توظيف هذه الطريقة، دون أفعال وبانضباط شديد".

فن الرواية موضوعة أساسية في "قارئة نهج الدباغين" والنقاش عن تاريخ هذا النوع الأدبي وصياغته هو ما يشغل جل مفاصلها. نسأل الكاتب التونسي هنا إن كنا قد وصلنا فعلاً إلى مرحلة اقتراس الرواية بلحمها، ليقر بان وجود الرواية مرتبط بوجود الإنسان، ورهانات المبدعين هي إيجاد طرق جديدة ومبتكرة لإجراء المواضيع المطروحة.

ويضيف رجب "في رواية نهج الدباغين" التي نشرها مؤخراً، وهو يروي قصة رجل يكتشف أن زوجته قد تزوجت من شخص آخر، وهو يحاول اكتشاف الحقيقة عن طريق التحقيق في حياة زوجته. ويذكر أن الرواية تتناول موضوعات مثل الحب، الخيانة، والتفكير النقدي. ويذكر أن الرواية تتناول موضوعات مثل الحب، الخيانة، والتفكير النقدي. ويذكر أن الرواية تتناول موضوعات مثل الحب، الخيانة، والتفكير النقدي.

ويذكر أن الرواية تتناول موضوعات مثل الحب، الخيانة، والتفكير النقدي. ويذكر أن الرواية تتناول موضوعات مثل الحب، الخيانة، والتفكير النقدي.

ويضيف رجب "إن الروايات تشبه الكائنات الحية، تحمل جينات أسلافها لكنها تحصل بصمتها وأسلوبها الخاص بها. يمكننا أن نقرأ اليوم عن شخصيات مشابهة لدون كيشوت أو لزوربا، ولكنها تختلف عنها. أو يمكن لروائي أن ينطلق من حدث هامشي ذكر في رواية سابقة، ويستغل عليه أكثر ويوسعه. لا زلت أعتبر أن رواية "أحمر" لأورهان باموق تمثل إجابة عن أسئلة كثيرة طرحت في رواية "اسم الوردة" لامبرتو إيكو، فالكاتب التركي انطلق من حدث عرضي في اسم الوردة، يروي فيه إيكو حكاية خطاط للأناجيل في دير القديس في الجب بعد قتله، فيقوله باموق إلى خطاط للكتاب الذي كلف السلطان العثماني أحد خطاطيه بكتابته. لكن لا أحد يمكنه التشكيك في قوة وأصالة نص باموق، فهو بنى نصه من خلال ذلك الحديث البسيط، لكنه ذهب به بعيداً، وشيد عليه قلعة سردية عظيمة.

ويتابع "لم تقرأ هذا الكتاب المنوع، خاصة إذا كان المنع هنا من المجتمع، كتاب وصم باللجنة، ودارت حوله الشبهات، وأصبح يقيم في مركز الضيعة. والمجتمع هو الدكاتور الهامسي المرعب، الذي يخلق التابو، وليس القائد السياسي المتطرس، فهذا الأخير سيتعامل مع كل النصوص التي ستتمس من هيبتة بمنع المكتوب وعقاب الكاتب، لكنه في الأصل سيغذي مقروئية تلك النصوص، أما المجتمع فهو آلة محو مرعبة للنصوص التي تخدش طمأنينته وتعريه وتفرض عقده، وهو يعمل بالقانون الطقوسي الأول للإنسان الذي تحدث عنه فرويد 'من يمس التابو يتحول إلى تابو'. وهكذا يتحول النص إلى لعنة وإلى فضيحة ويطر من كل دوائر المقروئية المعلنه ليصبح مقيماً في الهاشم، شأنه شأن تلك المواضيع التي تحدث عنها".

تقوم الرواية على بنىة التصانيف بين القصص، إذ يجاور ما يتم سرده عن الشخصيات الرئيسية ليلى، نوري النمس، بابا جابر، ناصر هارون، وإبراهيم الذي سيظهر في شخصية سريم. ربما كان الغرض من تكافؤ الحزمات السردية هو إضفاء مزيد من التشويق إلى تشكيبة النص، يعلق رجب حول ذلك قائلاً "التفكير في المقروئية هو شرط أساسي في كتابة الرواية، ولكل روايتي طريقة الخاصة في شد القارئ، شخصياً أميل إلى السرد الشبكي الذي يتشكل من تقاطع الأحداث ومن نسج الروايات داخل الرواية، وإلى حدود روايتي الرابعة أدعي أنني حافظت على هذه الطريقة دون أن أسقط في التكرار، فكل رواية أسلوبها وطريقة نسجها الأصلية والخاصة بها، وقد تكون هذه الرواية أكثر حرفية من الروايات السابقة على المستوى الفني. أي أنها وفقت في توظيف هذه الطريقة، دون أفعال وبانضباط شديد".

فن الرواية موضوعة أساسية في "قارئة نهج الدباغين" والنقاش عن تاريخ هذا النوع الأدبي وصياغته هو ما يشغل جل مفاصلها. نسأل الكاتب التونسي هنا إن كنا قد وصلنا فعلاً إلى مرحلة اقتراس الرواية بلحمها، ليقر بان وجود الرواية مرتبط بوجود الإنسان، ورهانات المبدعين هي إيجاد طرق جديدة ومبتكرة لإجراء المواضيع المطروحة.

ويذكر أن الرواية تتناول موضوعات مثل الحب، الخيانة، والتفكير النقدي. ويذكر أن الرواية تتناول موضوعات مثل الحب، الخيانة، والتفكير النقدي.

ويذكر أن الرواية تتناول موضوعات مثل الحب، الخيانة، والتفكير النقدي. ويذكر أن الرواية تتناول موضوعات مثل الحب، الخيانة، والتفكير النقدي.

ويذكر أن الرواية تتناول موضوعات مثل الحب، الخيانة، والتفكير النقدي. ويذكر أن الرواية تتناول موضوعات مثل الحب، الخيانة، والتفكير النقدي.

سفيان رجب من الكتاب التونسيين المجتهدين في إيمانه الراسخ بعدم الطمأنينة لنصه وضرورة تطوير تجربته، ما جعله أكثر أبناء جيله تراكماً وتجريباً، فالتجريب هاجسه ضد السكون إلى الفكرة أو الأسلوب أو الطرح، وهذا ما يتشكل في شعره وفي رواياته وأخرها "قارئة نهج الدباغين" التي بلغت القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية. "العرب" كان لها معه هذا الحوار حول روايته ورؤاه.



كه يلان محمد كاتب عراقي

يتفق جل المتابعين لحقيقات الكاتبة السردية على أن الرواية نوع أدبي غير مكتمل ولا يوجد نص روايتي يقطع الطريق على ماراتون التجريب وصياغة أشكال جديدة أو يستنفد الطاقة الإبداعية في اللغة الروائية. وما يطعم إليه كل كاتب هو الأخذ بنصاية الأدوات التي تضيء طابعاً كرنفالياً لأجواء عمله ويتوسل من ذلك إبعاد شبح التنميط من خط السرد. وبالتأكيد أن ذلك يتطلب الدراية بتصميم المعطيات وتوزيع المادة على المساحة المحددة لحركة الشخصيات التي تخدم الخطاب الروائي.

هذا المسعى هو ما يتمثل له برنامج رواية "قارئة نهج الدباغين" للكاتب التونسي سفيان رجب، إذ تمكن في عمله الأحدث من إدارة دفعة المكونات السردية برشاقة، إذ يحسب له عدم الوقوع في مطب الاسترسال والحشو، فهو مقتصد في الوصف ولا ينزلق سرده في متاهات التاريخ، مع أن نصه يغطي البيئة التونسية بإبداعها التاريخي والواقعية والثقافية، هذا ناهيك عن رسمه للظواهر التي قد غزت واقع المجتمع في مرحلة ما بعد الثورة.

الروايات كائنات حية

تفتتح رواية "قارئة نهج الدباغين" باب الريبة والشكوك بشأن مفهوم الإبداع الروائي، كذلك تثير الجدل حول مستنويات القراءة والتلقي. نسأل سفيان رجب إن كان هذا الأمر ضمن برنامج عمله أم أن سياق الكتابة هو الذي قاد السرد نحو هذا الاختيار، ليجيبنا "الحقيقة أنني انطلق دائماً في الكتابة من خلال مخطط جاهز، لكن في أحيان كثيرة لا أكون منضبطاً تماماً إلى ذلك المخطط، ويكون الصراع بين المهندس الروائي الداخلي وبين الشاعر المشتق، لكن في بينهما إلى الحدود التي لا تمس من مخطط الرواية".

ويضيف رجب "في روايتي الأخيرة قارئة نهج الدباغين كانت الفكرة الأساسية التي بنيت عليها الرواية

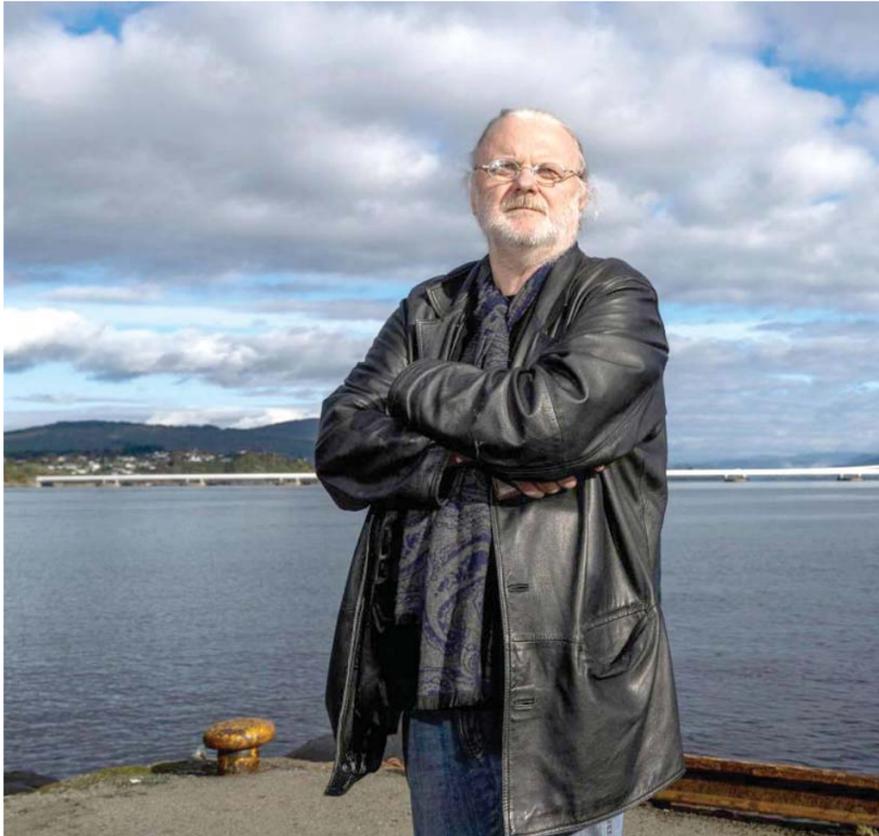


رواية تفتتح باب الريبة والشكوك بشأن مفهوم الإبداع الروائي وتثير الجدل حول مستنويات القراءة والتلقي



# النرويجي يون فوسه يدعو العالم إلى السلام في اليوم العالمي للمسرح

## الدول العربية تحتفي بالمسرح عبر تظاهرات متنوعة من المحيط إلى الخليج



الحرب والفن متضادان

والعلوم والثقافة (إيسيسكو) عاصمة الثقافة في العالم الإسلامي يرسم سنة 2024، فسيتم تنظيم الاحتفال الرسمي باليوم العالمي للمسرح لهذه السنة بالمدينة الحمراء يوم الأربعاء 27 مارس 2024 بسينما كوليزي، وذلك تزامناً مع فعاليات هذه التظاهرة الهامة. ويتضمن برنامج الاحتفال الرسمي، على الخصوص، قراءة نداء اليوم العالمي للمسرح، وتكريم عدد من الفنانين، إلى جانب عرض مسرحية "فكتوريا" لفرقة (قولو أكسيون) من أولاد تامية الحائزة على الجائزة الكبرى للدورة 23 للمهرجان الوطني للمسرح بتطوان برسم سنة 2023.

بدورها تحتتم منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) هذه المناسبة لتأكيد التزامها بدعم الفن المسرحي، وتعزيز الحوار الثقافي وتطوير مهارات الفنانين المسرحيين في دولها الأعضاء، وتسهيل الضوء على الجهود المبذولة لتعزيز هذا الفن العريق (أبو الفنون)، من خلال إصدارات المنظمة العلمية وندواتها، خاصة في ظل التحديات التي يواجهها في عصر النكاه الاصطناعي وما يفرزه من تقليص للإبداع الإنساني. وبمناسبة اختيار مدينة مراكش من طرف منظمة العالم الإسلامي للتربية

والفنون متضادان، تماماً كما أن الحرب والسلام متضادان، الأمر بهذه البساطة، الفن هو السلام.

### احتفاء عربي

لا ينفصل العرب عن الاحتفاء باليوم العالمي للمسرح بما لهم من إسهامات بارزة في هذا الفن العالمي العريق، وتشهد العديد من الدول على غرار المغرب وتونس والسعودية والإمارات وغيرها احتفالات واسعة بهذا الحدث من خلال تقديم عروض وتظاهرات مسرحية تؤكد الحضور القوي للفن المسرحي فيها.

من ذلك، يقوم بذلك من خلال إظهار ما هو مختلف عنا، وما هو غريب أو أجنبي. يحتوي كل فن جيد على وجه التحديد على شيء غريب، شيء لا نستطيع فهمه تماماً، ولكننا في الوقت نفسه نستطيع فهمه بطريقة ما. إنه يحتوي على لغز، إذا جاز التعبير. شيء يبهرنا وبالتالي يدفعنا إلى ما هو أبعد من حدودنا، وهكذا يخلق السمو الذي يجب أن يحويه ويقودنا إليه كل عمل فني.

ويواصل "لا أعرف طريقة أفضل للجمع بين الأضداد، وهذا هو النهج المعاكس تماماً لنهج الصراعات العنيفة التي نشهدها في كثير من الأحيان في العالم، والتي تنعكس في الإغراء المدمر لإبادة أي شيء أجنبي، أي شيء فريد ومختلف، غالباً باستخدام أكثر الاختراعات اللانسانية التي وضعتها التكنولوجيا بين أيدينا. هناك إرهاب في العالم. هناك حروب. فالإنسان لديهم جانب حيواني مدفوع بغريزة تجربة الأخر، ويعتبرون الأجنبي والمختلف تهديداً لوجود الفرد بدلاً من أن يكون لغزاً ساحراً".

هكذا يتلاشى التفرد والاختلافات التي يمكننا رؤيتها جميعاً، تاركة وراءها تجانساً جماعياً حيث يشكل أي شيء مختلف تهديداً يجب القضاء عليه. وما يُنظر إليه من الخارج على أنه اختلاف، على سبيل المثال في الدين أو الأيديولوجيا أو السياسية، يصبح شيئاً يجب هزيمته وتدميره. ويشهد على أن الحرب هي المعركة ضد ما يكمن في أعماقنا جميعاً، شيء فريد من نوعه. وهي أيضاً معركة ضد الفن، ضد ما يكمن في أعماق كل الفنون. ويختم "لقد تحدثت هنا عن الفن بشكل عام، وليس عن المسرح أو الكتابة المسرحية على وجه الخصوص، ولكن هذا يرجع إلى أن الفنون كلها جيدة، كما قلت، جيدة في أعماقها، وتطور حول نفس الشيء. أخذ ما هو فريد تماماً، ومحدد تماماً، وجعله شاملاً. والجمع بين المحدد والشامل من خلال التعبير الفني، دون القضاء على تفرد واحد ولكن بتأكيد هذا التفرد، مما يسمح لما هو غريب وغير مألوف أن يتألق بوضوح".

يعد احتفال العالم في السابع والعشرين من مارس كل عام باليوم العالمي للمسرح فرصة لإبراز دور الفن في تعزيز الحوار بين الثقافات والحضارات، وباعتباره أيضاً مصدر إلهام ومرآة للتنوع والانفتاح الثقافي، وجزءاً لا يتجزأ من التراث الحضاري غير المادي الذي يعبر عن قيم الانتماء والتعايش السلمي.

باريس - تم إنشاء يوم المسرح العالمي من قبل الهيئة الدولية للمسرح التي تتخذ من باريس مقراً لها، وكان الاحتفال به لأول مرة في 27 مارس 1962، وهو تاريخ إطلاق موسم "مسرح الأمم" في باريس، منذ ذلك الحين وفي هذا التاريخ من كل عام، يتم الاحتفال باليوم العالمي للمسرح على نطاق عالمي. ويهدف اليوم العالمي للمسرح إلى الترويج لهذا الفن عبر العالم، ونشر المعرفة بين الناس حول قيمة النموذج الفني وتمكين مجتمعات الرقص والمسرح من الترويج لأعمالها على نطاق واسع حتى يترك بصمته في صناعة القرار قيمة ذه الصناعات الفنية ودعمه. علاوة على ترسيخه لمبدأ التمتع بالفن. وكما جرت العادة يكتب سنويًا رسالة اليوم العالمي للمسرح واحد من المسرحيين راسخي التجارب من مختلف الجنسيات، وهذا العام وقع اختيار الهيئة الدولية للمسرح على الكاتب المسرحي النرويجي يون فوسيه صاحب جائزة نوبل للأدب 2023، الذي قدمت كلمته بأكثر من ثلاثين لغة عالمية، وقامت بترجمتها للعربية حصة غانم الفلاسي.

### العرب لا ينفصلون عن الاحتفاء باليوم العالمي للمسرح بما لهم من إسهامات بارزة في هذا الفن العالمي العريق

وأضاف "هنا تكمن المفارقة: أننا متشابهاون تماماً ومختلفون تماماً في الوقت نفسه. ربما يكون الشخص متناقضاً بطبيعته، في توازنه بين الجسد والروح، فإننا نجمع بين الوجود الملموس الأكثر ارتباطاً بالأرض والشيء الذي يتجاوز هذه الحدود المادية والأرضية".

وبين أن "الفن، وبالتحديد الفن الجيد، ينجح بطريقة الرائعة في دمج الشيء الفريد تماماً مع الشيء الشامل. فهو يتيح لنا أن نفهم ما هو المختلف - ما هو الأجنبي - باعتباره شاملاً من خلال الفن. وبذلك يتجاوز الفن حدود اللغات والمناطق الجغرافية والبلدان. فهو لا يجمع بين الصفات الفردية لكل فرد فحسب، بل أيضاً ويعمى أحر، الخصائص الفردية لكل مجموعة من الناس، لكل أمة على سبيل المثال".

ولا يقوم الفن بذلك من خلال تسوية الاختلافات وجعل كل شيء متماثلاً، كما يقول فوسيه، بل على العكس

اختار يون فوسيه أن يعنون كلمته في اليوم العالمي للمسرح "الفن هو السلام" تماثياً مع ما يشهده العالم اليوم من صراعات وحروب مدمرة عجزت كل المحاولات لوقفها، وهنا كان لا بد للفن أن يدلي بكلمته إذ هو ليس بمعزل عن ماسي البشر وواقفهم وما يحدث من حوله. وكتب فوسيه "لكل شخص ما يميزه عن غيره ولكنه أيضاً مشابه لأي شخص آخر، إن مظهرنا الخارجي المرئي متفرد ويختلف عن الآخرين، وهذا بالطبع أمر جيد، ولكن هناك أيضاً شيء داخل

### الفن والسلام

الاحتفاء باليوم العالمي للمسرح في الدول العربية تحتفي بالمسرح عبر تظاهرات متنوعة من المحيط إلى الخليج

## أكاديميون في قطر يؤكدون على ضرورة تطوير التعليم المسرحي

الإبداعية، لافتاً إلى أن الفنون الأدائية أصبحت حاضرة في المجتمعات الحديثة، سواء باعتبارها فناً لمرح والمتعة (المسرح والسينما)، أم فناً للعلاج (العلاج بالتمثيل)، أم فناً للتربية (مسرح الطفل)، أم فناً للتسويق (تسويق المنتج عبر الفن)، والفنون الإبداعية ترمز فنون الأداء بالوسائط الرقمية وصناعة المحتوى الرقمي؛ لهذا اعتقد أن الانفتاح على الفنون الإبداعية هو حاجة ملحة لدول مثل قطر التي تستثمر بشك كبير في الإعلام والمتاحف والحدائق الذكية وتصميم المدن الذكية ومنصات التبادل، وغيرها من الوسائط الفنية. وحول الإضافة التي حققها البرنامج وانعكاسها على الحركة المسرحية القطرية، قال رئيس قسم الفنون المسرحية إن هناك عدداً من الخريجين اندمجوا في الفرق المسرحية في قطر، بينما فضل خريجون آخرون تأسيس شركات إنتاج فني خاصة بهم، وأشار إلى أن أغلب مشاريع المسرح التي تطلقها وزارة الثقافة يحضر فيها خريجو قسم المسرح، مما جعل البرنامج يحقق أثراً كبيراً حتى في كلية المجتمع، التي أصبحت تحتضن فعاليات مسرحية مثل مسرحيات تخرج الطلاب المسرحية باليوم العالمي للمسرح، بالإضافة إلى ورش العمل في مجالات الديكور والتصميم وصناعة الإقنعة. وأكد أن الإضافة التي شكلها البرنامج تحتاج إلى الاستثمارية، وأن ذلك لا يمكن تحقيقه إلا بانخراط ودعم الجهات والمؤسسات المسؤولة عن الفنون في هذا المشروع.

### هناك حاجة ملحة إلى الفنون الإبداعية التي تجمع بين فنون الأداء والكتابة والنقد لتقديم منتجات فنية متعددة الخصائص

وأضاف أنه أن الأوان لكي يواكب برنامج المسرح التحولات التي يشهدها العالم في هذا المجال، فهناك حاجة ملحة إلى الفنون الإبداعية التي تجمع بين فنون الأداء والكتابة والنقد، لتقديم منتجات فنية متعددة الخصائص، كما يتضمن التطور أيضاً فنونا إبداعية في مجالات التصميم، والتسويق التجاري والاقتصادي، بالإضافة إلى صناعة المحتويات الرقمية الفنية التي تقدم المنجزات المختلفة للمؤسسات عبر مقاطع فيديو، وأكد أن المسرح يظل حاضراً باعتباره دراما تعكس كل تفاصيل المجتمع وتبالاته، خاصة أن دولة قطر تشكل نموذجاً تستطيع أن دولة قطر تحقق فيه قفزات تطور حقيقية. وأوضح أنه بناء على التطور الحاصل في التعليم المسرحي في ظل التطور التكنولوجي وتقنيات النكاه الاصطناعي، يجب تطوير برنامج المسرح ليصبح شاملاً للفنون الأدائية

بل أيضاً في مجالات الدراما والنقد والتصميم والديكور وصناعة المحتوى الفني والإخراج؛ وأكدت أن جميع هذه القطاعات تحتاج إلى تسويق أعمالها وإنجازاتها من خلال محتويات رقمية فنية إبداعية، مشددة على أن صناعة المحتوى الفني بهذا الشكل أصبحت علماً وفناً يدرس، بدءاً من تصميم الأعمال الفنية إلى ابتكار محتويات فنية راقية تنقل الخبرة والإنجازات القطرية، وتثري المشهد الثقافي في البلاد. وحول مدى مواكبة برنامج الفنون المسرحية في كلية المجتمع التعليم المسرحي أكاديمياً في المعاهد الأكاديمية العربية المتخصصة، أكد الدكتور سعيد الناجي، استاذ ورئيس قسم الفنون المسرحية بكلية المجتمع، أن البرنامج يقدم عدة مسارات تخصصية، منها مجالات التصميم والديكور، والإخراج والتمثيل المسرحي، والتدبير وإدارة المسرح، وإشراك إلى تخرج عدة أفواج في كل هذه المسارات التخصصية، وقد أثرت في المشهد الفني والثقافي بدولة قطر.

وبيّن أن تصميم وبناء المقررات في البرنامج يعتمد على أحدث نظريات التعليم والتعلم وطرق التدريس والتقويم، مع التأكيد على ضرورة الربط بين الجانبين العملي والنظري في التدريس، والاهتمام بتنمية أنواع التفكير المختلفة لدى الطلاب مثل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي. وقال إنه تمت مراعاة ضرورة أن تتماشى مقررات البرنامج مع مثيلاتها في مختلف الجامعات والمعاهد المتخصصة لضمان أن يكون

واعتبرت القاسم مورداً خصيباً يرفد المجتمع القطري بأجيال جديدة من الفنانين والمبدعين الشباب، الذين يتفاعلون ويشاركون بقوة في الأعمال المسرحية والدرامية، مشيرة إلى أن البرنامج يفتح آفاقاً جديدة في مجال صناعة المحتويات الرقمية، سواء في مجالات الإعلانات أو التسويق، من خلال أساليب فنية وإبداعية.

وأضافت أن من أهم سمات رؤية قطر الوطنية 2030 هي بناء دولة حديثة مع ضرورة المحافظة على تراثها، وترسيخ قيمها وتقاليدها، مشيرة إلى أن المسرح أو الفنون بشكل عام تعتبر أدوات أساسية للحفاظ على هذه القيم والعادات والتقاليد، وضمان استمراريتها ونقلها بين الأجيال، فضلاً عن غرس روح الانتماء والمواطنة، وحث الشباب على الإبداع والابتكار وتنمية القدرات، كما أن التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية التي تركز إليها الرؤية تكتمل بتشجيع هذه الفنون ودعمها مثل تشجيع المتاحف والفنون الدرامية والأدائية والفنون الإبداعية، وكذلك الفنون الرقمية، التي أصبحت حاضرة في نظريات الاقتصاد والإعلام الحديث.

وأكدت الدكتورة الجازي على أن برنامج الفنون المسرحية يسعى للنهوض بالحركة الفنية والثقافية، من خلال تأهيل كوادر قطرية متخصصة في علوم الدراما والمسرح في شقيها النظري والتطبيقي، لافتة إلى أن سوق العمل القطري بقطاعاته المختلفة في حاجة ماسة إلى فنانين ومبدعين، ليس فقط في مجال التمثيل المسرحي

العصور والثقافات المختلفة، حيث يتعرف الطلاب على الأعمال المسرحية الكلاسيكية والمعاصرة والمؤلفين المهمين والحركات المسرحية المؤثرة، ما يساعدهم على توسيع آفاقهم الفنية وتطوير رؤية شاملة للمسرح، وينعكس إيجاباً على الحركة المسرحية في قطر.

وقالت الدكتورة الجازي فرج العذبة المري عميدة قطاع الآداب والفنون في كلية المجتمع "يعد قسم الفنون المسرحية بكلية المجتمع في قطر، الذي تأسس عام 2015، البرنامج الوحيد في الدولة المتخصصة في الإعداد المسرحي، ما يمثل قيمة مضافة تسهم في اكتشاف مواهب الطلاب الإبداعية وتنميتها".



الفنون الأدائية حاضرة بقوة في المجتمعات الحديثة

## صادق الصباح: المسلسلات الاجتماعية تفرض نفسها في الدراما المصرية

القاهرة - تجذب المسلسلات التي ينتجها اللبناني صادق الصباح منذ نحو عقد، انتباه الجمهور والنقاد لما تقدمه من مواضيع متنوعة، تصنع مدرسة جديدة في الدراما، تحاول تسليط الضوء على المواضيع الاجتماعية بمعالجة درامية مختلفة. وسبق أن حققت شركة "سيدرز آرت بروكشن/صباح إخوان" نجاحات مهمة مع نجوم الدراما العربية ومنهم الممثلة اللبنانية نادين نجيم التي صورت عددا من أعمالها تحت إدارة الصباح ومنها "صالحون زهرة" و"مسلسل واخيرا" و"2020"، كما حققت الشركة نجاحا كبيرا مع مسلسل "الهيبة" الذي لعب بطولته الممثل السوري تيم حسن.



«صلة رحم»... عمل استطاع أن يفرض نفسه بقوة، نظرا لأن فيه معاناة كبيرة على المستوى الاجتماعي

يذكر أن مسلسل "العائلة" من بطولة أحمد السقا، طارق لطفي، باسم سمرة، صلاح عبد الله، زينة، مي كساب، تاليف هشام هلال، إخراج أحمد خالد موسى. وهو من نوع الدراما الشعبية التي تتخذ من الصلابة مكانا لها، ويتناول حكاية الشقيقين أحمد السقا في دور نضار، وطارق لطفي في دور خضر يمتهانان، ومطارق لطفي في دور وهي المهنة التي ورثها عن والدهما، إلى أن تظهر الفتاة الرقيقة الحاملة حنة فتغير حياة نضار ويحاول أن يبتعد عن عالم الجريمة ليبدأ حياة جديدة، فتتشا صراعات بينه وبين شقيقه تؤول إلى دخول أحدهما السجن.

أما مسلسل "المداخ" بطولة أحمد السقا، طارق لطفي، باسم سمرة، صلاح عبد الله، زينة، مي كساب، تاليف هشام هلال، إخراج أحمد خالد موسى. وهو من نوع الدراما الشعبية التي تتخذ من الصلابة مكانا لها، ويتناول حكاية الشقيقين أحمد السقا في دور نضار، وطارق لطفي في دور خضر يمتهانان، ومطارق لطفي في دور وهي المهنة التي ورثها عن والدهما، إلى أن تظهر الفتاة الرقيقة الحاملة حنة فتغير حياة نضار ويحاول أن يبتعد عن عالم الجريمة ليبدأ حياة جديدة، فتتشا صراعات بينه وبين شقيقه تؤول إلى دخول أحدهما السجن.

أما مسلسل "المداخ" بطولة أحمد السقا، طارق لطفي، باسم سمرة، صلاح عبد الله، زينة، مي كساب، تاليف هشام هلال، إخراج أحمد خالد موسى. وهو من نوع الدراما الشعبية التي تتخذ من الصلابة مكانا لها، ويتناول حكاية الشقيقين أحمد السقا في دور نضار، وطارق لطفي في دور خضر يمتهانان، ومطارق لطفي في دور وهي المهنة التي ورثها عن والدهما، إلى أن تظهر الفتاة الرقيقة الحاملة حنة فتغير حياة نضار ويحاول أن يبتعد عن عالم الجريمة ليبدأ حياة جديدة، فتتشا صراعات بينه وبين شقيقه تؤول إلى دخول أحدهما السجن.

دراما تتناول قضايا معاصرة

## مراد الخودي: مسلسل «2 وجوه» يسعى لفهم أبعاد ظاهرة التسول في المجتمع المغربي

معالجة درامية تستفز المؤسسات الرسمية للحد من ظاهرة تضر بصورة المملكة



دراما واقعية

وتخرج عن نمط المسلسلات الدرامية العصرية التي تحوم حول الشركة والعائلة، كما أنها تختلف عن عمالي السابقة أيضا، وأنا عادة أحب العمل على أن يكون لكل مسلسل لونه الخاص كي يحقق نوعا من الاختلاف.

أستغل مع ممثلين أقوياء أثبتوا حضورهم في الساحة الفنية، كي أستطيع أن أحقق مطلب السيناريو وينجح المسلسل

ويستعمل المخرج المغربي مجموعة من تقنيات الإخراج من زوايا ولقطات وحركات الكاميرا في تصوير جوانب اجتماعية وبيئية في المجتمع المغربي، وهو يرى أن "الرؤية الإخراجية تنقسم إلى قسمين، الشكل والمضمون، فإذا انطلقنا من المضمون تجدني أقدم مسلسلا مغربيا شعبيا جدا قريب من المشاهد، حيث يشعر بأنه يعرف شخصيات المسلسل، ويشكل أدق، اشتغلت على الواقعية التي يصادفها الناس في الشارع، وهذا ما جعل من الأحداث تأخذ بصمة الواقعية، وطبعاً هذا لم يأت من عدم، فقد خرجت إلى الشارع العام وسألت الناس عن جميع ظواهر التسول، أما الشكل فانا كمخرج يجب أن أجد الشكل الذي أعمل به، إذ إن الكاميرا المحمولة على الأكتاف حاضرة بشكل كبير في المسلسل، لأن الموضوع فيه حركة، والكاميرا يجب أن تتماشى مع الألوان التي أشتغل عليها كي أستطيع أن أنقل المشاعر والأحاسيس بانسجام وتناغم.

ويشاركنا المخرج المغربي مراد بصدد إعداد سلسلة كوميدية سيتم تصويرها مباشرة بعد شهر رمضان، وفي طور كتابة سلسلة درامية سيتم تصويرها بعد ستة أشهر، لأن العمل على السيناريو يأخذ وقتاً طويلاً في البحث والتخطيط والاشتغال عليه بشكل يومي، كي يكون في المستوى المطلوب بأفكار ونمط فني جديدين.

تقديم رسالة ما، ومسلسل '2 وجوه' غايته تحمل في طياتها سؤالاً وهو من هو المسؤول عن ظاهرة التسول في المجتمع المغربي؟ إذ إن ظاهرة التسول أصبحت تؤرق المشهد الخارجي، وتشوه المنظر العام، وربما تؤثر على السياحة في المغرب، لماذا؟ لأننا لم نعد نعرف هل الشخص المتسول فعلاً محتاج أم أنه يتخذ التسول مهنة؟ فالرسالة هي تحريك المجتمع والمسؤولين من أجل الوقوف على هذه الظاهرة، والحمد لله بعد ثلاثة أيام من عرض المسلسل تلقيت رسالة من المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لتدارس هذا الموضوع كجهة مسؤولة، وهذا دليل على أن المسلسل بلغ هدفه.

وفي حديث عن الطاقم الفني للمسلسل وخاصة تنوع عدد الممثلين، والأسس التي اعتمدها في اختيارهم وكيف ساهم تنوع هذه الشخصيات في تعزيز رسالة المسلسل، يقول مراد الخودي "عندما يكون لديك سيناريو قوي ورؤية إخراجية، يجب أن تعتمد على الكاستينغ لأنه ركيزة أساسية في العمل الدرامي، فلا يمكنني العمل على الديكور أو الأشياء أخرى، فانا أركز على اختيار الممثلين وأعطيه الأولوية لأنه يشكل أكثر من خمسين في المئة من نجاح العمل، فأولاً يجب أن أشتغل مع ممثلين أقوياء أثبتوا حضورهم في الساحة الفنية، كي أستطيع أن أحقق مطلب السيناريو، لأن هذا الأخير أخذ منا بحثاً عميقاً وتخطيطاً وتقنياً عن الجوانب النفسية والاجتماعية والتاريخية للشخصيات، فالقصص وضع ممثلين أقوياء يتقمصون أدوارهم بدقة متناهية، كما أنه دائماً يجب العمل على اكتشاف الممثلين الشباب، فانا دائماً أقوم باختيار الأجيال الصاعدة من أجل إغناء الساحة الفنية."

ويضيف الخودي في ما يخص إعداد الممثل والعمل الذي يقوم به لضمان تمثيل دقيق لكل شخصية وتفاعلها مع الشخصيات الأخرى في القصة أن "إدارة الممثل مهمة وغير قابلة للعشوائية، أي لا تترك الممثل يرتجل بناء على تجاربه السابقة، فطريقتي أولاً هي البحث عن شخصيات جديدة غير نمطية من خلال الكتابة على الورق، ووضع معالمها عن طريق رسومات تبرز متى تضحك الشخصية تتفاعل، ومتى هل هي كوميدية أو تراجيدية، وبعدها أجلس مع الممثل على أفراد

تلقي المخرج المغربي مراد الخودي دعوة من المجلس الاجتماعي والاقتصادي والبيئي بعد بث حلقات من مسلسله "2 وجوه"، من أجل مشاهدة التسول كموضوع حصري على طاولة المجلس وخاصة بعد اقتراب المونديال، وهو ما أثبت نجاح المسلسل في إثارة الرأي العام حول ظاهرة مهمة.

عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - يعيد مسلسل "2 وجوه" الذي يعرض حالياً ضمن برامج رمضان موضوع التسول إلى الواجهة، وهو ما أثار اهتماماً مغربياً واسعاً، فالتسول سلوك يجرمه القانون المغربي منذ عام 1963 بموجب الفصلين 326 و333 من مجموعة القانون الجنائي.

ورأى المجلس الاجتماعي والاقتصادي والبيئي أن التسول "يثير تساؤلات"، نظراً لصعوبة تقييم عناصره بشكل محدد، مثل التعريف الحالي للعيش الكريم وضمان الحاجيات، وكيفية تحديد ما إذا كان شخص قادراً على العمل أم لا بطريقة موضوعية. والبيان الصادر عن المجلس الاجتماعي والاقتصادي والبيئي بشأن "ممارسة التسول في المغرب" خلق جدلاً داخل جمعيات المجتمع المدني، حيث تباينت آراؤها بين مؤيد ومعارض لإلغاء تجريم "تسول الحاجة"، فظاهرة التسول في المغرب، كما في العديد من البلدان الأخرى تعتبر ظاهرة اجتماعية معقدة ومتنوعة، تشمل فئات مختلفة من الناس، بما في ذلك المتسولون الذين يعانون من فقر شديد وحاجة ملحة إلى المساعدة، فالتسول بالنسبة لهؤلاء الأشخاص هو غالباً سبيل للبقاء على قيد الحياة وتلبية احتياجاتهم الأساسية مثل الطعام والملبس.

لكن هناك أيضاً المتسولون الذين يستغلون التسول كوسيلة للعيش والحصول على دخل، وربما تكون لديهم موارد أخرى ولكنهم يختارون التسول كوسيلة سريعة للحصول على المال، فمن الممكن أن تكون لديهم مساكن وسيارات وأصول أخرى، ولكنهم يستخدمون التسول لزيادة دخلهم بشكل سريع دون الحاجة إلى العمل الثابت.

تبدأ قصة مسلسل "2 وجوه" للمخرج مراد الخودي، بعدما يخرج علان من السجن ويطلب بمسئقاته من مهدي حمزاوي ونصفيه من عملية سرقة قاما بها خلال شبابهما، ولا يعلم أن صديقه يعيش حياة مزدوجة من خلال شخصيتين مختلفتين: السيد مهدي حمزاوي وباصطوف الذي يمنهن التسول، لينطلق صراع قوي بين البطلين سيقلب حياتهما رأساً على عقب، وسيعيشان أحداثاً ومغامرات مليئة بالتشويق والإثارة.

المسلسل من تأليف هندا سيقال، وبطولة كل من عزيز داداس، دنيا بوطازوت، عبدالله بديان، ماجدولين الإدريسي، ناديا أيت، وطارق البخاري، واستطاع جذب انتباه الجمهور من خلال أحداثه المشوقة.

يتحدث المخرج المغربي مراد الخودي لصحيفة "العرب" حول فكرة مسلسله "2 وجوه" فيقول "جاءت فكرة المسلسل بناء على اقتراح الكاتبة والمنتجة هندا سيقال، من أجل طرح قضايا التسول، وبالضبط حول أب ميسور الحال ولكنه يمتحن التسول، أي يلعب شخصيتين متناقضتين، فأعجبني الفكرة لأنها كلاسيكية



## الشركات تتسابق لإصدار المزيد من الطرز الهجينة

الحاجة إلى مسح الكربون وتوفير التكنولوجيا المتقدمة يوسع انتشار هذه النوعية من السيارات

يراهن صانعو السيارات على أن اهتمام المستهلكين بالتوصل إلى حل وسط بين محركات الوقود بالكامل والكهرباء بالكامل هو اتجاه دائم من خلال التركيز أكثر على المركبات الهجينة التي تعد تويوتا أبرز المهتمين بهذه التقنية.

ديترويت (الولايات المتحدة) - تعمل الشركات على زيادة القدرة على بناء مركبات هجينة تعمل بالبنزين والكهرباء ومركبات هجينة تعمل بالكهرباء وخاصة في الولايات المتحدة مع تنامي الاهتمام بالطرز الخالية من الكربون أو تصدر ملوثات أقل. ويؤكد مسؤولون تنفيذيون ومحللون أن ذلك يأتي استجابة لطلب المستهلكين المتزايد على التكنولوجيا التي خلطت جنرال موتورز وغيرها من شركات تصنيع السيارات ذات مرة للتخلص التدريجي منها لصالح الأساطيل الكهربائية بالكامل. ويلاحظ أن السيارات الهجينة انتشرت بشكل واسع بين المستخدمين. وتقول ستيلانتيس إن النسخة الهجينة من جيب رانجلر متعددة الأعراض (إس. يو. في) مثلت جزءا مهما من مبيعاتها في العام الماضي. كما ارتفعت مبيعات سيارات فورد الهجينة بنسبة 37 في المئة تقريبا خلال الشهرين الأولين من العام، مدفوعة بالطلب على الشاحنة الهجينة مافريك المدمجة التي يبدأ سعرها من 25.3 ألف دولار.

وقال سكوت سيمرز، المدير العام لشركة بالم سبرينغز موتورز في كاثيرون سيتي بولاية كاليفورنيا لوكالة رويترز إن "السيارة الأكثر سخونة في مجموعتنا الآن هي سيارة مافريك الهجينة".

وتمثل سيارة مافريك الهجينة الآن حوالي نصف مبيعات الطراز. ويقول التجار إنهم يستطيعون بيع المزيد إذا تمكنت شركة فورد من تصنيعها.

وقال جيم بومبيك، نائب رئيس فورد لتطوير المنتجات، لرويترز "كان علينا الإسراع في إضافة القدرة إلى مافريك". وأضاف "لقد أضفنا نوبة ثالثة كاملة للاستجابة للطلب". ويتحدث التحول نحو السيارات الهجينة سياسات المناخ المؤيدة للمركبات الكهربائية والمجموعات البيئية التي تريد من الشركات التخلص التدريجي من محركات الاحتراق الداخلي التي ينبعث منها ثاني أكسيد الكربون في أسرع وقت ممكن. وتعرض العديد من الحكومات قواعد دعم السيارات الكهربائية وقواعد الانبعاثات، وهي تحت القطاع على إثبات قدرتها

أف - 150 مزودة بمجموعة نقل الحركة باور بوست الهجينة وتجمع بين محرك وقود سعة 3.5 لتر وآخر كهربائي بقوة 44 حصانا



## تفحص جيدا ميكانيزمات المحرك

المتحدة، "تخطط لزيادة كبيرة في عدد الطرازات الهجينة والمبيعات الإجمالية للسيارات الهجينة". وأوضح كريست أنه في العام الماضي، كانت 29 في المئة من المبيعات مختلطة. ومنذ بداية العام حتى الآن بلغت النسبة 37 في المئة ويتوقع أن تكون هذا العام أقرب إلى 45 في المئة من إجمالي ما يتم تسويقه.

وسيقم تقديم الجيل القادم من سيارة كامري سيدان من تويوتا هذا العام مع محركات هجينة فقط. وقامت تويوتا بتقليص علاوة السعر التي تفرضها على السيارات الهجينة مقارنة بالمركبات المماثلة التي تعمل بمحركات الاحتراق، مع زيادة إنتاجها.

وقال كريست إن "الفجوة السعرية كانت تصل من 6 آلاف دولار إلى 7 آلاف دولار، الآن، هي ما بين 1500 دولار و2000 دولار".

وأطلقت تويوتا مؤخرا نسخة الدفع الهجين من أيقونتها سي-إتش. آر، التي تنتمي لفئة موديلات الكروس أوفر الدمجة.

ويعتمد الطراز على سواعد محرك كهربائي بقوة 163 حصانا، مع محرك رباعي الأسطوانات سعة لترين وبقوة 152 حصانا.

للغالون الواحد، وهو ما اعتبره اشتون "أفضل بكثير على الوقود". وبدأ ديف ويلسون، رئيس مجموعة وكلاء بريستون في ماريلاند، طلب المزيد من الطراز الهجينة في أغسطس وسبتمبر الماضيين. وقال "كنا متفائلين بشأنهم". وفي شهر ديسمبر، شكلت السيارات الهجينة حوالي 35 في المئة من إجمالي مبيعات أف - 150.



وبالنسبة إلى موديل عام 2024، ستبدأ سيارات فورد أف - 150 الهجينة بنفس سعر شقيقتها المزودة بمحركات إيكوبوست سعة 3.5 لتر بشاحن توربيني.

وقال ديفيد كريست رئيس علامة تويوتا التجارية لرويترز إن الشركة اليابانية الرائدة منذ فترة طويلة في سوق السيارات الهجينة في الولايات

للشاحنات الصغيرة والمركبات الرياضية الكبيرة. وقال "نرى مناقشات مع جميع (شركات صناعة السيارات) الكبرى في هذا القطاع".

ويتم تغذية الطلب على الدفع الهجين من قبل المستهلكين على السيارات أو الشاحنات الهجينة التي تتمتع بمزيج من الامتيازات.

وبسبب الإحباط جزاء ضعف الاقتصاد في استهلاك الوقود لشاحنته أف - 150 التي تعمل بمحرك ثماني الأسطوانات، قام جيريمي اشتون من ولاية ماريلاند بالتسوق للحصول على بديل واشترى شاحنة هجينة مقابل نحو 61 ألف دولار.

وتأتي الشاحنة مزودة بمجموعة نقل الحركة باور بوست الهجينة بالكامل والتي تجمع بسلاسة بين محرك وقود سعة 3.5 لتر ومحرك كهربائي بقوة 44 حصانا ومكابح متجددة وبطارية ليثيوم أيون.

وقال اشتون إن الشاحنات المماثلة التي تعمل بالبنزين فقط "كانت بنفس السعر. وبعض الشاحنات التي تعمل بالبنزين أعلى ثمنًا".

وأكد أنه لم يعجبه مظهر سيارة فورد لايتنيك الكهربائية بالكامل أو تحدي الشحن. وتوفر السيارة الهجينة البيضاء من طراز أف - 150 ما بين 22 إلى 24 ميلا

إلى 20 في المئة من إجمالي إنتاج المركبات الخفيفة بحلول 2025، مقارنة بنحو 14 في المئة للكهربائية، وفقا لبيانات أوتو فوركاست سوليوشنز (إي. إف. إس).

وقال سام فيوراني نائب الرئيس التنفيذي لشركة إي. إف. إس لرويترز "بينما انخفضت توقعات السيارات الكهربائية بنحو مليون وحدة في العام الماضي، ارتفعت النماذج الهجينة بنفس الحجم تقريبا".

ويقوم الموردون مثل شايفلر باستثمارات طويلة الأجل لتوسيع القدرة على الإنتاج الهجين. وتخطط الشركة الألمانية لاستثمار 230 مليون دولار في مصنع جديد في مدينة دوفر بولاية أوهايو لزيادة إنتاج المحاور الكهربائية المستخدمة في أنظمة الدفع الهجين.

وتقوم الشركة حاليا بتوريد المكونات الأساسية للشاحنة الهجينة المتوفرة في شاحنات البيك أب فورد أف - 150. وتقول فورد إنها تخطط لمضاعفة حصة أف - 150 الهجينة إلى 20 في المئة من المبيعات.

ويتوقع مارك ماكغراث رئيس عمليات شيفلر في الولايات المتحدة اعتمادا أوسع نطاقا للمحركات الهجينة

## سانتا في 2024.. سيارة تجسد مفهوم هيونداي للانفتاح المتزايد

كبيرة لكل شيء من المعدات الرياضية إلى معدات التخديم.

ويعمل الطراز الجديد على زيادة الوظائف الخارجية إلى أقصى حد باستخدام المقبض المساعد من النوع الخفي، الموجود في العمود سي، لتحسين الوصول إلى السقف.

وأعطت هيونداي الأولوية لمساحة المعيشة من خلال زيادة مساحة الأرجل في الصف الثاني والثالث، حيث توفر أفضل مستويات الراحة في فئتها للصف الثالث مع إمالة الصف الثالث وتحسينات في مساحة الرأس استجابة لتعليقات العملاء.

ولتعزيز تجربة المستخدم، تم تزويد سانتا بسجل الراحة الفاخرة، والعديد منها إما الأول في العالم أو الأول في فئته أو الرائد في فئته، إذ تم تزويدها بأول مساحة تخزين ثنائية متعددة الكونوسول في العالم يمكن فتحها من قبل كل من الركاب في الأمام والخلف.

وعندما تتم إعاقة الرؤية الخلفية بواسطة عناصر في منطقة الحمولة، تسمح المرآة المركزية الرقمية للسائق برؤية ما يحدث خلف السيارة، كما أنها توفر للسائق رؤية الجهة الخلفية الأكثر قتامة في الليل بصورة أكثر إشراقا.

وميزة التصميم الجذابة هذه استخدام هيونداي موتور للبيانات الضخمة لتحديد اهتمام العملاء بأحدث اتجاهات نمط الحياة في الهواء الطلق، مثل التخييم في السيارات والمغامرات، التي تتطلب معدات مكثفة.

ويتم استخدام مواد صديقة للبيئة في كل الأجزاء الداخلية للأسطح الناعمة، مثل بطانة السقف والحصائر وظهر المقاعد وأغطية وسادة الاصطدام وحافة الباب والمقاعد الجلدية المصنوعة من مواد تقلل من أخطار الصحة وهي آمنة للأطفال حتى سن 3 سنوات.

ويتم استخدام المواد الصديقة للبيئة إلى الخارج أيضا، حيث يستخدم الطلاء الأسود اللامع المطبق على الزخرفة الخارجية مواد كربون معاد تدويرها.

وتوفر السيارة سعة تخزين رائدة في فئتها وفتحة واسعة للباب الخلفي، وهو أمر رائع لأنماط الحياة الحضرية ويثير الإعجاب في الاستخدام الخارجي، ما يوفر مساحة

متطورة مع عملية تشبه سيارات الدفع الرباعي.

وتعمل شاشة العرض المنحنية البانورامية الأولى في فئتها من سانتا في، والتي تشتمل على مجموعة رقمية مقياس 12.3 بوصة ونظام معلومات وترفيه، على تعزيز رؤية السائق وتخلق إحساسا بالفخامة.

ومع قاعدة العجلات الأطول، يوفر الطراز مساحة داخلية رائدة في فئتها، حيث تخلق مقاعد الصف الثاني والثالث القابلة للطلي بالكامل مساحة تشبه التراس في الخلف مع فتح الباب الخلفي الأوسع، مما يتيح للمستخدمين الاستمتاع بالهواء الطلق دون عناء.

وتنطبق تصميم على شكل حرف أتش على لوحة القيادة وفتحات التهوية لتعزيز الشعور بالانفتاح وإنشاء توازن تصميم فريد.

ويأتي التصميم الداخلي الجديد مزودا بخصائص الراحة للهواتف الذكية، لخلق تجربة مستخدم

الموسعة لتسهيل الاستمتاع بالأماكن الخارجية بشكل أفضل، ثم الانتقال إلى التصميم الخارجي.

ويساعد الشكل الصندوقي والفعال للطراز الجديد وقاعدة عجلاته الطويلة على إبراز حضور قوي، في حين أن التصميم الخارجي القوي المصمم بدقة يتناسب تماما مع كل من الإعدادات الحضرية والطبيعية.

وتأتي السيارة مزودة بخيارين لتوليد القوة، الأول محرك بنزين سعة 2.5 لتر بقوة قصوى تبلغ 194 حصانا وعزم دوران أقصى يبلغ 25.1 كيلوغرام في المتر، والثاني محرك بنزين سعة 2.5 لتر بشاحن توربيني أقصى قوة للمحرك تبلغ 281 حصانا.

وتغطي مقدمة أحدث أجيال سانتا انطبعا أوليا قويا بفضل غطاء المحرك المرتفع والمصابيح الأمامية على شكل حرف أتش والرفارف المحددة بشكل حاد. وتستلم المصابيح الأمامية على شكل حرف أتش وتصميم الستارة الأمامية السفلية الإلهام من شعار هيونداي لإنتاج صورة جريئة ومميزة.

وتتمتع قاعدة العجلات الأطول للسيارة إحساسا بالفخامة، ويكتمل تصميمها الجانبي النظيف بخط سقف جريء، وحجم كبير حول الرفارف،



المطورون اعتمدوا في الجيل الخامس للطراز طريقة تصميم تبدأ من منطقة الباب الخلفي وصولا إلى الهيكل الخارجي

ويعزز الجيل الخامس لسانتا من جانبيه السيارة الرياضية متعددة الأغراض (إس. يو. في) التي أصبحت ممكنة بفضل قاعدة العجلات الأطول وفتحة الباب الخلفي الأكبر. كما تسمح قاعدة العجلات الأطول للطراز الجديد بتقديم مقاعد محسنة للصف الثالث. وبالنسبة إلى أول تغيير كامل لطراز منذ عام 2018، اعتمدت الشركة الكورية الجنوبية إستراتيجية تصميم غير عادية من خلال البدء من منطقة الباب الخلفي

## الألياف الغذائية تساعد في تحسين وظائف المخ

في ما يتعلق بهذا الفرع من العلوم، دورها وجدت دراسة غير مسبوقة أن تناول كميات البروتين والبريبايوتك يوميا يمكن أن يحسن وظائف الذاكرة لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 عاما. وتعرف البريبايوتك بأنها مواد غير قابلة للهضم تساعد على تحفيز ميكروبات الأمعاء.

### الألياف الغذائية تساعد في تنشيط الكائنات الدقيقة داخل المعدة مما يؤدي إلى تغيرات في السلوك الإدراكي

وتضمنت التجربة نوعين من بريبيوتك الألياف النباتية الرخيصة والمتوفرة بدون وصفة طبية في العديد من الدول حول العالم، أحدهما يسمى "إينولين": الألياف الغذائية من فئة الفركتان (عديد السكريات الطبيعي)، ونوع آخر يسمى "فريكتوليجوساكاريدز": كربوهيدرات نباتية تستخدم غالبا كملح طبيعي منخفض السعرات الحرارية. واختبر باحثو جامعة كينغز كوليدج في لندن، تأثير هذه المكملات على شيخوخة الدماغ لدى 36 زوجا تواما فوق سن 60 عاما، مع تخصيص البريبايوتك اليومي في مسحوق البروتين لمجموعة محددة، والدواء الوهمي اليومي في مسحوق البروتين لمجموعة أخرى.



سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - تنطوي الألياف الغذائية على فائدة كبيرة للجهاز الهضمي، كما أنها تساعد في الحفاظ على الوزن وتقلل احتمالات الإصابة بالسكري وبعض أنواع السرطان، ولكن دراسة جديدة كشفت أيضا أن تناول المكملات الغذائية التي تحتوي على الألياف يمكن أن يساعد في تحسين وظائف المخ لدى كبار السن.

وكشفت الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "نيتشر كميونيكيشن" وشملت مجموعة متنوعة من أطعمة تزيد أعمارهم عن ستين عاما أن تناول المكملات الغذائية التي تحتوي على الألياف يساعد في تحقيق "تحسن ملموس في وظائف الذاكرة". وقامت الدراسة بتقييم الصلة بين الميكروبيوم داخل الجهاز الهضمي وبين الوظائف الذهنية والبنية لدى كبار السن. ويقصد بالميكروبيوم البكتيريا والفطريات والفائروسات التي تعيش داخل جسم الإنسان.

وفي إطار التجربة التي أجريت على مدار 12 أسبوعا، تم تقسيم المتطوعين إلى مجموعتين، حيث تمت تغذية المجموعة الأولى بمكملات غذائية تحتوي على الألياف، وإعطاء المجموعة الثانية دواء وهميا، ثم إخضاع أفراد المجموعتين لسلسلة من الاختبارات البصرية مع تجارب لقياس كفاءة التعلم. وكشفت الدراسة أن تناول الأغذية الغنية بالألياف يساعد في تنشيط الكائنات الدقيقة داخل المعدة مما يؤدي إلى تغيرات في فسيولوجية العضلات والسلوك الإدراكي.

ونقل الموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث الطبية عن الباحث توماس فيديتش من الأكاديمية الأمريكية لطب الأعصاب بولاية أريزونا الأمريكية قوله إن هذه النتائج "مدهشة"، مضيفا أن الدراسات التي تتناول الصلة بين المخ والقناة الهضمية مازالت جديدة. واستطرد "نحن مازلنا في طور البداية

## روابط بين مرض السكري من النوع الثاني ومرض الزهايمر

### النظام الغذائي الغني بالدهون يثبط البروتين «جاك 3» المسؤول عن التواصل بين الخلايا



### الزهايمر والسكري مرضان يتزايدان بمعدل ينذر بالخطر

والخبر السار، وفقا لكومار، هو أنه قد يكون من الممكن إيقاف هذا المسار التهابي عن طريق تناول نظام غذائي صحي والسيطرة على نسبة السكر في الدم في أقرب وقت ممكن. وعلى وجه الخصوص، يمكن للأشخاص المصابين بمقدمات السكري الاستفادة من التغييرات في نمط الحياة لمنع تطور مرض السكري من النوع الثاني، وربما تقليل خطر الإصابة بمرض الزهايمر.

وربطت دراسات أخرى بين مرض السكري والإصابة بالزهايمر وذلك أن الأفراد المصابين بمرض السكري لديهم مخاطر أعلى بشكل ملحوظ للإصابة بمرض الزهايمر وقد حدد الباحثون في معهد ساك للدراسات البيولوجية الأساس الجزيئي المحتمل لنفاغ مرض السكري مع مرض الزهايمر.

وفي دراسة نشرت على الإنترنت في مجلة بيولوجيا الأعصاب من الشيخوخة، بقيادة الباحث ديفيد سوبرت، استاذ في مختبر البيولوجيا العصبية الخلوية، تبين أن الأوعية الدموية في دماغ الفئران الصغيرة المصابة بداء السكري قد تضررت من تفاعل مستويات السكر المرتفعة في الدم الميزة لمرض السكري وانخفاض مستويات بيتا أميلويد، وهو "ببتيد" يتكثل إلى تشكيل لويحات الشيخوخة التي تحجب أدغة مرضى الزهايمر.

على الرغم من أن الضرر حدث قبل وقت طويل من ظهور اللويحات الأولى، فقد عانت الفئران من فقدان كبير للذاكرة وزيادة في التهاب الدماغ. "على الرغم من عزل بيتا أميلويد السام لأول مرة من الأوعية الدموية في الدماغ لمرضى الزهايمر، فإن مساهمة التغييرات المرضية في أنسجة الأوعية الدموية في الدماغ في المرض لم تتم دراستها جيدا"، كما يقول ديفيد سوبرت، دكتوراه، استاذ ورئيس مختبر البيولوجيا العصبية الخلوية. "تصف بيانانا بوضوح آلية كيميائية حيوية لتسرح اللويحات وتحديد أهداف تطوير الأدوية".

ومرض الزهايمر والسكري مرضان يتزايدان بمعدل ينذر بالخطر بين سكان الولايات المتحدة، يصيب مرض الزهايمر واحداً من كل 10 أميركيين فوق سن 65 عاماً وحوالي 50 في المئة ممن تزيد أعمارهم عن 85 عاماً. وبالمثل، يعاني 7 في المئة أو ما يقرب من 20 مليون أميركي من مرض السكري، والغالبية العظمى من هؤلاء الأفراد تزيد أعمارهم عن 60 عاماً.

وأظهرت الدراسات الوابائية الحديثة أن مرضى السكري لديهم مخاطر أعلى بنسبة 30 إلى 65 في المئة للإصابة بمرض الزهايمر مقارنة بالأفراد غير المصابين بالسكري. وينطبق الخطر المتزايد على كل من مرض السكري من النوع الأول والنوع الثاني، والذي

ربطت العديد من الدراسات بين مرض السكري والإصابة بالزهايمر ذلك أن الأفراد المصابين بالسكري لديهم مخاطر أعلى للإصابة بمرض فقدان الذاكرة. ركزت الدراسات على إشارات الأنسولين المتغيرة في الدماغ كإلية محتملة للارتباط بين المرضين. كما بينت نتائج الدراسات أنه من الممكن الحد من خطر الإصابة بمرض الزهايمر عن طريق السيطرة على مرض السكري بشكل جيد.

تكساس (الولايات المتحدة) - يمكن للإصابة بمرض السكري أن تزيد بشكل كبير من خطر الإصابة بمرض الزهايمر، ما يسلب الضوء على الحاجة الملحة إلى فهم هذا الارتباط المثير للقلق، وفق ما أكدته دراسة جديدة.

وتقدم الدراسة التي أجريت على الفئران نظرة ثاقبة حول هذا اللغز المعقد. وتضاف هذه الدراسة إلى مجموعة متزايدة من الأبحاث حول الروابط بين مرض السكري من النوع الثاني ومرض الزهايمر، والتي أطلق عليها مرض العلماء اسم "مرض السكري من النوع الثالث" أو "سكري الدماغ".

وتشير النتائج إلى أنه من الممكن الحد من خطر الإصابة بمرض الزهايمر عن طريق السيطرة على مرض السكري بشكل جيد أو تجنبه في المقام الأول، وفقا للباحثين.

وقال قائد الدراسة ناريندرا كومار، الأستاذ المشارك في جامعة تكساس إيه أند إم في كوليج ستيتشن: "نعقد أن مرض السكري ومرض الزهايمر مرتبطان بقوة، ومن خلال اتخاذ تدابير وقائية أو تخفيفية لمرض السكري، يمكننا منع أو تقليل خطر الإصابة بمرض الزهايمر".

ويعد مرض السكري ومرض الزهايمر من أسرع المخاوف الصحية نمواً في جميع أنحاء العالم. ويضعف السكري قدرة الجسم على تحويل الطعام إلى طاقة. بينما يعرف مرض الزهايمر بأنه شكل من أشكال الخرف الذي يسبب انخفاضاً تدريجياً في الذاكرة ومهارات التفكير.



إفراز بيتا أميلويد علامة على مرض الزهايمر

## مفتاح مقاومة السمنة يوجد في المخ

أمام وضع إستراتيجيات جديدة لعلاج السمنة. واعتمد الفريق البحثي، الذي ضم باحثين من جامعة كامبريدج، على مجموعة من التقنيات العلمية الدقيقة مثل تسجيل أنشطة الخلايا وقياس التغيرات في كمية الغذاء التي تتناولها مجموعة من فئران التجارب وأوزانها.

وتقول الباحثة لورا هيسلر من جامعة أبردين "لقد حددنا مجموعة الخلايا داخل المخ التي يمكن توظيفها للحد من تناول الغذاء وخفض الوزن"، ويرى الباحثون أن هذه الدراسة قد تقضي في نهاية المطاف إلى ابتكار أدوية للحد من الشعور بالجوع وبالتالي خفض الوزن، دون ظهور بعض الأعراض الجانبية التي تقترن بمثل هذه الأدوية مثل الغثيان.

وكان عدد من العلماء قد تمكنوا من التعرف على مجموعة من خلايا الدماغ التي تملك القدرة على التحكم في شهية الأكل والتي يمكن أن تكون السبب الرئيسي لاضطرابات الأكل مثل البدانة. وعثر العلماء خلال إجرائهم تجارب على القوارض على خلايا في الدماغ تسمى "تانيستينز" هي المسؤولة عن توليد خلايا عصبية تنظم شهية الأكل.

وقال الباحثون في جامعة "إيست انغليا" البريطانية إن نتائج الأبحاث التي خلصوا إليها تفيد بأن شهية الأكل لا تتشكل عند الولادة.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - تعتبر السمنة من المشكلات المزمنة التي تؤثر على صحة الإنسان، ولكن فرقة من الباحثين في إسكتلندا توصل إلى اكتشاف مهم بشأن طريقة تحكم المخ في الشهية والشعور بالجوع.

وبحسب الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "كيورنت بيولوجي"، توصل الفريق البحثي من جامعة أبردين الإسكتلندية إلى مجموعة من الخلايا داخل مخ الإنسان والتي تتحكم في الوزن. وتفرز هذه الخلايا مادة كيميائية تسمى "جابا" ويتمثل دورها الرئيسي في حجب إشارات معينة داخل المخ تتعلق بالشعور بالشبع والإمتلاء.

ويقول الباحث بابلو بلاكو، رئيس فريق الدراسة في معهد رويت التابع لجامعة أبردين، "لقد توصلنا إلى وجود مجموعة من الخلايا العصبية في جذع المخ التي تستشعر كمية الغذاء الذي يستهلكه الجسم ثم تقوم بتعطيل الخلايا العصبية المسؤولة عن الشعور بالجوع في جزء آخر من المخ".

وأضاف في تصريحات للموقع الإلكتروني "ميديكال إكسبريس" المتخصص في الأبحاث العلمية أن هذا الاتصال بين خلايا المخ بواسطة مادة كيميائية تحمل اسم "جابا"، وتمثل فائدة هذا الاكتشاف في أنه يفتح المجال

لمعرفة سبب تهاب مرضى السكري لمرض الزهايمر مع تقدمهم في العمر، قام باحثو سالك شوبرت وبرنو وكيشن وبال تعاون مع خبير مرض السكري نايجل كالكوت، الأستاذ في قسم علم الأمراض في جامعة كاليفورنيا، بتحليل مرض السكري في الفئران الصغيرة التي تهيئها خلفيتها الجينية لاكتساب أعراض مرض الزهايمر مع تقدمها في السن. عانت هذه الفئران من تلف الأوعية الدموية قبل وقت طويل من اكتشاف أي علامات علنية لمرض الزهايمر مثل موت الخلايا العصبية أو اكتساب رواسب الأميلويد، وهي السمة المميزة للمرض، في أدمغتها. وكشفت تجارب أخرى أن تلف الأوعية الدموية كان يسبب الإفراط في إنتاج الجذور الحرة، مما أدى إلى تلف مؤكسد للخلايا المبطنة للأوعية الدموية في الدماغ.

يقول بورديو: "في حين أن جميع الأشخاص لديهم مستوى منخفض من الأميلويد المنتشر في دماغهم، فقد تكون هناك سبب تازرية بين الأميلويد ومستوى مرتفع من الغلوكوز في الدم تؤدي إلى مشاكل في تكوين الأوعية الدموية بشكل صحيح".

وكشفت دراسة سابقة قام بها شوبرت وفريقه أن تعرض الخلايا للأميلويد يتسبب في إنتاج الجذور الحرة مما دفع إلى إجراء تجربة سريرية للتحقيق فيما إذا كان فيتامين "إي" المضاد للأكسدة والجذور الحرة مفيدا لعلاج مرض الزهايمر.

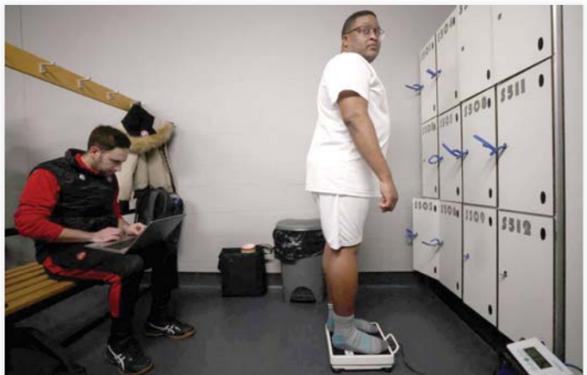
### الفئران التي لا تحتوي على البروتين «جاك 3» تعرضت لسلسلة من الالتهابات تبدأ من الأمعاء وتنتقل عبر الكبد إلى الدماغ

ولمعرفة سبب تهاب مرضى السكري لمرض الزهايمر مع تقدمهم في العمر، قام باحثو سالك شوبرت وبرنو وكيشن وبال تعاون مع خبير مرض السكري نايجل كالكوت، الأستاذ في قسم علم الأمراض في جامعة كاليفورنيا، بتحليل مرض السكري في الفئران الصغيرة التي تهيئها خلفيتها الجينية لاكتساب أعراض مرض الزهايمر مع تقدمها في السن. عانت هذه الفئران من تلف الأوعية الدموية قبل وقت طويل من اكتشاف أي علامات علنية لمرض الزهايمر مثل موت الخلايا العصبية أو اكتساب رواسب الأميلويد، وهي السمة المميزة للمرض، في أدمغتها. وكشفت تجارب أخرى أن تلف الأوعية الدموية كان يسبب الإفراط في إنتاج الجذور الحرة، مما أدى إلى تلف مؤكسد للخلايا المبطنة للأوعية الدموية في الدماغ.

يقول بورديو: "في حين أن جميع الأشخاص لديهم مستوى منخفض من الأميلويد المنتشر في دماغهم، فقد تكون هناك سبب تازرية بين الأميلويد ومستوى مرتفع من الغلوكوز في الدم تؤدي إلى مشاكل في تكوين الأوعية الدموية بشكل صحيح".

وكشفت دراسة سابقة قام بها شوبرت وفريقه أن تعرض الخلايا للأميلويد يتسبب في إنتاج الجذور الحرة مما دفع إلى إجراء تجربة سريرية للتحقيق فيما إذا كان فيتامين "إي" المضاد للأكسدة والجذور الحرة مفيدا لعلاج مرض الزهايمر.

في حين أن هذه التجربة الأولية كانت ناجحة بشكل هامشي فقط، فإن العمل الجاري في مختبر شوبرت يتركز على عائلة جديدة من الأدوية التي أظهرت نتائج واعدة في الوقاية من مرض الزهايمر وربما تلف الأوعية الدموية المرتبط بمرض السكري.



المخ يتحكم في الشهية والشعور بالجوع

## تصفيات مونديال 2026: العراق وأستراليا يتقدمان بثبات

فرغت رصيدها إلى 10 نقاط واضعة قدمها في الدور المقبل. تتعد بفارق ثلاث نقاط عن الصين التي عوضت تعادلها الأخير مع سنغافورة (2-2) بفوز كبير 4-1، هو الأول لمديرتها الكرواتي برانكو إيفانوفيتش، بفضل ثنائية من القائد وو لي، رغم إكمالها المباراة بعشرة لاعبين منذ الدقيقة الـ79.

### نظام مختلف

ويضم الدور الثاني للتصفيات 36 منتخباً تم تقسيمها إلى 9 مجموعات، وبعيداً تضم كل مجموعة 4 منتخبات تتنافس بنظام الدوري من ذهاب وإياب، ويتأهل أول منتخبين من كل مجموعة للدور الثالث من تصفيات كأس العالم، وتحصل هذه المنتخبات على تذاكر المشاركة في كأس آسيا 2027.

وفي الدور الثالث، يتم تقسيم المنتخبات الـ18 إلى 3 مجموعات، وبعيداً تضم كل مجموعة ستة منتخبات تتنافس بنظام الدوري من مرحلتين ذهاب وإياب، ويتأهل أول منتخبين من كل مجموعة مباشرة لكأس العالم، في حين ينتقل ثالث ورابع كل مجموعة للمنافسة بالدور الرابع، من أجل تحديد آخر فريقين حاصلين على المقاعد المباشرة للمونديال، والمنتخب الذي ينتقل لخوض الملحق الآسيوي لتحديد المنتخب المتأهل للملحق العالمي.



على المسار الصحيح

منظّمين فعاقيونا بأربعة أهداف في الشوط الثاني. وفي الثانية، جذت فلسطين فوزها على بنغلاديش 1-0 بهدف ميشال (دادو) ميلاد القاتل (90+4)، بعدما كانت اكتسحتها 5-0 الخميس. وغادر محمود داهود مساعد دفاع شوتوغارت الألماني بعثة منتخب سوريا في مدينة الخبر السعودية، قبل ساعات على مواجهة مع ميانمار "لاستحالة تلبية طلباته"، بحسب ما أعلن الاتحاد السوري.

وتحتل سوريا المركز الثاني في المجموعة الثانية برصيد أربع نقاط خلف اليابان (9) وبفارق نقطة عن كوريا الشمالية الثالثة التي لم يُحدّد موعد لمباراتها مع اليابان لاعتذارها عن استضافتها في بيونغيانغ.

**أستراليا حسمت تأهلها  
بكتسحها لبنان، فيما  
قطعت فلسطين شوطاً  
كبيراً نحو التأهل بفوزها  
على مضيفها البنغالي**

وفي المجموعة الثالثة، سجّل سون هيوغ - مين نجم توتنهام الإنجليزي هدفاً خلال فوز كوريا الجنوبية على مضيفتها تايلاند 3-0 (الذهاب 1-1).

مايلا - صعد منتخب العراق إلى الدور الثالث (الأخير) من التصفيات المشتركة المؤهلة لبطولتي كأس العالم لكرة القدم 2026 بالولايات المتحدة الأميركية والمكسيك وكندا، وكأس أمم آسيا 2027 بالملكة العربية السعودية. وحقق المنتخب العراقي فوزاً كاسحاً 5-0 على مضيفه منتخب الفلبين، في الجولة الرابعة بالمجموعة السادسة للدور الثاني في التصفيات، ليحسم أيضاً تأهله لنهائيات أمم آسيا.

وأصبح منتخب العراق ثالث المنتخبات التي حجزت مقعدها في النسخة المقبلة لكأس الأمم الآسيوية، بعد المنتخبين السعودي (صاحب الأرض) والأسترالي. وارتفع رصيد المنتخب العراقي إلى 12 نقطة في الصدارة، محققاً العلامة الكاملة حتى الآن عقب فوزه في جميع مبارياته الأربع التي خاضها بالمجموعة، فيما بقي المنتخب الفلبيني في ذيل الترتيب برصيد نقطة وحيدة. وقال الإسباني خيسوس كاساس مدرب العراق "ساعدنا على تحقيق النتيجة الكبيرة تقدّمنا المبكر في المباراة، خلافاً لمبارتنا في البصرة التي تأخرنا في التسجيل فيها بسبب التكتل الدفاعي وإهدار الفرص".

### شوط كبير

حسمت أستراليا تأهلها بكتسحها لبنان 5-0 في كانبرا، فيما قطعت فلسطين شوطاً كبيراً نحو التأهل بفوزها القاتل على مضيفها البنغالي 1-0 في المجموعة التاسعة. جذت أستراليا فوزها على لبنان بأهداف كوسيني بنغي (2)، باسل جرادي (47 خطأ في مرمى فريقه)، كريغ غودوين (48، 81) وجون ايردايل (68)، فرغت رصيدها إلى 12 نقطة مقابل 7 لفلسطين و2 للبنان.

وكان لبنان خسر أمام أستراليا أيضاً 0-2 في سيدني الخميس، فيما خاض مباراة اللقاء في العاصمة الأسترالية "على أرضه"، لعدم وجود ملعب في لبنان مطابق لمواصفات ومعايير الاتحاد الدولي والآسيوي.

وقال مهاجم لبنان عمر شعبان (بوغيل) "إذا تركنا لهم الكرة هذا ما سيحدث. ارتكبنا أخطاء ولم تكن

## ألمانيا تستعيد الأمل قبل استضافة نهائيات كأس أوروبا

الرهان القاري سبيل ناغلسمان لرفع أسهمه



### أرقام منتظمة

براني 40 لاعباً. لديهم الكثير من اللاعبين الموهوبين للغاية". وأضاف لام "لديهم فريق متوازن للغاية ويمكنهم بسهولة إجراء تغييرات، والاستعانة بلاعبين من مقاعد البدلاء الذين يملكون أيضاً صفات المشاركة كاساسيين. لكن الأمر الحاسم هو أن يقدموا أنفسهم كفريق متماسك على أرض الملعب". وأشار إلى أنه يتوقع أن تملك "المنتخبات الأوروبية الكبرى في كرة القدم" الفرص الأكبر لتحقيق اللقب، مضيفاً "لكن نتمنى أيضاً أن نرى فريقاً يحدث مفاجأة، أن يتمكن منتخباً مغموراً من الذهاب بعيداً في البطولة، بدعم من جماهيره". وأضاف لام "أنا متأكد تماماً أن اللقب سيفوز به بلد عريق بكرة القدم، الأوفر حظاً سيكون منتخباً فاز بالفعل خلال السنوات الماضية".

### استضافة ناجحة

وتسعى ألمانيا لاستضافة ناجحة ليورو 2024 بعد 18 عاماً على احتضانها كأس العالم 2006 التي تُعرف بـ"حكاية الصيف"، حينما أظهرت ألمانيا العصرية والمتحدة نفسها على الساحة العالمية. وأضاف فيليب لام "نرحب بالجميع بحرارة في ألمانيا، خصوصاً في هذا الوقت، حيث توجد العديد من التحديات في جميع أنحاء العالم، حيث يمكن للناس أن يتلاقوا مرة أخرى ويحتفلوا معا مرة أخرى".

قال المدرب بوليان ناغلسمان عقب المباراة أمام فرنسا في مدينة ليون الفرنسية "كان توني كروس مذهلاً. لقد منحنا الإيقاع، وعمل كثيراً. إنه يمنح اللاعبين الآخرين الأمان. يمكننا دائماً تمرير الكرة إليه، فهو هادئ. حول كروس، أثبت جمال موسيالا وفلوريان فيرتس أنهم قادران على اللعب بشكل جيد معاً". وأوضح ناغلسمان في كرة القدم الألمانية دوراً خلال جولة أميركا الشمالية "لطالما وجدت هذا النقاش حول جمال وفلوريان غربياً، لأنه سيكون المنتخب الوحيد في العالم الذي لا يستطيع فيه لاعبان راعغان اللعب معاً".

ولدا في عام 2003 بفارق شهرين (نهاية فبراير بالنسبة إلى موسيالا، وبداية مايو بالنسبة إلى فيرتس). يحتل الموهبتان الشابان في كرة القدم الألمانية دوراً قيادياً متزايداً في نادييهما بايرن ميونخ وباير ليفركوزن تواليًا. رفع المدرب من أسهمه وخرج غانما من مباراة ليون التي لعبها بعد عام بالتحديد على علمه عبر وسائل الإعلام الألمانية بنهاية مغامرته على رأس الإدارة الفنية لفريق بايرن ميونخ.

وأكد بوليان ناغلسمان المدير الفني لمنتخب ألمانيا أن ليروي ساني جناح بايرن ميونخ يدخل ضمن حساباته في كأس أمم أوروبا. وتعرض ساني للإيقاف ثلاث مباريات من جانب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بعد تلقفه البطاقة الحمراء خلال الهزيمة أمام النمسا بهدفين دون رد في نوفمبر الماضي.

فتح الأداء الرائع للمنتخب الألماني أمام نظيره الفرنسي (2-0) السبب أبواب الأمل للدولة المضيفة لكأس أوروبا في كرة القدم (من 14 يونيو إلى 14 يوليو)، وذلك قبل أقل من ثلاثة أشهر على مبارياتها الافتتاحية ضد أسكتلندا في ميونخ.

ميونخ (ألمانيا) - استعاد منتخب ألمانيا الثقة بالنفس بعد الفوز الودي على فرنسا 2-0 السبت، حسب ما قال مدير بطولة كأس أوروبا 2024 لكرة القدم، الدولي الألماني السابق فيليب لام قبل ثلاثة أشهر على انطلاق النهائيات. ونوه قائد ألمانيا وبايرن ميونخ السابق بأن الأداء المميز الأخير سيعيد إحياء المنتخب "ويعود ذلك إلى حقيقة أن المنتخب الألماني لعب كرة القدم بشكل جيد ويشغف". وتابع "لدينا خط وسط متمكن، وبالتأكيد هناك لاعبون مهاجمون شبان جدا وديناميكيون. وبالطبع فإن ذلك يجلب الثقة". وأردف "لعبت ألمانيا بشكل مختلف تماماً لكن يمكننا أن نتأكد بشكل جازم بعد فترة أطول من الزمن".

مرّت الكرة الألمانية بفترة سيئة للغاية بعد خروجها في كأس العالم 2022 في قطر من دور المجموعات، وذلك للمرة الثانية تواليًا، قبل أن يفوز "دي مانشافت" ثلاث مرات فقط من أصل 11 مباراة خلال العام 2023. ودفع ذلك بالاتحاد الألماني إلى إقالة المدرب هانزي فليك الذي أصبح أول مدرب في تاريخ المنتخب يتم إقالته، وحل مكانه بوليان ناغلسمان في سبتمبر الماضي. وتابع المنتخب الألماني عروضه المتقهرتة وسقط أمام تركيا 2-3 ثم النمسا 0-2، قبل أن يأتي الفوز على فرنسا وصيفة بطل العالم، ليعيد الأمل للجمهور الألماني قبل أشهر معدودة على استضافة كأس أوروبا التي لم يحز الألمان لقبها منذ العام 1996.

### استكمال اللغز

شارك لام في الدقائق كافة التي خاضتها ألمانيا في طريقها لبلوغ نصف نهائي كأس العالم التي استضافتها، قبل أن يحل شارة القيادة في مونديال 2014 في البرازيل بعد ثمانية أعوام حينما رفع الألمان الكأس. وأوضح "لا يزال اللاعبون الموهوبون مثل جمال موسيالا وفلوريان فيرتس صغاراً نسبياً، لكن لديهم الكثير من الخبرة". وتابع "لديهم بالتأكيد الموهبة لرفع مستوى المنتخب الألماني إلى مستوى آخر، ولكن من المهم أن يتناسب كل شيء معاً، وأن تتلاءم قطع اللغز معاً، كما حصل في عام 2014".

وكان قرار الاتحاد الألماني بالتخلي عن شريكه التاريخي شركة أديداس المصنعة للمعدات والألبسة الرياضية لصالح شركة نايكي الأميركية قد أثار سخطاً في البلاد. وقال لام الذي يعد من أفضل لاعبي الأظهرة على الإطلاق في التاريخ "لقد لعبت 113 مباراة دولية مع ألمانيا في أديداس، ولعبت في بايرن ميونخ في أديداس، وأنا أعرف المنتخب الوطني فقط مع أديداس". وتابع "عندما كنت أشاهد التلفاز عندما كنت طفلاً

## مودريتش يغلق الباب أمام عروض الأندية السعودية

ومن الكالتشيو، ظهر في القائمة، تشيرو إيموبيلي مهاجم لاتسيو، وروميلو لوكاتو نجم روما، وزميله كريستيان سمونينغ، وسيمون كابر مدافع ميلان. كما واصل أهلي جدة، مفاوضاته الجادة للضم رودريغو دي بول نجم أتلتيكو مدريد، بجانب اهتمام أندية سعودية بضم لوكا مودريتش ورافينيا.

### عقبة جديدة

وضعت إدارة أتلتيكو مدريد حداً للتقارير المنتشرة حول رحيل نجم الفريق الإسباني إلى الدوري السعودي خلال الميركاتو الصيفي المقبل. ويبدو الأمر حول كوكي نجم أتلتيكو مدريد، البالغ من العمر 31 عاماً، خاصة مع خروج تقارير تؤكد رغبة اللاعب في خوض تجربة جديدة. لكن أتلتيكو مدريد تمكن من تجديد عقد كوكي موسم إضافي، دون توضيح بنود التعاقد. وشارك حساب الأتليتي على منصة إكس، مقطع فيديو قصيراً ظهر فيه كوكي داخل ملعب النادي، قبل أن يختتم الفيديو بعبارة "كوكي القائد الأسطورة.. القصة مستمرة". ويتمتع كوكي بخبرات مميزة بفضل مسيرته الاحترافية الطويلة، والتي بدأت في 2009 رفقة أتلتيكو مدريد، ثم المشاركة المؤثرة بقميص المنتخب الإسباني.



أندية النصر والهلال واتحاد جدة، على رأس الراغبين في الحصول على خدمات تريميغيه، لتدعيم الخط الهجومي. في المقابل، تستشرط إدارة طرايزون الحصول على 10 ملايين يورو من أجل الاستئناء عن خدمات الدولي المصري. ويمتلك تريميغيه، صاحب الـ29 عاماً، خبرات كبيرة، حيث لعب للأهلي المصري وأندريجتا البلجيكي وقاسم باشا التركي وأستون فيلا الإنجليزي، فضلاً عن ظهوره بشكل أساسي مع منتخب مصر في المناسبات القارية، وكأس العالم 2018.

سقط تقرير صحفي إيطالي الضوء على الصفقات العالمية المنتظرة في الدوري السعودي للمحترفين، خلال صيف 2024. وحسب صحيفة "لاغازيتا ديللو سبورت"، فإن الأندية السعودية تستهدف ضم 13 صفقة عالمية جديدة في الصيف المقبل، بينهم المصري محمد صلاح نجم ليفربول. كما ظهر البلجيكي كيفين دي بروين نجم مانشستر سيتي، والفرنسي فران مدافع مانشستر يونايتد، وزميله البرازيلي كاسيميرو. وشملت القائمة أيضاً، رحيم سترلينج نجم تشيلسي، وريتشاردليسون لاعب توتنهام هوتسبير.

وأضافت أن مودريتش لا يفضل الانتقال إلى أحد أندية الدوري السعودي للمحترفين، علماً بأنه رفض عروضاً سعودية سابقة في آخر فترتي انتقالات. وأوضح أن النجم الكرواتي يفضل بين الانتقال إلى نادٍ أوروبي آخر، أو اللعب في الدوري الأمريكي. وحسب الصحيفة، يهدف مودريتش من هذه الخطوة إلى أن يكون جاهزاً للمشاركة مع منتخب كرواتيا في كأس العالم 2026.

### أبرز الأهداف

تواصل أندية الدوري السعودي للمحترفين البحث عن نجوم جدد لتقديم فرقها، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة. وحسب العديد من الصحف التركية، فإن الدولي المصري محمود حسن تريميغيه، لاعب طرايزون التركي، يعد من أبرز أهداف الأندية السعودية. وتأتي

**قائد ألمانيا وبايرن ميونخ السابق ومدير بطولة كأس أوروبا، فيليب لام نوه بأن الأداء المميز الأخير سيعيد إحياء المنتخب**





## صباح العرب

حنان مبروك

دراما العائلات  
المفككة

يحتكي في كتب الحديث أن رجال جاء إلى عمر بن الخطاب يشكو إليه عقوق ابنه فأحضر عمر بن الخطاب الابن وأنبه على عقوقه لأبيه، فقال الولد: يا أمير المؤمنين، اليست للولد حقوق على أبيه؟ قال: بلى، قال: فما هي؟ قال: أن يتقي أمه، ويحسن اسمه، ويعلمه الكتاب (القرآن). فقال الابن: يا أمير المؤمنين إنه لم يفعل شيئاً من ذلك: أما أمي فإنها زوجية كانت لجوسي، وقد سماني جعلاً (جعرا)، ولم يعلمني من الكتاب حرفاً واحداً. فالتفت أمير المؤمنين إلى الرجل، وقال له: اجئت إلي تشكو عقوق ابنك، وقد عققتك قبل أن يعقك، وأسأت إليه قبل أن يسيء إليك. هذه القصة تعرض لنا جزءاً بسيطاً، هو أساس حقوق الأبناء على آبائهم وحتى أمهاتهم أيضاً فاختيار الشريكين لبعضهما وسلوكهما في تربية الأطفال تترتب عليهما حياة الأبناء من بعد، وتمتد آثارهما إلى أجيال ربما.

واعتبر أن المقاهي تعد المتنفس الوحيد أمام العديد من الأشخاص بعد أداء صلاة التراويح، مما يفسر الإقبال الكبير الذي تشهده، لتشكّل فضاء رحباً للقائه بين الأصدقاء في سمر ليالي رمضان قد يمتد لساعات. وتبقى المقاهي بمختلف درجات تصنيفها من الأماكن الأكثر استقطاباً للزوار في ليالي شهر رمضان، مما يدفع مسيرتها إلى الحرص على تهيئتها وتحسين خدماتها لتلبية لاحتياجات زبائنهم من أفراد وعائلات في قضاء لحظات ممتعة تروح عن النفس وتكسر تعب النهار.

من هذه الصور، صورة الأم القاسية في مسلسل "أعلى نسبة مشاهدة"، (الممثلة انتصار) الأم التي تفرق بين بنتيها (إيلي زاهر/ سلمى أبيضيف)، الأم الجاحدة التي تنهال على ابنتها بالسباب والشتمات كلما لحقتها، تعنتها بابتساع النعوت، تكلم لها التهم، تستقرفها لتخرج أسوأ ما فيها، وحين تطغى الفتاة محاولة تغيير أوضاع أسرتها، تصبح هي المذنبة الوحيدة. في مسلسل "بابا جه"، تاتينا الرسالة الكوميديّة منذ الحلقات الأولى، فخلال درس مدرسي بحضور الأولياء لتعليم الأطفال ثقافة العطاء والاستغناء، تسال طفلة ما الشيء الذي لا تحتاجه في حياتها (مالوش لازمة) وتريد التبرع به فتجيب دون تردد "بابا". ثم تكشف لنا كاميرا المخرج خالد مرعي كيف يُقابل هذا الأب المستغنى عنه بحفاوة وسعادة من طفل آخر يتيم الأب يُعرب عن رغبته بالحصول على هذا الأب... تتوالى الأحداث فيعمل هذا الأب الفاضل في منزله، أبا بالايجار لدى الأطفال المحتاجين، حتى يخوض نقاشاً مع ابنته فتخبره أنه لم يعاملها يوماً مثلما يعامل من يدفعون له المال، وتعرض عليه مدخرات "حصالتها" على بحسن معاملتها وبمضي وقته معها.

أما في مسلسل "ولاد بديعة"، فالمشكلة تتجاوز العائلة الوحيدة، فهي مشكلة عائلات جميعها مفككة، وجميع الأولياء فيها جنوا على أبنائهم، ورسموا لهم طرقاً مليئة بالشوك والانحراف الأخلاقي والنفسى. ورغم أن هذا المسلسل سوري، عكس المثلين الأوليين القادمين من مصر، إلا أن الوضع يشبه كثيراً أغلب المجتمعات العربية.

في تونس أيضاً، لا يزال مسلسل "فلوجة" يموسمه الثاني يعري مشكلات التربية والتواصل داخل العائلات، والتي تؤدي إلى كوارث وانحرافات سلوكية خطيرة.

أغلب هذه المسلسلات أظهرت لنا أبناء متحدرين، ظالمين، بسلوك منحرف، بطاقة شرهية، بأخلاق منعدمة، فبست هناك حلقة مفقودة، وهي أن الابن مرة سلوكية لوالديه، هما أول من يرسمان ملامحه، وهما أول من يرزغان أرضه العزراء. وينطبق على ذلك المثل الأردني القائل "الإباء ياكلون الحصرم والأبناء يضرسون"، تريد أبناء متوازنين نفسياً وسلوكياً، كن لهم قدوة حسنة وأصلح نفسك حتى وإن كنت قبل إنجابهم أسوأ السيئين.

المقاهي متنفس المراكشيين للترويح عن النفس  
خلال ليالي رمضان

## أجواء مميزة

كبيراً من طرف الزبائن، كما هو الحال بالنسبة للمقهى التي يسيره والذي يتوفر على عدة فروع بالمدينة الحمراء، حيث يبدأ مع اقتراب أذان المغرب في استقبال العديد من العائلات التي ترغب في تناول وجبة الإفطار خارج البيت. وأكد في تصريح مماثل، على الحرص على توفير كل الظروف الملائمة للوافدين من أجل قضاء أوقات ليلية ممتعة داخل هذا المقهى الذي تتميز بطابع عائلي حيث يقصده العديد من الأسر الراغبة في الاستمتاع بلحظات تناول الإفطار لتعبير الأجواء الروتينية داخل المنازل وفي العمل خلال النهار.

الأجانب، الذين يستمتعون بدورهم بالأجواء الليلية الرمضانية، وينعشون الحركة الاقتصادية لهذه المقاهي. ولفت إلى أن الأسبوع الأول من الشهر الفضيل والذي تزامن مع العطلة المدرسية، شهد توافد عدد كبير من المغاربة والسياح من جنسيات مختلفة، مما أضفى لمسة إضافية على الأجواء التي تعيشها هذه الفضاءات ليلاً. من جهته، يقول عمر عمي، مسير أحد المقاهي المصنفة بمراكش، إن الأجواء التي تسود المقاهي خلال ليالي شهر رمضان تكون مغايرة لما هو عليه الحال في الأيام العادية؛ ذلك أنها تعرف إقبالا

تشكل المقاهي خلال شهر رمضان، ملاذاً بالنسبة إلى سكان مدينة مراكش للترويح عن النفس كل يوم بعد أداء صلاتي العشاء والتراويح.

مراكش - تتسم الأجواء الليلية في شهر رمضان الكريم بمراكش بطابع خاص حيث يفضل غالبية المراكشيين الترويح عن النفس خارج جدران المنازل فيقصدون المقاهي المنتشرة في كل أنحاء المدينة التي يجدون فيها صالتهم. وتعتبر المقاهي على اختلاف أنواعها ومستوياتها، ملاذاً حيويًا، ومتنفساً يلجأ إليه الناس بعد وجبة الإفطار، وتصل زيوته بعد أداء صلاة العشاء والتراويح، حيث يزداد الإقبال عليها بتوافد الأشخاص فرادى أو في جماعات لتضفي هذه الفضاءات إلى جانب المساحات الخضراء المتواجدة بالمدينة الحمراء والتي تخص دورها بالمتنزهين، سحراً وجمالية على السمر الليلي بمرضان.

مقاهي مدينة مراكش  
وغيرها من مدن المغرب،  
تجسد في شهر رمضان  
أماكن تحمل في طياتها  
الكثير من الرمزية الأسرية

وتتحول المقاهي خلال هذا الشهر الفضيل إلى مجالس يغتنمها روادها لتجاذب أطراف الحديث ولقراءة الكتب والمجلات، وممارسة بعض الألعاب، أو مناقشة بعض القضايا التي تهم المجتمع وغيرها من المواضيع الثقافية والفكرية، فتصبح كخليفة نحل من كثرة

سارة روبات ألي في المملكة العربية السعودية  
لا تتحدث في موضوعين

وفي موقع إكس، اتهم مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي الروبوت بلبس المراسلة بشكل غير لائق. وقال مقري، الذي بدأ غير منزعج من الاهتمام الإعلامي، "لدي أكثر من ست أو سبع صفحات من الروابط من جميع أنحاء العالم". وقال إنه لا يبدو أن محمد لمس المراسلة بشكل غير لائق.

وقال مقري إن سارة حليلت باهتمام واسع النطاق بعد ظهورها في العديد من المعارض التقنية، مما سلط الضوء بشكل فعال على التقدم الذي حققته المملكة العربية السعودية في مجال الروبوتات والذكاء الاصطناعي. وقال مقري "تحسن لا نعتمد على مكتبات أي شخص آخر، ولا حتى شات جي.بي.تي". وقال مقري إن سارة حليلت باهتمام واسع النطاق بعد ظهورها في العديد من المعارض التقنية، مما سلط الضوء بشكل فعال على التقدم الذي حققته المملكة العربية السعودية في مجال الروبوتات والذكاء الاصطناعي.

وقال مقري "تحسن لا نعتمد على مكتبات أي شخص آخر، ولا حتى شات جي.بي.تي". وقال مقري إن سارة حليلت باهتمام واسع النطاق بعد ظهورها في العديد من المعارض التقنية، مما سلط الضوء بشكل فعال على التقدم الذي حققته المملكة العربية السعودية في مجال الروبوتات والذكاء الاصطناعي.

سارة، التي ترتدي العباءة  
السعودية التقليدية،  
هي أول روبوت بشري تم  
تصميمه وتصنيعه في  
المملكة العربية السعودية

ومع ذلك، فقد انتشرت حادثة وقعت في وقت سابق من هذا الشهر تتعلق بالروبوت الأخر التابع للشركة، محمد، بسرعة كبيرة. وفي مقطع فيديو، بدأ الروبوت وهو يمد يده ليلمس مؤخرة مراسلة قناة العربية.

الرياض - كشف مخترع الروبوت السعودي "سارة" أن تصميمه يتفاعل مع البشر دون الحديث عن الجنس أو السياسة على الإطلاق. قال إيلي مقري، الرئيس التنفيذي لشركة QSS AI & Robots ومقرها الرياض، إن "سارة" تعرف أنها فتاة، تبلغ من العمر 25 عاماً، وطولها 1.62 سم، وترتدي ملابس سعودية".

وأضاف مقري "يجب أن تكون لطيفة، لا تتحدث عن السياسة، ولا تتحدث عن الجنس لأننا في المملكة العربية السعودية، لا ينبغي أن نخوض في هذه المواضيع". وسارة، التي ترتدي العباءة السعودية التقليدية، هي أول روبوت بشري تم تصميمه وتصنيعه في المملكة العربية السعودية.

وقال مقري إن الروبوت "الأنثوي" سارة تستخدم نموذج تعلم اللغة الخاص بالشركة، وهو برنامج ذكاء اصطناعي مصمم للتعرف على النص والكلام وتوليدهما. يتم تدريب LLMs باستخدام التعلم الآلي على مجموعات ضخمة من البيانات.

## كشفت الفنانة المصرية

ياسمين صبري أنها ترى نفسها امرأة نادرة لا تتكرر كثيراً، كما أن وجودها في حياة أي رجل تزوجه سيكون إضافة له، وقالت في تصريحات تلفزيونية «كياني يضيف لأي رجل أكون معه، ولا يأخذ منه، كل ما عملت عليه وبنيته من سمعة وأسلوب وطريقة وعدم وجود أخطاء، يضيف للرجل، لذلك كياني إضافة». وأكدت أنها تتحدث عن الرجل كزوج، لأنها متحفظة في ملابسها وأسلوب تعاملها مع الآخرين واختيارها لأدوارها وفي تمثيلها، وهو ما يجعلها امرأة نادرة.

مدينة ألمانية تستعين بطلاب  
الجامعات لسياقة الترامواي

نورمبرغ (ألمانيا) - يتدرب بنديكت هانسه على قيادة مركبات الترامواي في شوارع نورمبرغ، في خطوة من شأنها أن تساعد هذا الطالب الجامعي على تكبد نفقاته الشهرية، مع المساهمة في سد النقص في السائقين في ألمانيا.

يركز الشاب البالغ 24 عاماً على لوحة القيادة، مظهرًا براعة في التعامل مع المركبة ذات اللونين الأحمر والأبيض، تحت عين مدربه الساهرة. هذا العالم بعيد جدا عن حياته اليومية كطالب جامعي يتابع دروسه ليصبح عاملاً اجتماعياً. يقول الشاب ذو العينين الزرقاوين والشعر المنسدل حتى الكتفين، في مركز التدريب التابع لشركة النقل في نورمبرغ "إنه شعور رائع أن تكون كل هذه العبارات خلفك".

ويتعين على هذه السلطة البلدية تعيين 160 سائقاً جديداً كل عام لمركبات المترو والترامواي والحافلات مجتمعة، التطبيقية.

